

الأمن العام

حزيران ٢٠١٧ عدد ٤٥ السنة الرابعة

اللواء عبّاس إبراهيم:

لا أمن ولا سلام بلا اقتصاد سليم



سيغريد كاغ:

الوضع حرج حيال الانتخابات النيابية

برلمان 2017: الحلقة المفرغة!



وزير السياحة: الأمن يعيدنا إلى الخريطة



العقوبات الأميركية بين التنفيذ وضمان الإستقرار

القبضايات في لبنان قطعة في تقاليدنا





غدي الرحباني: المسرح الغنائي يحتضر



في هذا العدد

لتجنّب الأسوأ

في الدول الديموقراطية الصحيحة تتنافس القوى والاحزاب السياسية على طرح رؤى متطورة هدفها نقل البلاد من حال الى اخرى افضل، يكون محورها الرئيسي الانسان بكل مقاييس الحق والعدالة. لكن ما يبعث على القلق والريبة هو عندما يتطاحن الاطراف السياسيون، يخشى الناس من نتائجه فيقع عندها التحذير الدائم والمتواصل من حصول الاسوأ. ما يثير الخوف اكثر فاكثر انسحاب هذا السجال على الرأي العام الذي يُفترض انه "صاحب شرعية"، لا بل الانغماس فيه الى اقصى الحدود كأن التردي والتراجع قدران لا علاج لهما.

في الدول التي لا تتحكم في افكار مسؤوليها الغرائز والآراء المتصلبة، يكون العمل - قبل النقاش - منصبا على تحقيق كل ما يعود بالنفع الى المجتمع ومستقبل البلاد، الا ان الامور عندنا تسير في معظم الاحيان على عكس المنطق والقاعدة. يحاول البعض تراكم الانجازات والخدمات الرسمية حتى ولو كانت باسم الدولة بشخصهم، بدلا من ان تكون مدماكا اضافيا في بنيان دولة المؤسسات والقانون. تتحول الولاءات، ويا للاسف، الى ارصدة هؤلاء على حساب الوطن.

اذا كان منطق الامور يقول بوجوب تقدير اولئك الذين ينجحون في تحقيق ما وعدوا به وعاهدوا عليه، فإن المنطق عينه يفرض ايضا محاسبة كل متلكىء ومقصر تقاعس او فشل في انجاز ما نيط به واوكل اليه على قاعدة حق الرأي العام، وهو مصدر السلطة، بمعرفة كل كبيرة وصغيرة، لأن الحقل العام بتعريفاته ومواقعه المختلفة من الوظيفة والمسؤولية والمنصب ...، انما هو مسؤولية وليس تشريفا او باعثا على الادعاء او التميّز.

اذا كانت القاعدة السائدة هي "تجنب الاسوأ" جراء ضحالة البرامج السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاستنكاف عن الاجتهاد في كيفية التطور والانماء، فإن ذلك يوجب لا بل يفترض، في اسوأ الأحوال، محاولة خلق توازن بين الوعي الوطني وبين الغرائز المتقوقعة بدعوى الهواجس التي يتحدث الكل عنها، متناسيا الى اين ستفضي هذه العناوين باللبنانيين جميعا من دون استثناء، اذا لم يُمسك بأعّنتها عقل وطني يبصر المستقبل ولا يبقى اسير ماض لا يمضي.

لتجنب الاسوأ ينبغي التوقف عن الصراع على جنس الملائكة في كل تباين سياسي يتحول الى اختلاف ثم الى خلاف، ليصير بعدها البلد كله اسير تصريحات التأجيج والتهويل. والحال على ما هي عليه، كيف يمكن وقف المسارات الانحدارية في معظم الميادين، في حين ان كلا يغني على ليلاه، ويتعاطى مع الامور بوصفها عقائد واعتقادات لا يتزحزح عنها قيد انملة، وليس على اعتبار انها تقديرات قد تحتمل الخطأ بقدر احتمالها الصواب؟

لتجنب الاسوأ، ينبغي التصالح نهائيا مع كون الطوائف جميعها نعمة، وليست نقيصة، طالما تفاعل بعضها مع البعض الآخر، وطالما بقيت جميعها مكونات للهوية اللبنانية، لا ان تتوهم احداها او تعتبر كل واحدة منها انها هي الضامن او الجزء المقرر والحاسم في نهضة لبنان.

لتجنب الأسوأ، علينا الادراك ان موانع التقدم والخروج من مربع المراوحة تكون بفهم استحالة انتصار اي فكرة غير فكرة الدولة، والكف عن استخدام منطق المعايرة، والاستنجاد "بخارج ما" بوهم ان سقوط مكوّن لن يأتي على البلد، فالماضي البعيد منه والقريب اثبتا عكس ذلك تماما.

لتجنب الأسوأ، ينبغي قبل اي شيء ان نكون فقط لبنانيين، نتوافق سويا على جبه كل المشاريع الهدامة، ونتفاهم على كل ما يخدم وطننا والانسان فيه. عندها يمكن البحث في ما هو افضل. فنتجنب الاسوأ مما ينتظر منطقتنا رأفة بمستقبل الاجيال.

"الامن العام"

الفهرس



حزيران ٢٠١٧ عدد ٤٥ السنة الرابعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الإداري حسام حيدر
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

الطباعة



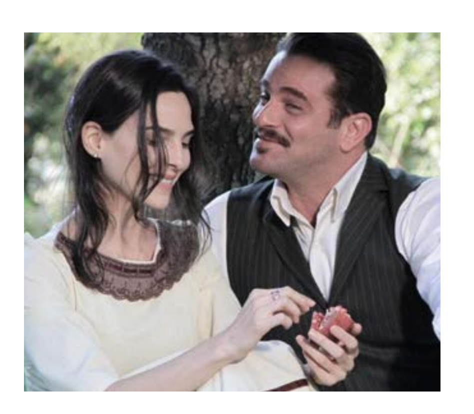












الافتتاحيّة

المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

الإقتصاد من حماة لبنان

كثيرة هي العوامل التي حمت لبنان كي ينهض بعد تعثره اثر الفراغ الدستوري والمخاطر الامنية التي احاطت ولا تزال تحف به. الى المناعة والتماسك الوطنيين بازاء التهديدات الارهابية، كان الاقتصاد الوطني يخوض اصعب معاركه في اكثر اللحظات حرجا لبقاء لبنان ثابتا على خارطة الاقتصادات العربية والدولية.

صحيح ان عودة الحياة الدستورية الى نصابها وتضحيات الجيش والقوى الامنية كانا الاساس الذي ظلل الحركة الاقتصادية. لكن هذا لا يعني تجاوز ما كابده الاقتصاد اللبناني خلال فترة الفراغ في سدة الرئاسة من صعوبات تبدأ بالحفاظ على الثقة بالبلد واهله، ولا تنتهي عند السعي الحثيث والمتواصل الى خلق فرص عمل تحمي الشباب من الضياع وتستوعب خريجي الجامعات، وبالقدر الذي استطاعت اليه سبيلا.
لقد كان انجازا استثنائيا ما قام به الاقتصاد اللبناني بكل تنويعاته ومسمياته لكي يبقى لبنان بلدا جديرا بالحياة، خصوصا ذاك الجهد الذي بُذل في مجال تعزيز نظرة الخارج الى الواقع الاقتصادي في لبنان ومجالات الاستثمار فيه من جهة، وتأمين جسور التواصل وتحصينها مع اشقائنا في الدول العربية من جهة اخرى، ما وفر امانا اجتماعيا كان ضرورة قصوى للاستقرار العام.

فالدور المميز الذي قامت به الهيئات الاقتصادية والجمعيات الصناعية والتجارية والمصرفية بالتنسيق مع الدولة ومؤسساتها، شكل عاملا اساسيا في استنباط الافكار البناءة في مجالات تعزيز الانماء وتطويره. وهذا في ذاته كان ردا فعالا وحقيقيا على كل الاخطار، كما كان حيوية في طريق الالف ميل لمكافحة الفقر والبطالة اللذين كانا ولا يزالان عنصرين رئيسيين في ايجاد بيئات حاضنة للمنظمات الارهابية ومخابرات العدو، وهما يستغلانها لزعزعة الامن والاستقرار، ويؤسسان لمشاريع حروب ونزاعات مستقبلية.
في هذا المعنى للبنانيين ان يفخروا بهيئاتهم وجمعياتهم الاقتصادية بما برهنته من امتلاكها رؤية ثاقبة يمكن القول معها انها عبرت بلبنان من مربّع الاضطراب، واثبتت ان البناء الاقتصادي السليم والممنهج، وايا تكن كلفته التأسيسية، يبقى اقل بكثير من كلفة الحروب. فالبناء الاقتصادي الحديث هو الاداة المثلى لمواجهة الجهل والتطرف والتقوقع، وتجنيب الشباب فخ الوقوع في براثن الارهاب وبين اعداء لبنان. لكن ما ينبغي التركيز عليه هو برامج التنمية وخططها المتوسطة والبعيدة المدى، لتشكل الاداة الصلبة في كسر سلسلة الارهاب والجريمة وحلقتهما المتماسكة التي تلتف على الاعناق.

الثابت في علمي السياسة والاقتصاد ان الامن والاقتصاد صنوان متلازمان، وكل واحد منهما يشكل رافعة للآخر، فلا اقتصاد مزدهرا ناميا من دون امن واستقرار، ولا امنا وسلاما ورفاهية من دون اقتصاد سليم. في هذا السياق فإن المديرية العامة للامن العام، بما أناطه بها القانون من مهمات، تعمل بكل جهد بالتوازي مع مهماتها الامنية والخدماتية، لمتابعة كل ما له علاقة بالامن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وتقييم المعلومات وتحليلها، وتقديم الاقتراحات الى السلطات المعنية بعد درسها من كل نواحيها.

هذا الدور الذي له علاقة بالاقتصاد والاجتماع ما كان ليناط بها لولا الضرورة التي ارتآها المشرّع في عملية تكامل الدورين الامني والاقتصادي في البلاد. لذا لن يتوقف العمل الحثيث على توفير بيئة آمنة ونظيفة تساعد على توفير مساحة كبيرة من الامن والامان لمساعدة كل الجسم الاقتصادي بوصفه واحدا من حماة لبنان الدولة القوية.

كل هذا لا ينفي وجود ثغر عدة ينبغي معالجتها، ومن خلال رجالات الصناعة والمصارف والتجارة والسياحة، بالتوازي والتنسيق مع الاجهزة الحكومية المختصة بغية تحديث كل البنى الاقتصادية، وتفعيل التواصل مع المستثمرين ورجال الاعمال في الدول العربية الشقيقة، لتفعيل التعاون واطلاق مشاريع استثمارية مشتركة يحتاج اليها لبنان الذي ينعم بنُظم تشريعية ونقدية مستقرة ومحفزة، وكذلك بقطاع مصرفي متقدم واستقرار امني كبير، فضلا عن الموارد البشرية المتميزة. وهذه كلها خصائص تؤهل لبنان ليكون منصة لانطلاق مشاريع كثيرة تعود بالفائدة على الجميع، خصوصا مع اشقائنا العرب للمساهمة في صون الحاضر والمستقبل بروح الاخوة التي لم نعهد منهم غيرها.

ان منطق الاقتصادات القوية يفرض علينا مواكبة التطور الاقتصادي في العالم حيث تعمل الدول الكبرى على تعزيز قدراتها الاقتصادية لعقود واجيال مقبلة، ووضع خطط مستقبلية تقوم على ربط العالم الصناعي بعضه ببعض، وآخر التجليات كان اعادة احياء مشروع طريق الحرير.
هكذا واقع وحقيقة يفرضان علينا الاجتهاد دوما لابعاد الاقتصاد والنأي به عن السجالات السياسية. ذلك ان تنمية الاقتصاد وتطويره لمواجهة التحديات تفرض علينا وضع مناهج واستراتيجيات تحقق السلم والامن اللذين يصونان الاقتصاد بكل اشكاله، وجزء من هذا الامر تحقق عبر الانسجام السياسي المتقاطع عند العناوين الكبرى، وكذلك عبر الاجراءات العسكرية والامنية كي يبقى لبنان مستقرا وواحة سلام في هذا الشرق.

* كلمة القاها المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم في حفل تكريم اقامته الندوة الاقتصادية اللبنانية في 22 أيار 2017

... ومخاطباً الصحافة في عيدها: شهداؤها سقطوا كأبناء وطن واحد

وجه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في ذكرى شهداء الصحافة اللبنانية وشهداء 6 ايار رسالة الى كل من نقيبي الصحافة عوني الكعكي والمحررين الياس عون واعضاء مجلسي النقابتين وعبرهما الى الجسم الصحافي في لبنان:
"بالقدر الذي يثيره هذا اليوم من اسى في النفوس على شهداء الصحافة الذين سقطوا دفاعا عن الامة اللبنانية، يبعث على الاعتزاز بالذي كان من تضحيات يوم سقط هؤلاء اللبنانيون بوصفهم ابناء وطن واحد وليس كافراد ينتمون الى طوائف.
واذ لا يفوتني في هذه المناسبة الوطنية التي شكلت محطة من محطات بناء الاستقلال الوطني، الوقوف باجلال امام الدور الاستثنائي الذي يقوم به الاعلاميون، فانني احيي كل شهداء هذه المهنة من مثقفين وكتاب وقادة رأي، الذين اكدوا على الدوام ان الصحافة ضمان اساسي للنظم السياسية الديموقراطية والدول التي تسعى الى الترقي بين الامم.
ان لبنان، اذ يستعيد عافيته شيئا فشيئا، هو في حاجة الان اكثر من اي وقت الى الاعلام والاعلاميين عضدا وضميرا حرا لاضفاء الشفافية ولممارسة دور السلطة الرابعة، رغم ما يواجه الصحافة والصحافيين من مصاعب على طريقة عصرنة منظومة الاعلام برمتها للاضطلاع بالدور المنوط بها في نقل المعلومة الدقيقة وتحليل الاحداث على حقيقتها، وبما يُمكّن اللبناني من الاحاطة بطبيعة التحولات وسياقها والتي يشهدها محيطنا الاقليمي والدولي. لا يخفى على احد ان التطورات السريعة تجعل من الاعلام درعا لحماية لبنان وشعبه من الانزلاق في اتون نار العصبيات والتطورات التي تثير الاحقاد، وتغذي جنون دورات العنف العبثية.
ان اللبنانيين جميعا يقدّرون عاليا تضحيات الصحافيين وجهدهم المثابر على حفظ لبنان وقيمه الحضارية، وهذا التقدير اعتراف بعطاء الاعلام والاعلاميين في تكريس مبادىء حرية التعبير بما يعزز المناعة الوطنية اللبنانية القائمة على التعدد في اطار الوحدة".

تحقيق

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com



لماذا وكيف ومتى كان؟ ولمَ يكون؟

على أبواب قانون جديد للإنتخاب: هل التمديد واجب؟

على ابواب احتمال توصل الافرقاء اللبنانيين الى قانون جديد للانتخاب يعتمد التصويت النسبي، لم يتراجع كثيرا شبح التمديد، خصوصا وانه سيلقي بظله وإن في ظل قانون جديد يحتاج اولا الى مهلة للتدرب على تطبيقه، وثانيا لان المدة الفاصلة عن نهاية ولاية مجلس النواب الحالي في 19 حزيران لا تتيح اجراء انتخابات نيابية عامة. بذلك يصبح تمديد ولاية المجلس الحالي واجبة في كل حال. الا ان الجدل الدائر الآن هو: هل يكون تمديدا تقنيا لا يزيد عن ثلاثة اشهر ام تمديدا اطول عمرا يزيد الى ستة اشهر وربما اكثر، فسحا في المجال امام التحضير لانتخابات وفق قانون جديد للانتخاب يعتمد الاقتراع النسبي؟

عرفت الحياة السياسية اللبنانية تمديد ولاية مجلس النواب مرتين: اولى بسبب الحرب، وثانية بسبب الخلاف على قانون جديد للانتخاب يحل محل القانون الحالي النافذ المنبثق من اتفاق الدوحة (2008) المعروف بقانون الستين.

في المرة الاولى عُزي التمديد ما بين عامي 1976 و1992 الى اندلاع الحرب، وفي المرة الثانية تلطى وراء ذريعة غير منطقية وغير واقعية هي الظروف الاستثنائية، وهو ما خبره مجلس النواب المنتخب عام 2009 بتمديد ولايته مرتين على التوالي عامي 2013 و2014، وهو الآن برسم التمديد الثالث له. بذلك ترتفع السلسلة الى 11 تمديدا لمجلس النواب على مر تاريخه.

في رأي رجال الدستور والقانون فإن التمديد الثالث لمجلس 2009 بعد تمديدي 31 ايار 2013 و5 تشرين الثاني 2014، يبدو دون اي جدل هو المعبر الاجباري لاي مخرج يمكن ان يتم التوصل اليه، لتبنى على اساسه الخطوات والمراحل المقبلة.

فالمهل الدستورية الخاصة بالعملية الإنتخابية للدورة المنتظرة استهلكت، بعدما انتهكت وتجاوزها الزمن. لم تجر التحضيرات والاستعدادات الملزمة الادارية منها والمالية والقضائية والامنية، ولم تشكل في مجلس الوزراء الهيئة المكلفة الاشراف على العملية الانتخابية عملا باحكام القانون النافذ. واكتملت عملية التعطيل بعدم توقيع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مرسوم دعوة الهيئات الناخبة في شباط الفائت. وكان وزير الداخلية رفعه الى رئيس الحكومة سعد الحريري في 18 آذار فوقعه في اليوم التالي واحاله الى رئيس الجمهورية لاحقا، فطارت الانتخابات. وشكل ذلك التاريخ آخر المهل الدستورية لتوجيه الدعوة الى الهيئات الناخبة وفق القانون النافذ.

اللافت ان ثمانية قوانين تمديد مددت ولاية مجلس 1972 استندت الى ظروف امنية قاهرة. وقد اجمعت سلسلة القوانين في حينه على ربط التمديد باستحالة اجراء الانتخابات تحت "وطأة الحرب والقوة القاهرة"، الا ان قانوني التمديد التاسع والعاشر عامي 2013 و2014 استندا الى اعتبار "الاوضاع السياسية والامنية في لبنان تتسم بصفات القوة القاهرة باشد مفاهيمها".

وفيما رُبط التمديد التاسع بكون "الحكومة مستقيلة (حكومة الرئيس نجيب ميقاتي كانت تصرّف الاعمال) والانقسام حاد داخل الوطن، والمجلس النيابي تنتهي ولايته في 2013/6/20 وهناك استحالة اجراء الانتخابات في ضوء القانون رقم 2008/25 في موعدها"، رُبط التمديد العاشر بشغور موقع رئاسة الجمهورية والظروف الامنية التي تعيشها المنطقة ولبنان، في ايحاء غير مباشر لما يجري في سوريا.

اما الاقتراح الحادي عشر للتمديد الذي لم ير النور، وقد تقدم به النائب نقولا فتوش كاقتراح قانون معجل مكرر، فرمى الى تمديد ثالث لمجلس عام 2009 لمدة "سنة واحدة" اي حتى 20 حزيران 2018، بمادة وحيدة استندت الى الظروف الاستثنائية. وجاء في الاسباب الموجبة ايضا "تحاشيا للفراغ في المؤسسة الدستورية الام - اي المجلس النيابي - اقترح التمديد لغاية 20 حزيران 2018، على ان يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية، طالبا استعجال اصداره وفقا للفقرة 53 من الدستور".

توجهت "الامن العام" الى اثنين من رجال القانون والدستور، الرئيس السابق لمجلس القضاء الاعلى القاضي الدكتور غالب غانم والمحامي الدكتور غالب محمصاني يشرحان الموقف من تمديد ولاية مجلس النواب وذرائعه.

غانم: الفراغ يأباه العلم الدستوري والاداري

■ كيف تنظر الى مسلسل التمديد للمجلس النيابي الذي امتد من عام 1976 حتى عام 1992؟ وهل من مقارنة بين تلك القرارات وتمديد عامي 2013 و2014؟

□ عودتنا الذهنية السياسية اللبنانية، في السنوات الاخيرة، على التذرع بأسباب شتى لتبرير الجنوح عن المسار الديموقراطي السليم، وللدفاع عن مواقف وقرارات حالت دون اجراء الانتخابات النيابية في مواعيدها الدستورية، رادة ذلك حينا الى السبب الامني، وحينا آخر الى الوضع الاقليمي، وممتنعة في كل الاحيان عن كشف الاسباب الحقيقية الكامنة وراء تمديد ولاية المجلس النيابي مرتين متواليتين، في عامي 2013 و2014. اما والتمديد قد حصل، فإنه لا يخفى على المتبصر الحاذق ان ما دفع اليه هو خشية الطرفين اللذين امسكا باللعبة السياسية في تلك الغضون من ان يتخطى اي منهما الازياح المرسومة له، خصوصا وأنه قد يكون لأي كسب اضافي تأثيره على الساحة الاقليمية. الاقليمي يؤثر على الوطني، والوطني يؤثر على الاقليمي، والصراع هو على الازياح، وعلى ما هو ابعد منها. وطالما انه لن يكون لنا مجلس نيابي يمارس مهماته بعد 20 حزيران، فذلك يعني اما التمديد واما الفراغ الذي يأباه العلم الدستوري والعلم الاداري، وتأباه المؤسسات العامة جميعا. واذا كان التمديد قد بات محتوما، فهو كذلك وليد الذهنية السياسية ذاتها. ان اسبابه الموجبة المباشرة اذا، هي، في مستوى اول، الامر الواقع. اما على المستوى الدستوري والسياسي اللذين لا ينفصل واحدهما عن الآخر، فهو يطيل عمر المجلس النيابي لفترة وجيزة هذه المرة درءا للفراغ. اما اذا تراخت فترة التمديد، فمعناه ان مجتمعنا السياسي لا يزال يتخبط في الازمات ويعجز عن تحقيق المداورة في التمثيل، وهي من اركان المفهوم الديموقراطي في الحكم.

■ لكن يبدو ان التمديد قائم هذا الشهر، فهل توفرت له الاسباب الموجبة؟

□ مهما كانت الاسباب التي تبرر الكلام على الظروف الاستثنائية وعلى اتخاذ القرارات المبنية عليها، لا بد من أن تبقى للدولة هيبتها وقدرتها على مواجهة الازمات. ولو سلمنا جدلا بأن الاوضاع الامنية السائدة هي العامل المبرر لوجود الظروف الاستثنائية ـ وهي ليست كذلك بالفعل - فيبقى ان على الدولة ان لا تستضعف امام ما يواجهها وان تكون مهيأة لحماية مجتمعها. ان الحرص على حسن تكوين المؤسسات الديموقراطية – ولا سيما مجلس النواب - هو من ظواهر قوة الدولة، اما الاختباء وراء مبدأ الظروف الاستثنائية لتعطيل هذه المؤسسات فهو من ظواهر الضعف. والتصدي لحل لازمة نزوح الاخوة السوريين لا يتم الا اذا كانت الدولة قوية ومتبصرة.

■ من ينهي هذا الجدل القائم ويضع حدا للتفسير المطاط للظروف الاستثنائية؟

□ الظروف الاستثنائية نظرية ابتدعها الاجتهاد الإداري لتبرير شرعية بعض القرارات التي لا يصح اتخاذها في ظروف عادية، وليس الاجتهاد الدستوري بالبعيد منها. ثم إنه ليس في القوانين المرعية الاجراء تحديد لمفهوم الظروف الاستثنائية ولشروط الاخذ بها. الامر متروك اذا للجهة صاحبة القرار (الحكومة، المجلس النيابي، المجلس الدستوري، القضاء...) وللواقع الذي تستخلص منه هذه المؤسسات توافر شروط المفهوم المذكور. الظروف الاستثنائية لا تُفسر لأنها ليست قاعدة وضعية، بل تحدد لانها حالة طارئة. هذا وإن السلطة تكون قوية اذا تصدت للظروف الاستثنائية بقرارات تلائمها، وتكون ضعيفة اذا تلطت بالظروف الاستثنائية غير المحققة لتغطية قرارات غير ملائمة.

■ هل يمكن للمجلس الدستوري في حال اعطي له هذا الحق ان يكون قادرا على تفسير القوانين؟

□ للمجلس الدستوري دور اساسي في الميدان الذي نتحدّث عنه، اي ميدان تمديد المجلس النيابي ولايتَهُ. ان التمديد يصدر بقانون. وان المجلس الدستوري ينظر في دستورية أي قانون، لا بشكل تلقائي، وانما اذا تمّ الطعن به امامه من اشخاص حددهم القانون وهم معروفون. المسألة المطروحة تحتاج الى هذين الايضاحين:

> غانم: التلاعب بمواعيد الاستحقاق النيابي يهدد النظام الديموقراطي وهو اكثرها اذية



الرئيس السابق لمجلس القضاء الاعلى القاضي الدكتور غالب غانم.

◄ الأول هو لجوء أي جهة من اصحاب الصفة الى الطعن بالتمديد، خصوصاً اذا لم يكن تقنيا او اداريا او ضروريا.
والثاني هو الصلاحية الواسعة العائدة إلى المجلس الدستوري الذي يستطيع ابطال اي قانون غير دستوري. نذكر في هذا الصدد القرار رقم 2014/7 الذي اصدره المجلس الدستوري في 2014/11/28 في المراجعة المقدمة من بعض نواب التيار الوطني الحر طعنا بالقانون المعجل النافذ حكماً تاريخ 2014/11/11 المتعلق بتمديد ولاية مجلس النواب. ومما جاء في خاتمة القرار ان دورية الانتخابات مبدأ دستوري لا يجوز مسه مطلقا، وان التدابير الاستثنائية ينبغي ان تقتصر على المدة التي توجد فيها ظروف استثنائية فقط. واكد المجلس، في القرار ذاته، على اجراء الانتخابات النيابية فور انتهاء الظروف الاستثنائية وعدم انتظار انتهاء الولاية الممددة. لكن الولاية الممددة أكملت بالرغم من انتهاء الظروف الاستثنائية – في حال وجودها - بدليل اجراء الانتخابات البلدية في تلك الغضون.

■ في رأيك الى اي مدى يمكن ان ينعكس التلاعب بالمواعيد الدستورية على النظام الديموقراطي وهل يؤذيه؟
□ لعل التلاعب بمواعيد استحقاق الانتخابات النيابية هو اكبر الاخطار التي تهدد النظام الديموقراطي واكثرها اذية له. في قرار المجلس الدستوري الآنف الذكر تأكيد على هذه الخطورة لأن الانتخابات النيابية، كما يقول، هي الوسيلة الاساسية لتحقيق الديموقراطية البرلمانية، ولأن اساس شرعية مجلس النواب هو الانتخابات الحرة. وتكون الاذية كبيرة وماسة بكيان المجتمع السياسي اذا اطل فجر 20 حزيران دون ان يكون هنالك قانون انتخاب.

محمصاني: لا يجوز التذرع بالظروف الاستثنائية للتعطيل

■ عاش لبنان سلسلة من تجارب التمديد. هل كان لها ما يبررها؟
□ التمديد لمجلس النواب بين عامي 1976 و1992 كان بالفعل مسندا الى اسباب قاهرة ناتجة عن الحرب الاهلية التي كانت دائرة في لبنان في تلك الفترة والتي كانت بالفعل تشكل قانونا وواقعا اسبابا منطقية تحول دون اجراء الانتخابات النيابية، ولم يعترض احد في ذلك الوقت على مثل هذا التمديد المبرر.

■ كيف تنظر الى تمديدي 2013 و2014؟ هل تصح فيهما الاسباب الامنية ام الخوف من تغيير المعادلات السياسية؟
□ التمديد في عامي 2013 و2014 لم يكن بحسب رأيي لاسباب امنية، وانما لاسباب ناتجة عن الشلل العام الذي يشوب عمل المؤسسات في لبنان منذ عام 2011 ويمنع اتخاذ اي اجراء مهم او اصدار اي تشريع او حتى مرسوم ما لم يكن التوافق العام حاصلا عليه. وان تعذر التوافق على قانون انتخاب كان قبلا ولا يزال السبب الرئيسي للتمديد. وهذا التعذر هو طبيعي طالما ان التوافق هو شرط لاصدار القانون. اذ ان كل قانون انتخاب، اي كان، يفترض ان يؤدي الى خسارة فريق بعض المقاعد وربح الفريق الآخر لها، وبالتالي الى تعديل بعض المعادلات السياسية، وهذا غير مقبول من القادة السياسيين الذين احتكروا تمثيل طوائفهم او يريدون الوصول الى مثل هذا الاحتكار، وبالتالي استزلموا افراد طوائفهم عن طريق حصر الخدمات بهم والحيلولة دون حصول اي مواطن على حقه من دون اللجوء الى زعيم طائفته. بالتالي ان الخوف من تغيير المعادلات السياسية سواء بين 8 و14 اذار او بموجب اي معيار آخر هو سبب رئيسي لتعذر الاتفاق على قانون انتخاب.

> ”محمصاني: من غير المقبول التذرع بالنازحين السوريين لتأجيل الانتخابات“

المحامي الدكتور غالب محمصاني.

■ هل تعتقد ان هناك مخرجا اليوم غير التمديد للمجلس الحالي لعبور المرحلة؟
□ لا يوجد اي سبب مشروع موجب للتمديد الذي اصبح امرا واقعا مع الاسف، والجدل الان يدور حول مدة هذا التمديد: هل هو تقني لمدة ثلاثة او اربعة اشهر يتسنى خلالها اجراء الانتخابات وفقا لقانون جديد او وفقا لقانون الستين النافذ ام سيكون تمديدا اطول لمدة قد تصل الى السنة؟

■ هل يجوز ربطه هذه المرة بالظروف الامنية او بوجود النازحين السوريين؟
□ لا يجوز ان نتذرع بالظروف الاستثنائية التي لا وجود لها ولا يوجد اي مبرر لا امني ولا قانوني ولا واقعي يبرر غياب الانتخابات النيابية التي يجب ان لا ننسى انها كانت من المفترض ان تتم سنة 2013، واننا منذ ذلك التاريخ نعيش مع مجلس ممدد له منذ اربع سنوات، اي لدورة كاملة. وهو وضع غير دستوري بامتياز وبالاخص، غير مقبول اطلاقاً التذرع بوجود النازحين السوريين لان ذلك لا يشكل على الاطلاق سببا لتأجيل الانتخابات.

■ اذا من هي الجهة الصالحة لوقف التفسيرات العشوائية للدستور؟ ومن يضع حدا لها؟
□ التفسير المطاط للظروف الاستثنائية عذر استسهلت السلطات اللبنانية الثلاث اللجوء اليه لتبرير تقاسمها والحفاظ على اوضاعها ومعادلاتها، وان اية سلطة ترغب فعلا وقانونا في الخروج من الدائرة المفرغة وتغيير الوضع يمكنها تحريك الامور سياسيا ودستوريا.
■ اين هو المجلس الدستوري مما يجري وهل له دور؟ وهل يمكن في حال اعطي له هذا الحق ان يكون ضامنا وقف استخدام هذه الظاهرة؟
□ المجلس الدستوري لا يتمتع بصلاحيات تسمح له باخذ المبادرات، وتختصر صلاحياته بالنظر في دستورية القوانين اذا تقدم امامه اعتراض على اي منها من المراجع المجاز لها الطعن امامه. غير انه، حتى لو اعطي له اي حق، لا اعتقد ان المجلس الدستوري، بتكوينه الحالي وبالطريقة التي يعين فيها اعضاؤه، يمكنه ان يوقف استخدام هذه الظاهرة وان يحول دون التمديد مجددا اذا كان السياسيون اصحاب القرار لا يريدون ذلك. وقد رأينا عام 2013 كيف لجأ السياسيون الى تعطيل نصاب المجلس الدستوري عندما كان اتجاه القرار هو نحو اعتبار قانون التمديد غير دستوري وبالتالي ابطاله، فرأينا الفضيحة الكبرى تتجلى في الطعن من بعض اعضاء المجلس عدم الحضور لتعطيل النصاب ومنع المجلس من مجرد الانعقاد، علما انه كان واضحا آنذاك ان المجلس يتمتع بالاكثرية اللازمة لابطال قرار التمديد.

■ الى اي مدى يمكن التلاعب بمواعيد الاستحقاقات الانتخابية النيابية؟ هل هناك من خطر على النظام؟
□ التلاعب بمواعيد الاستحقاقات الانتخابية النيابية، اضافة الى ما ابتكره النظام اللبناني من اسباب لشلل المؤسسات كمزاعم التوافقية والميثاقية وزعم غياب احد المكونات او اكثر عن جلسة لمجلس النواب او لمجلس الوزراء لشلها قد ادت ليس فقط الى اذية النظام الديموقراطي، بل الى تشويهه كليا، لا بل الى اسقاطه وشله وبيان عدم فعاليته بمؤسساته كلها. في رأيي، لا يوجد خطر اكبر من ذلك اذ ان ذلك يعني في الواقع، وان لم نشأ الاعتراف بذلك، الانهيار التام للمؤسسات وفراغها فيما عدا المؤسسات الامنية، وتبعا لذلك انهيار مفهوم الدولة ومؤسساتها واداراتها، وقيام نظام اوليغارشي يتم بموجبه تقاسم السلطة ومنافعها بين ستة او سبعة، من ممثلي الطوائف الاساسية حصريا دون اية مشاركة او رقابة على الاطلاق.

قوانين التمديد 1976 ـ 2014

في ما يلي جردة بقوانين التمديد العشرة التي صدرت ثمانية منها لتمديد ولاية المجلس النيابي المنتخب في 2 نيسان عام 1972 واستمر قائما 22 عاما متواصلة حتى عام 1992، وقانونين آخرين لتمديد ولاية المجلس المنتخب عام 2009 لولاية كاملة.

- **التمديد الاول: بموجب القانون 1/ 1976 لمدة سنتين حتى تاريخ 30/ 6/ 1978. * التمديد الثاني: بموجب القانون 1978/3 لمدة عامين حتى تاريخ 1980/6/30.**
- **التمديد الثالث: بموجب القانون 14 / 1980 لمدة ثلاث سنوات حتى تاريخ 30/ 6/ 1983.**
- **التمديد الرابع: بموجب القانون 9/ 1983 لمدة عام واحد حتى تاريخ 31 /12/ 1984.**
- **التمديد الخامس: بموجب القانون 3/ 1984 لمدة عامين حتى تاريخ 31/ 1986/12.**
- **التمديد السادس: بموجب القانون 11/ 1986 لمدة عامين حتى تاريخ 31 /1988/12.**
- **التمديد السابع: بموجب القانون 52/ 1987 لمدة عامين حتى تاريخ 31/ 1990/12.**
- **التمديد الثامن: بموجب القانون 1 / 1989 لمدة اربع سنوات حتى تاريخ 31 / 12 / 1994.**
- **التمديد التاسع: بموجب القانون 246/ 2013 لمدة 17 شهرا حتى تاريخ 11/20/ 2014.**
- **التمديد العاشر: بموجب القانون 16 / 2014 لمدة سنتين وسبعة اشهر تنتهي في 6/20/ 2017.**

حوار

مارلين خليفة

سيغريد كاغ: الوقت حرج حيال الإنتخابات النيابية وندعو إلى إعادة الحوار حول الإستراتيجيا الدفاعية

يبدو ان الوقف الدائم لاطلاق النار في الجنوب اللبناني بات لازمة بدأها رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري اثر جولته في الجنوب اللبناني عقب تنظيم حزب الله جولة اعلامية حدودية، سرعان ما تلقفتها المنسق الخاص للامين العام للامم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ التي تعتبرها "الهدف الاهم للقرار 1701"



المنسق الخاص للامين العام للامم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ.

ترفض المنسق الخاص للامين العام للامم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ الدخول في تخمينات تتعلق باعتداء اسرائيلي على لبنان، مفضلة تخفيض اي بيانات كلامية وامتثال جميع الاطراف للقرار 1701 بغية تبديد اي شكل من اشكال المخاطر، ناصحة بمراقبة دائمة للوضع الداخلي نظرا الى ما يحصل في المحيط اللبناني.

واثارت كاغ في حوار شامل مع "الامن العام" ما سمته "اعادة الحوار حول الاستراتيجيا الدفاعية ووضع موازنة للدفاع الوطني"، وقدمت رقما مخيفا يشير الى ان لبنان بين البلدان السبعة التي تستقبل 50% من النازحين في العالم، لافتة الى ان الامر مقلق لا سيما ان امكانات العودة الدائمة ليست متوافرة بعد.

■ يصدر في تموز المقبل التقرير الدوري عن القرار 1701. هل ستيميز بلغة عادية ام مختلفة خصوصا بعد الجولة الاعلامية التي نظمها حزب الله لاعلاميين في جنوب لبنان، وبعد تقرير الامين العام للامم المتحدة عن القرار 1559 في ايار الفائت والذي اثار اعتراضات؟

□ بدأنا للتو صياغة التقرير ولم ننته منه بعد، ونحن عادة ما نغطي في تقاريرنا الاشهر الاربعة الاخيرة التي تسبق صدور التقرير الدوري، ويغطي بعمق التطورات والنقاشات البارزة والتصاريح والحوادث، ونضع ملاحظات دقيقة. المهم ايضا هو النقاش في مجلس الامن الذي يعقب صدور التقرير، حيث اقوم بالقاء الضوء على ابرز المواضيع، ونسعى الى وضع توصيات لمجلس الامن. لا يمكنني الافصاح عن تفاصيل التقرير، لكن من المتوقع ان الجولة التي نظمها حزب الله في جنوب لبنان ستكون من ضمن ما سيذكره التقرير، وكذلك زيارة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري الى الجنوب اللبناني وتصريحاته، وخصوصا حول انفتاح لبنان على البحث في وقف دائم لاطلاق النار، وهو الهدف الاهم للقرار 1701، وانا كنت اصدرت تصريحا ارحب بزيارته الى جنوب لبنان.

■ اجتمعت في 15 ايار الفائت مع نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم الذي قدم ملاحظات حول التقرير عن القرار 1559. كيف ترى الامم المتحدة هذه الملاحظات؟

□ هدف زيارتي الى الشيخ نعيم قاسم لم يكن لمناقشة التقرير الذي صدر حول القرار 1559. فحوى اللقاء كان يتعلق بشؤون ذات صلة بالقرار 1701 وقانون الانتخابات النيابية والاستقرار وتموضع حزب الله حول عدد من القضايا. كان لدي اهتمام مثلا بمسألة اعلان حزب الله انسحابه من بعض المواقع الحدودية مع سوريا.

■ كيف تقيم الامم المتحدة انسحاب حزب الله من عدد من المواقع الحدودية مع سوريا؟

□ اخذت علما باعلان الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله حول سحب مواقع الحزب من الجهة اللبنانية، والمحافظة على الانتشار من الجهة السورية من الحدود. ما يهمنا هو ان ينفذ الافرقاء كل ما له صلة بالقرارات الدولية ذات الصلة، ومعلوم ان بيانات رئاسية عدة صدرت عن مجلس الامن اشارت الى "اعلان بعبدا"، وذكرت باهمية سياسة النأي بالنفس، وثمة مناشدة تضمنتها كل تقارير الامين العام للبنانيين الذين يحاربون في سوريا للعودة الى لبنان، وهذا امر ثابت ولم يتغير. بالتالي لا ينتظرن احد ان نرحب، بل نأخذ علما في هذا الشأن، لان روحية القرار 1701 هي التي تكون موجهة لنا وليس التغيرات اليومية.

■ قلت في تعليق لاحق لزيارة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري للجنوب بعد يوم على جولة حزب الله بأن "الامم المتحدة مستعدة لبذل مساعيها الحميدة للمساعدة على احراز تقدم في الوفاء بالالتزامات غير المسددة بموجب القرار والتوصل الى وقف دائم لاطلاق النار". لماذا اثرت هذا الموضوع في هذه اللحظة بالذات؟ وهل من معطيات جديدة في هذا الشأن؟

□ اعتقد انه كان مهما جدا ان يزور رئيس مجلس الوزراء جنوب لبنان، كذلك من المهم ان الرئيس الحريري عبر عن الرغبة في البحث في وقف دائم لاطلاق النار. وبما اننا اوصياء على القرار 1701، من واجبات الامم المتحدة ان تقوم بمساع حميدة وان تسعى دوما الى التقاط الفرص. وربما تكون هذه فرصة للنقاش حول هذا الموضوع

> التقرير المقبل عن القرار 1701 سيشمل جولة حزب الله في الجنوب
>
> انوّه باصدار الامن العام كتيبات تتعلق بحقوق الانسان

الذي نثيره في اجتماعاتنا في لبنان وفي المنطقة، وحول اية عناصر وظروف يمكن ان تكون ضمن مفاوضات نحو الوقف الدائم لاطلاق النار. ان القرار 1701 واضح في هذا الشأن. نحن ندرك انه منذ 11 عاما لم نر تقدما نحو الوقف الدائم لاطلاق النار. ان انتشار الجيش اللبناني في الجنوب والاستقرار النسبي الذي تحقق امور ايجابية، لكن هذا الاستقرار النسبي ليس كافيا. هناك توقعات والتزامات على كل من اسرائيل ولبنان. من واجبنا التنبه الى اية فرص متاحة لتحقيق تقدم، ونحن مستعدون كأمم متحدة للقيام بذلك.

■ بين عامي 2007 و2017 حقق القرار 1701 استقرارا في الجنوب، وتميز ايضا بالتعاون بين قوات اليونيفيل والمجتمع المحلي وبتعاون الاطراف جميعها، كيف تقيم الامم المتحدة هذا الجانب؟

□ بالنسبة الى اليونيفيل وبشكل اوسع منظومة الامم المتحدة في لبنان، نشعر بالدعم بشكل كبير لعملنا من الحكومة اللبنانية والرسميين وكذلك من الشعب اللبناني. اعتقد ان لشعب الجنوب علاقة مميزة وبخاصة مع قوات اليونيفيل، فهو يقدر حضورها ولديه امتنان لها، وهناك دفء في العلاقات. بالتالي جميع قادة اليونيفيل الذين توالوا نسجوا علاقات جيدة مع المسؤولين المحليين وفي البلديات وكذلك السياسيين. وانا كممثلة للامم المتحدة مسؤولة عن كل لبنان، احرص على العلاقات المتينة مع اليونيفيل للتأكد من اننا كأمم متحدة نعمل كجسم واحد.

■ هل من مناخ اعتداء حربي من اسرائيل ضد لبنان؟

□ لا اعتقد ان من المفيد التخمين حول هذا الموضوع. التخمينات اللبنانية والتوقعات باتت تشبه الرياضة اليومية، وانا استمع الى تخمينات بعض اللبنانيين لكنني لا اشارك فيها. اننا نناشد دوما تخفيض اية بيانات كلامية، وندعو دوما الى الامتثال والالتزام بالقرار 1701 لتخفيض اي شكل من اشكال المخاطراتي قد تسببها الحسابات الخاطئة. بالتالي ثمة اخطار وتهديدات دائمة في منطقة متغيرة، وخصوصا بازاء ما يجري في بلدان حول لبنان حيث من المهم جدا مراقبة الوضع الداخلي. المسؤولية في نهاية المطاف هي مسؤولية الحكومة ان تضطلع بدورها في التعاطي كدولة، وهذا ما دفعنا الى الترحيب ببيان الرئيس الحريري، والى الاشادة المستمرة بدور الجيش اللبناني. المسؤولية تعني تقوية مؤسسات الدولة، وهي مسؤولية مشتركة لان لبنان قد لا يمكنه القيام بذلك بلا الدعم الدولي الذي يتلقاه. هناك ايضا مؤسسات اخرى للدولة مهمة لاستقرار البلاد، ويمكنها المساهمة بشكل مباشر او غير مباشر في تطبيق القرار 1701. نحن ندعو دوما الى اعادة الحوار حول الاستراتيجيا الدفاعية وهو امر مهم جدا، وكذلك وضع موازنة للدفاع الوطني هي اساسية ايضا. نحن نبحث ايضا من خلال عمل مجموعة الدعم الدولية عن فرص لدعم الدولة.

■ ما هو تقييم الامم المتحدة للعهد الجديد في اشهره الاولى، وقد لعبت دورا الى جانب مجموعة الدعم الدولية في الحض على اجراء الاستحقاق الدستوري؟

□ رحبنا بانتخاب الرئيس ميشال عون واعادة الحياة الى المؤسسات الدستورية اللبنانية وتشكيل حكومة برئاسة سعد الحريري، وباعلان جميع الافرقاء ◄

◄ اللبنانيين استعدادهم للعمل من اجل اتمام الانتخابات النيابية، بما يتوافق مع نظام لبنان الديموقراطي. واعتقد ان هذا الامر مهم جدا بغية تأمين المحاسبة من المواطنين اللبنانيين. نأمل جميعا ونشجع المسؤولين اللبنانيين على التوصل الى توافق حول الموضوع الانتخابي يرضى به الجميع. اما الصيغة فهي من شأن اللبنانيين. انه موضوع داخلي يتعلق بالسيادة الوطنية، اعتقد ان جميع المسؤولين الذين تكلمت معهم يؤكدون معرفتهم اهمية اجراء الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري. لا يزال لدينا امل، فالمهل لم تنته بعد. لكن بالطبع الوقت حرج للغاية، وهذا مهم بالنسبة الى المجتمع الدولي. كما ان اجراء الانتخابات في حينها ضمن اطار قانوني وانتخابي متفق عليه يمكن ان يشكل اشارة مهمة جدا الى المنطقة. الامم المتحدة مستعدة لتقديم الدعم التقني للانتخابات.

■ بالنسبة الى ملف النزوح السوري الى لبنان. هل من مقاربة امنية جديدة خصوصا وان الدولة اللبنانية تنوء تحت هذا العبء، كما ان المساعدات التي تقدمها الامم المتحدة بوكالاتها ليست بالحجم الكافي للعدد الهائل للنازحين؟

□ نحن نتعاطى مع الواقع الموجود، ومن نافل القول ان اللبنانيين كانوا نموذجا في تضامنهم وفي استقبالهم للنازحين وفي صبرهم. يعتبر لبنان بين البلدان الـ7 الاولى عالميا التي تستقبل 50% من النازحين في العالم، وبالتالي هذا كم هائل، ولا اعتقد ان الامر ينبغي ان يكون على هذا النحو. نحن ندرك بان اللبنانيين وكذلك الحكومة اللبنانية قلقون بازاء المستقبل، خصوصا وان امكانات العودة الدائمة والآمنة والشروط لتحقيق ذلك ليست متوافرة لغاية اليوم. ما يمكننا فعله في هذه الفترة هو بذل المزيد من الجهود لجلب تمويل اضافي لتوسيع البرامج، كذلك نسعى الى

> ناقشت مع الشيخ نعيم قاسم انسحاب الحزب من مواقع حدودية

معرفة اعمق لحاجات اللبنانيين ذوي الاوضاع الهشة، واعتقد ان رؤية الرئيس الحريري بالنسبة الى خطة كبيرة للاستثمار هي جيدة، ولا سيما ان هناك حاجة الى استثمار اكبر في البلد من اجل خلق فرص عمل تساهم في خفض احتمالات التوتر. كما ان خطة كبيرة للاستثمار يمكن ان تعيد تشغيل البنى التحتية اللبنانية. ان هذه البنى تعاني ليس من وجود النازحين فحسب، بل ايضا من الاهمال وقلة الاستثمار على مدى عقود طويلة. لكن طبعا عندما يزداد الضغط على نظام هش، نجد ان كل شيء يعمل اقل بكثير. كذلك هنالك حاجة الى المزيد من التوعية حول اهمية التسامح والتفاهم المتبادل بهدف الحفاظ على الوحدة وتخفيض التوترات، ونحن نبحث في ذلك مع وزير الاعلام.

■ تم في استانة اقرار 4 مناطق لوقف التصعيد. الا يساعد ذلك في عودة النازحين الى تلك المناطق؟

□ عبّر الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيرس عن تشجيعه اتفاق اقرار مناطق لوقف التصعيد في سوريا، وقال من المهم جدا ان نرى هذا الاتفاق يؤدي الى تحسين حياة السوريين. لكن الامين العام قال ايضا انه يجب ان لا يؤثر تشكيل مناطق لوقف التصعيد على حق السوريين في السعي الى الحصول على اللجوء في بلدان اخرى. لذلك نحتاج الى المزيد من المعلومات، الى معرفة المزيد وان نفهم كيف ستستمر مناطق وقف التصعيد مع مرور الوقت.

■ ماذا عن ملف اللجوء الفلسطيني، وخصوصا لجهة تقليص "الاونروا" مساعداتها حيث ازمة كبرى في مخيم نهر البارد على سبيل المثال؟

□ "الاونروا" لم تقلص المساعدات بل عدلت في بعض البرامج، وهذا ليس جديدا. مسألة نهر البارد مختلفة. اعتقد ان الفلسطينيين في لبنان يشعرون بانهم منسيون بسبب ما يحدث. اعتقد ان "الاونروا" تعاني من مشكلات مادية جدية خصوصا مع تزايد الحاجات الى خدماتها، وبالتالي اتفهم اليأس الذي يعاني منه اللاجئون وسط الضغوط الامنية الموجودة في المخيمات والنقص في فرص العمل، وبالطبع هم تحت تأثير تهديد مجموعات صغيرة راديكالية. لذا وسط كل هذا يشعرون بانهم ليسوا في امان، وبالتالي ان اي اشاعات تطاول تعديلات في عمل "الاونروا" وتقديماتها تؤثر عليهم بشكل جدي. بالتالي مهمتنا و"الاونروا" في الطليعة ان نصغي ونفتش عن الحلول المتاحة.



لبنان بين 7 بلدان تستقبل 50% من النازحين في العالم.

■ ماذا عن التعاون بين الامم المتحدة والمؤسسات الامنية وايضا الجيش اللبناني وخصوصا على الحدود؟

□ عموما نحن نكن كل الاعجاب والتقدير لعمل كل الاجهزة الامنية العاملة في لبنان، ولدينا معها حوارات دائمة حول قضايا التعذيب وظروف التوقيف. اعتقد ان صدور مراجعة لبنان في اطار لجنة الامم المتحدة لمناهضة التعذيب يقدم منصة جيدة ايضا. بالنسبة الى التعاون على الحدود، فنحن مهتمون ايضا من خلال مجموعة العمل الموجودة بدعم لبنان من اجل تعزيز ادارة حدوده، والتي تقوم به بعض الوكالات من خلال السياسات او التدريب، وايضا كيفية تعزيز امن الحدود في هذا الوقت الحساس.

■ ما هي اوجه التعاون في مكافحة الارهاب مع المديرية العامة للامن العام والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي؟

□ لقد وضعنا استراتيجيا امنية لمنع التطرف العنيف، والان ندعم مكتب رئيس الحكومة من اجل التوصل الى استراتيجيا وطنية خاصة بمنع التطرف العنيف. وبالطبع تلعب الاجهزة الامنية دورا حاسما في مكافحة التطرف. لكن التطرف يتعلق بمواضيع عدة منها الفقر والتعليم وهو نطاق واسع. الاستراتيجيا ليست جاهزة حتى الان، ولكن الاجهزة الامنية تشترك في اجتماعات مجموعة العمل الوزارية للتعاطي مع هذه المواضيع كلها. في هذا الاطار، نعمل على تسويق الاهتمام بحقوق الانسان، وانوه بدور اللواء عباس ابراهيم والامن العام الذي اصدر في هذا الاطار كتيبات تتعلق بحقوق الانسان، وباتت لديه برامج وبروتوكولات يجب ان تطبق. اعتقد بان الامن العام والقوى الامنية الاخرى جدية في مقاربة هذه المواضيع كلها، وبالتالي ان تطبيق هذه المعايير في لبنان يساهم

> لشعب الجنوب علاقة خاصة مع اليونيفيل

في جعلها نموذجا لبقية البلدان العربية حيث الظروف صعبة جدا.

■ ما هو دور الامم المتحدة في ملف الخلاف الحدودي حول المنطقة الاقتصادية الخالصة بين لبنان واسرائيل، خصوصا مع وصول ادارة اميركية جديدة؟

□ ثمة التباس يحصل في هذا الشأن. ان اي تدخل حول المناطق المتنازع عليها والتي تحوي الغاز والنفط يتطلب حلا تفاوضيا. طلب رئيس الحكومة الاسبق تمام سلام العام الماضي المساعي الحميدة للامين العام للامم المتحدة وذلك عبر مكتبي. يريد لبنان ان تكون الامم المتحدة مشاركة ومعنية بالحل، وهذا يتم عبر مكتبي. وفي بعض الاحيان قد نعتمد على اليونيفيل، لكن التقدم في المفاوضات يتعلق بالفريقين المتنازعين. على اسرائيل ان تكون مرتاحة مع اي التزام بالتدخل من الامم المتحدة. وقبلا كان ثمة مسعى اميركي يقوده اموس هوكستاين وقد عملت الامم المتحدة معه بشكل وثيق، ونحن ننتظر ان كانت الادارة الاميركية الجديدة سوف تعيّن مسؤولا جديدا عن هذا الملف، وبعدها نبحث في امكان استئناف العمل. اعتقد ان ملف النفط والغاز البحري يقدم فرصة ضمن اجندات الوقاية. هنالك مصالح اقتصادية مشتركة يمكنها ان تكون فرصا لبناء الثقة، وقد تقود في المدى الاطول الى تقدم في القرار 1701. الوقت لا يزال مبكرا ولكننا جاهزون.

مقابلة

غاصب المختار

وزير السياحة: خطة لاستقطاب الزوّار الاستقرار الأمني يعيدنا إلى الخريطة

اعد وزير السياحة افاديس كيدانيان العدة لاستقبال موسم الصيف ببرنامج سياحي وتنموي، وبدأ التحضير له بجولات في الخارج استهلها بزيارة روسيا واربيل في كردستان العراق، للبحث في التعاون السياحي واستقطاب السياح من البلدين. ثم زار دبي حيث كانت له لقاءات مع نظرائه الخليجيين والعرب. وهو يحضر لفتح ابواب الصين والهند والبرازيل امام السياحة اللبنانية

شارك وزير السياحة افاديس كيدانيان في افتتاح الجناح اللبناني ضمن المعرض السياحي لسوق السفر العربي في دبي. ترأس ايضا الاجتماع الثاني والاربعين للجنة الاقليمية للشرق الاوسط لمنظمة السياحة العالمية، واعلن ان "العام 2017 هو عام السياحة المستدامة من اجل النمو". واوضح فكرته حول عام السياحة المستدامة بالقول: "الاستدامة تعني كل فئات المجتمع والمناطق في المقاصد السياحية، وتشمل مكافحة البطالة والفقر وتوفير فرص عمل وتنمية الموارد البشرية والمادية. استدامة السياحة من اجل النمو تعنينا كمجموعة دول في لجنة الشرق الاوسط، لتطوير منتجاتنا، والاستفادة من خبرتنا المتنوعة لدعم الاقتصاديات المحلية".

والتقى خلال معرض دبي رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في المملكة العربية السعودية الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الذي ابدى رغبة السياح السعوديين في العودة الى لبنان هذا الصيف. كما التقى عددا من نظرائه من الدول العربية والاجنبية، وتباحث معهم في التعاون والتبادل السياحي والامكانات المتاحة في لبنان، وترقب صيف واعد هذه السنة.

"الامن العام" التقت الوزير كيدانيان، وتطرقت معه الى نتائج زياراته واتصالاته وبرامج الوزارة لتنشيط قطاع السياحة.

■ اعلنتم من دبي ان عام 2017 سيكون عام السياحة المستدامة في لبنان. هل وضعت برنامجا او خطة لتنفيذ هذا الشعار؟

□ انا افتتحت اول مؤتمر مع رئيسة جمعية اصحاب الاحتياجات الخاصة سيلفانا اللقيس، وتكلمنا في موضوع السياحة المستدامة. وهي تعني ان تكون السياحة مفتوحة ومتاحة للكل من دون اي تفرقة او تمييز بين شخص وآخر، وبخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة والمعوقين. كذلك الامر في دبي عرضنا فكرة السياحة المستدامة وفعالية هذه السياحة، انطلاقا من ان الانسان في المطلق يجب ان تكون امامه كل الحرية، وتتوافر له كل الظروف للسياحة من دون تمييز، ويكون قادرا على الوصول الى اي معلم سياحي او ثقافي او علمي. لا خطة متكاملة حاليا جاهزة لتنفيذ مشروع السياحة المستدامة، لكن بالتعاون مع المجتمع المدني والمؤسسات السياحية الخاصة سنتوصل الى تطبيقها، عند اعطاء التراخيص للمؤسسات السياحية من فنادق ومطاعم لتأمين كل متطلبات السياحة المستدامة. من هذا المنطلق عندما عرضنا الفكرة في دبي خلال مؤتمر منظمة السياحة العالمية، كنا نعرض توجهنا العام وتوجه المنظمة لتنظيم الاعمال خلال هذا العام، وبخاصة ان لبنان يترأس لجنة الشرق الاوسط في المنظمة العالمية منذ عام 2016.

■ هل من عناوين او برنامج او خطة لوزارة السياحة هذا العام؟

□ طبعا وضعنا برنامجنا. نحن ننطلق من ان البلد هو في حال استقرار سياسي وامني، لذلك نعمل على اعادة لبنان الى الخريطة كوجهة سياحية نظرا الى ما يملكه من مقومات جغرافية ومناخية وخدماتية، ومن مناطق اثرية وسياحة دينية. كما ننطلق في خطتنا من ان بعض الدول التي كانت تستقطب السياح في السنوات الماضية بسبب الاستقرار السياسي والامني فيها، اصبحت تعاني مشكلات سياسية وامنية مثل تركيا ومصر. لذلك لدينا فرصة الآن لنكون في مقدم الدول السياحية في الشرق الاوسط، ونسعى الى تحويل لبنان الى منتج سياحي في بلدان جديدة في العالم عبر فكرة "زوروا لبنان 2017". هذا المشروع نقوم به مع شركة متخصصة، اصحابها لبنانيون مقيمون في فرنسا واشتغلت في ثلاثين بلدا في العالم لتنشيط السياحة فيها. وقد اطلقنا موقعا الكترونيا ووجهنا مجموعة رسائل الكترونية الى نحو ثلاثة آلاف عنوان لشركات السياحة والسفر ومنظمي الرحلات والحفلات والاعراس والمؤتمرات في العالم، ندعوهم الى التعرف على السياحة في لبنان من خلال اللقاء مع القطاع السياحي الخاص، وكنا نتوقع ان نحصل على موافقة او اهتمام 300 شركة على الاكثر، لكن المفاجأة اننا تلقينا حتى نيسان الماضي ردودا ايجابية وموافقة على زيارة لبنان من شركات ومؤسسات في 67 بلدا، ونحن سنختار منها 150 مؤسسة من 35 بلدا. الاختيار سيتم على اساس اهمية عمل هذه المؤسسات وانتاجها، ومدى اهتمامها بلبنان والشرق الاوسط. نظمنا في 25 ايار و26 منه مؤتمرا لهذه المؤسسات



وزير السياحة افاديس كيدانيان.

والشركات او يمكن ان نسميه معرضا لمندوبي هذه الشركات للقاء العارضين اللبنانيين، وحصل بين الطرفين نقاش واسع حول ما يوجد لدينا من تقديمات وخدمات، فتختار الشركة الاجنبية اي مؤسسة تريد ان تتعامل معها في لبنان بعد التعرف الى خدماتها واسعارها ويتم الاتفاق على العمل معها. بعد المؤتمر كانت هناك زيارات لكل الاماكن السياحية والاثرية ليرى المندوبون بام العين نوعية ما يوجد لدينا من خدمات سياحية، وتلمس الاستقرار الامني القائم. هذا المشروع يفتح آفاقا واسعة امام القطاع السياحي الخاص، وهو لا يكلف القطاع الخاص اي اعباء مادية. فوزارة السياحة تكفلت بكل نفقات الوفود. طلبنا من بعض المؤسسات الخاصة ان تكون الراعي للمؤتمر، مثل مصرف لبنان وشركة "الميدل ايست" اللذين تكفلا بتذاكر السفر، وفندق "رويال" الذي قدم الخدمات على نحو رمزي، وطلبنا من وزارة الاتصالات ان تكون احدى شركات الخليوي من الرعاة، وكذلك طلبنا من كازينو لبنان. هناك تعاون ايضا من غرفة التجارة والصناعة وجمعية الصناعيين، بحيث لم نكلف الخزينة نفقات تذكر. اشير هنا الى ان التعاون كان ممتازا مع القطاع الخاص.

> **"اطلقنا مشروع "زوروا لبنان 2017 " واستقبلنا مندوبي 150 مؤسسة دولية"**

■ هل من مشاريع اخرى لتنشيط القطاع السياحي؟

□ ثمة مشروع آخر مهم بدأنا العمل به عبر تسويق خاص للسياحة اللبنانية في دول بعيدة، مثل روسيا والصين والهند والبرازيل التي تضم جالية لبنانية كبيرة جدا تعد بالملايين، وتم العمل عليهم. استفدنا من عقد مؤتمر الطاقات الاغترابية في لبنان الشهر الماضي للتواصل مع مجموعة من المتحدرين في البرازيل، بينهم نواب ووزراء. اما روسيا والصين والهند ففيها متمولون يقومون سنويا بسياحة في اصقاع العالم. زرت روسيا قبل دبي مع الوزيرين رائد خوري وحسين الحاج حسن وجاك صراف، والتقيت مع الوزراء المختصين وشركات سياحية متخصصة بترويج البلدان سياحيا لنجعل الروسي يتعرف على لبنان ونزرع في نفسه الفضول لزيارته. وحسب ما لمست في روسيا، هناك عدم معرفة بما يوجد في لبنان على المستوى السياحي. فكان لا بد من تعريف المعنيين هناك على سياحتنا. كذلك سازور الصين في ايلول المقبل بعدما التقيت وفدا صينيا في بيروت. هناك شركة لبنانية تعمل في الصين نحاول من خلالها عرض كل المقومات السياحية في لبنان، عبر معرض ستقيمه الشركة في الصين. اما في الهند فعلمنا ان المقتدرين ماديا ينظمون اعراسهم في دول خارج الهند، وهم مهتمون بالترف والرفاهية ولا مشكلة لديهم في الانفاق. وقد دعينا مجموعة من الشركات الهندية المختصة للمشاركة في المؤتمر الذي عقد في 25 ايار، وارسلنا اليهم افلام فيديو وصورا تظهر ما يمكن ان نقوم به، وكان رد الفعل ايجابيا حيث رحبوا باقامة اعراس في لبنان.

■ هل الوقت متاح لتنفيذ هذه المشاريع اذا حصل اتفاق على اجراء انتخابات نيابية وتألفت حكومة جديدة؟

□ صحيح. مفروض ان يكون عمر الحكومة قصيرا بسبب وجوب اجراء انتخابات نيابية قبل حزيران. لكن في حال الاتفاق على قانون انتخاب فسيحصل تمديد تقني للمجلس النيابي اشهرا قليلة، ما يعني ان امام الحكومة فترة تمتد الى آخر الصيف، فيكون موسم السياحة والاصطياف قد انتهى. ساحضر ما لدي واسلم وزير السياحة المقبل ما تبقى من خطط، علما انني اكمل المشاريع التي بدأها الوزير السابق ميشال فرعون من السياحة الدينية والطبية الى السياحة الترفيهية، وبرنامج "طريق الفينيقيين"، وساستفيد من حال الاستقرار القائمة لتنفيذ مشاريع جديدة.

■ ما هي نتائج الاتصالات التي اجريتها مع دول الخليج في دبي وفي اربيل؟ ◄

◄ □ مع الوفد السعودي كان اللقاء ممتازا، حيث التقيت الامير سلطان بن سلمان المسؤول عن السياحة في المملكة، واكد الاهتمام بالعودة الى لبنان، كما زار الوفد السعودي مع عدد من الامراء جناح لبنان في مؤتمر دبي للتأكيد على هذا الاهتمام. لكن هناك بعض الدول الخليجية ما زالت متريثة في عودة رعاياها الى لبنان، مثل الامارات العربية المتحدة، بينما الكويت سباقة حيث كانت تصل الى بيروت خلال نيسان الماضي اربع او خمس رحلات جوية يوميا تقل كويتيين من اجل السياحة في لبنان. لكن الحديث عن عودة السائح السعودي مترجم على الارض. فخلال اول فصل من العام الفائت زار لبنان 6986 مواطنا سعوديا، وفي الفصل الاول من العام 2017 زاره 14460 مواطنا، اي بنسبة زيادة تبلغ 81%، وهذا يعني ان ما يقوله المسؤولون السعوديون يترجمونه على الارض. عندما نتكلم عن صيف واعد يعني اننا نترقب ارقاما عالية. اما في اربيل، فقد افتتحنا فندق "ارجان روتانا" في حضور جاك صراف، والتقيت رئيس وزراء اقليم كردستان نجاربان بارازاني، ووزير السياحة نوروز مولود احمد امين، ولمسنا امكان حصول تعاون سياحي بين بلدينا. هناك رحلتان يوميا بين لبنان وكردستان العراق، وهذا يدل على وجود سياح عراقيين من الاقليم. علما ان عدد الزوار العراقيين للبنان هو الاعلى، اذ زاره في الفصل الاول من العام الماضي 42454 عراقيا، بينما زاره في الفصل الاول من العام الحالي 54973 عراقيا، اي بزيادة بلغت 29%.

> **ارتفاع في عدد الزوار الاميركيين والاوروبيين والآسيويين**

■ هل زاد عدد السياح والزائرين من دول اخرى؟

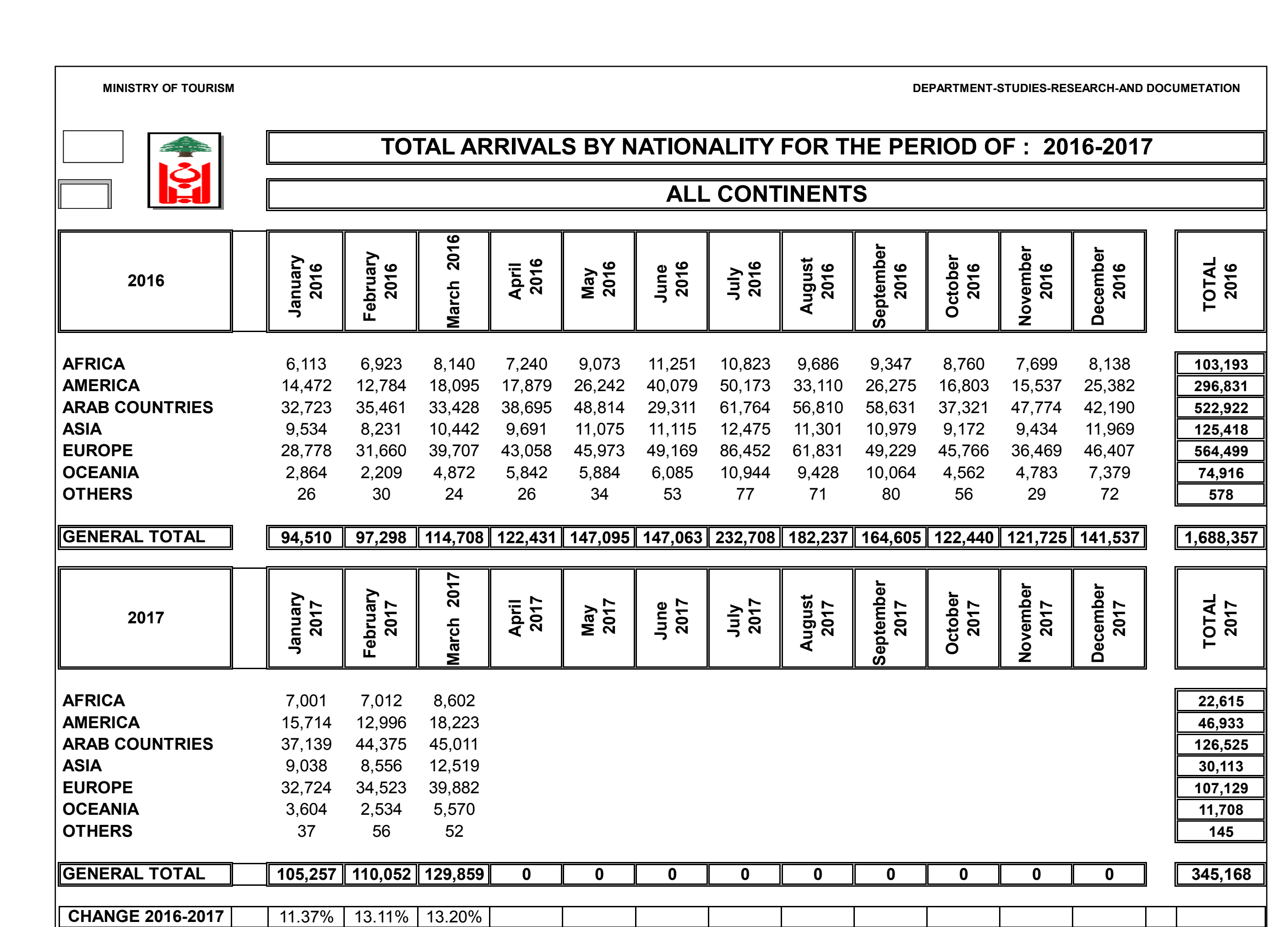
□ ثمة ارتفاع في عدد الزوار الاميركيين والاوروبيين والآسيويين ايضا. رغم الحذر والتخوف الذي تبديه هذه الدول لرعاياها، فإن عدد الاوروبيين زاد مثلا بنسبة 31%، وعدد الاميركيين 14%. وهناك زيادة اجمالية في عدد الزوار الاجانب الى لبنان بنسبة 13% في الفصل الاول من العام الحالي. السياحة في لبنان انواع، منها الطبية والاستشفائية ومنها للاعمال والمؤتمرات والندوات، ومنها للترفيه ومنها السياحة الدينية. كل هذه الانواع موجودة في الفصل الاول من هذا العام، وفي الاولوية السياحة الطبية والاستشفائية. اطلقنا ايضا في 16 ايار برعاية الرئيس سعد الحريري برنامجا تعريفيا بالسياحة الدينية، حيث تعمل مجموعة في السرايا الحكومية على اعداد كتاب ارشادي وصفحة الكترونية عن السياحة الدينية، تتضمن عددا كبيرا من المقامات والمراكز الدينية اسلامية ومسيحية.

■ كيف كانت حركة الفنادق تبعا لهذه الارقام؟

□ لا ارقام محددة لدي، لكن هناك تحسنا ملموسا مقارنة بالسنة الماضية. الفنادق تعول كثيرا على اخواننا في الخليج لان اقاماتهم طويلة، ولو ان عددا منهم لديه منازل في لبنان.

■ ماذا عن ارتفاع اسعار الخدمات السياحية لدينا. لماذا لا تشجعون على انشاء فنادق صغيرة ورخيصة (موتيل)؟

□ هذه احدى نقاط الضعف لدينا، واكبر عائق امام تطور القطاع. اسعار الفنادق وتذاكر السفر والاقامة والمطاعم والانترنت والاتصالات الخليوية كلها اغلى من دول اخرى مجاورة. انا لا ادعي انني يمكن ان اقوم بعجائب في هذا المجال وان نقدم خدمات ارخص، لكن هناك فنادق قادرة على ان توفر اسعارا متدنية وتنافسية، وثمة قابلية عند القيمين على هذا القطاع بان تكون اسعارهم متدنية. وبحسب ما علمت كان هناك في الفصل الاول من العام فنادق تقدم اسعارا ما بين 50 و60 دولارا من فئة ثلاث او اربع نجوم. هناك حديث مع شركة "الميدل ايست" لخفض الاسعار.



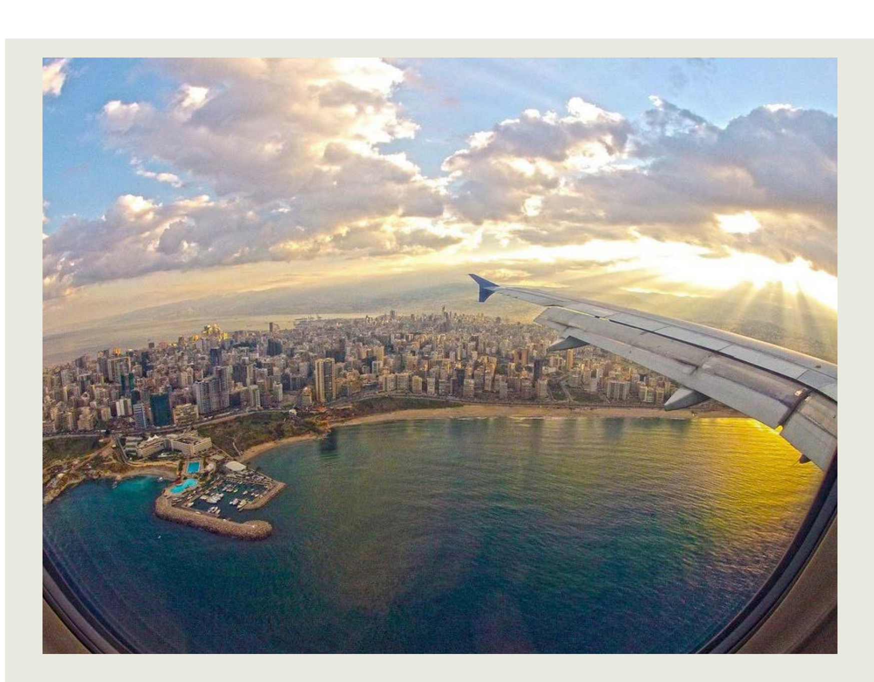
MINISTRY OF TOURISM — DEPARTMENT-STUDIES-RESEARCH-AND DOCUMETATION

TOTAL ARRIVALS BY NATIONALITY FOR THE PERIOD OF : 2016-2017

ALL CONTINENTS

2016	January 2016	February 2016	March 2016	April 2016	May 2016	June 2016	July 2016	August 2016	September 2016	October 2016	November 2016	December 2016	TOTAL 2016
AFRICA	6,113	6,923	8,140	7,240	9,073	11,251	10,823	9,686	9,347	8,760	7,699	8,138	103,193
AMERICA	14,472	12,784	18,095	17,879	26,242	40,079	50,173	33,110	26,275	16,803	15,537	25,382	296,831
ARAB COUNTRIES	32,723	35,461	33,428	38,695	48,814	29,311	61,764	56,810	58,631	37,321	47,774	42,190	522,922
ASIA	9,534	8,231	10,442	9,691	11,075	11,115	12,475	11,301	10,979	9,172	9,434	11,969	125,418
EUROPE	28,778	31,660	39,707	43,058	45,973	49,169	86,452	61,831	49,229	45,766	36,469	46,407	564,499
OCEANIA	2,864	2,209	4,872	5,842	5,884	6,085	10,944	9,428	10,064	4,562	4,783	7,379	74,916
OTHERS	26	30	24	26	34	53	77	71	80	56	29	72	578
GENERAL TOTAL	94,510	97,298	114,708	122,431	147,095	147,063	232,708	182,237	164,605	122,440	121,725	141,537	1,688,357

2017	January 2017	February 2017	March 2017	April 2017	May 2017	June 2017	July 2017	August 2017	September 2017	October 2017	November 2017	December 2017	TOTAL 2017
AFRICA	7,001	7,012	8,602										22,615
AMERICA	15,714	12,996	18,223										46,933
ARAB COUNTRIES	37,139	44,375	45,011										126,525
ASIA	9,038	8,556	12,519										30,113
EUROPE	32,724	34,523	39,882										107,129
OCEANIA	3,604	2,534	5,570										11,708
OTHERS	37	56	52										145
GENERAL TOTAL	105,257	110,052	129,859	0	0	0	0	0	0	0	0	0	345,168
CHANGE 2016-2017	11.37%	13.11%	13.20%										



إرتفاع عدد الوافدين إلى لبنان

سجلت مصلحة الابحاث والدراسات والتوثيق في وزارة السياحة زيادة في عدد الوافدين الى لبنان من الجنسيات المختلفة خلال الفصل الاول من عام 2017، بلغت نحو 61،12%، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

- بلغ عدد الوافدين العرب 126535 شخصا في الفصل الاول في مقابل 101612 شخصا في الفترة ذاتها من العام الماضي.
- بلغ عدد الوافدين الاوروبيين 107129 شخصا في مقابل 100145 شخصا.
- بلغ عدد الوافدين من قارة اميركا 46933 شخصا في مقابل 45351 شخصا في الفصل الاول من عام 2016.
- بلغ عدد الوافدين من قارة آسيا باستثناء العرب 30113 شخصا في مقابل 28207 شخصا.
- شكل الوافدون العرب نسبة 65،36% من اجمالي الوافدين الى لبنان، وحل في الطليعة العراقيون بـ54973 شخصا في مقابل 42454 شخصا خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. يليهم الوافدون الاردنيون بـ17994 شخصا في مقابل 16600 شخص، ثم المصريون 17919 شخصا في مقابل 18611 شخصا. وبلغ عدد السعوديين 14460 شخصا في مقابل 7986 شخصا في العام الماضي.
- شكل الوافدون الاوروبيون 31% من اجمالي الوافدين في الفصل الاول من عام 2017، وكان ابرزهم من فرنسا حيث بلغ عددهم 26937 شخصا في مقابل 25183 شخصا العام الماضي. يليهم الوافدون الالمان وبلغ عددهم 12890 شخصا، ثم الوافدون البريطانيون 12810 اشخاص. ثم الوافدون الاتراك وبلغ عددهم 6868 شخصا.
- شكل الوافدون من قارة اميركا ما نسبته 59،13% خلال الفصل الاول من العام الحالي، وبلغ عدد الوافدين من الولايات المتحدة الاميركية 23896 شخصا في مقابل 23026 شخصا العام الماضي. ثم الوافدون الكنديون وبلغ عددهم 15620 شخصا في مقابل 15930 شخصا في العام الماضي. اما الوافدون البرازيليون فبلغ عددهم 3275 شخصا.

مقابلة

غاصب المختار

وزارة شؤون مجلس النواب... لا مال تهديه ولا خيل
قانصو: لا موازنة ولا مكاتب والدور استشاري

انشئت وزارة الدولة لشؤون مجلس النواب بعد اتفاق الطائف، وتولاها تباعا الوزيران ميشال فرعون ومحمد فنيش، وحاليا الوزير علي قانصو. لكنها حتى الان وزارة من دون هيكلية ولا موازنة ولا تجهيزات للمكاتب حتى الوزارة من سلفه فنيش، ولم يمارس عمليا مهماته لعدم انجاز تجهيزات الوزارة، وعدم وجود كادر بشري فيها ولو بالاعارة. وهو يلازم مكتبه الخاص، واحيانا تحال بنود جدول اعمال جلسات الحكومة على منزله. لذلك لم يجد ما يقوله لـ"الامن العام" سوى: "انا ما عندي وزارة فعليا". ويشرح الاسباب في هذا الحوار.

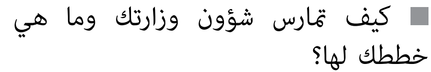


وزير الدولة لشؤون مجلس النواب علي قانصو.

الغاية من انشاء هذه الحقيبة تنظيم العلاقة بين مجلسي النواب والوزراء عبر متابعة مشاريع القوانين المحالة من الحكومة على المجلس، وسير مناقشتها في اللجان النيابية او اعادتها الى الحكومة. وهي كانت الى حين، فاعلة الى حد كبير، لكن دورها تراجع لاسباب بعضها تقني وبعضها مالي، او لأن البعض يعتبرها "كمالة عدد" فقط، لتحقيق التوازن السياسي والطائفي في تشكيل الحكومة.

تولى الوزير ميشال فرعون الحقيبة مرتين، الاولى من تشرين الاول 2000 الى نيسان 2003 في حكومة الرئيس رفيق الحريري، ثم من تموز 2005 الى حزيران 2008 في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة. وهو انشأ مكتبا خاصا وقتها من طاقم عمله الخاص لمتابعة اعمال الوزارة الى حين وضع الهيكلية الرسمية لها، لكن ذلك لم يتم.

واذا كان الوزير محمد فنيش حصل على مكتب في مجمع الوزارات في شارع المصارف، في ساحة رياض الصلح، فهو استعان بثلاثة موظفين من وزارات اخرى لتسيير العمل. لكن الوزير الحالي علي قانصو لم يتسلم



اتولى مراجعة بعض المشاريع في حال طلب الوزراء ذلك

■ كيف تمارس شؤون وزارتك وما هي خططك لها؟

□ ليس عندي وزارة اصلا. وزارة شؤون مجلس النواب حاليا ليس فيها شي. لم اتسلمها، وحتى الان لم تنجز تجهيزات المكاتب في مبنى "ستاركو" على نحو نهائي. لذلك لم استطع ان اداوم في مكتبي. يقتصر دوري حاليا على حضور جلسات مجلس الوزراء. اذن، الامور لم تأخذ بعد الطابع المؤسساتي لان العدة اللازمة لهذا الامر لم توفرها الحكومة حتى الان.

■ الم يصرفوا لك ايضا موازنة للوزارة؟

□ كلا. لا موازنة لها اصلا. عندما يصبح لدينا مكاتب نضع برنامجنا للعمل ونقترح الموازنة اللازمة.

■ ماذا عن هيكلية الوزارة والكادر الوظيفي؟

□ حين تجهز المكاتب يمكن ان نستعين بالموظفين من وزارات وادارات اخرى، كما كان يحصل سابقا ايام الوزيرين فرعون وفنيش. كل موظف يحتاج الى مكتب، ومن دون توفير المكاتب لا مصلحة لالحاق اي موظف بالوزارة. تأخر كثيرا تجهيز المكاتب رغم مراجعاتنا اليومية مع رئيس الحكومة ومع الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء منذ خمسة اشهر وحتى الان.

■ هل هذا الامر ناتج عن من عمر هذه الحكومة يفترض ان يكون قصيرا لقرب اجراء الانتخابات النيابية، ام انهم يعتبرون وزارة شؤون مجلس النواب "كمالة عدد"؟

□ الامران يصحان هنا. ثم ان الروتين الاداري المتحكم بعمل مؤسسات الدولة كلها يؤخر تجهيز المكاتب. عملية تستغرق يومين تأخذ اشهرا لانجازها، هذا اذا انجزت.

■ هل لديكم تصور ما لهيكلية الوزارة وطبيعة دورها؟

□ اولا لنتابع بجدية اعمال المجلس النيابي والمشاريع المحالة من الحكومة اليه. يجب ان يكون هناك ربط الكتروني بين الوزارة والمجلس. مثلا اذا كان مشروع قانون ما يحتاج الى رأي استشاري يساعد اللجان النيابية في عملها، ساعتئذ تستعين الوزارة بخبراء، ويكون في موازنتها شق مالي لهم ليعطوا اراءهم في مشروع القانون او حتى اقتراح القانون اذا كان مقدما من النواب. ليس هناك شرط ان يكون للوزارة ملاك خاص، اذ من الممكن ان نستعين بموظفين بالتعاقد، او بخبراء من وزارة التنمية الادارية ملمين بالاقتصاد والتربية والاعلام والزراعة والصناعة واقتصاد المعرفة وعلم البرمجة الالكترونية وسواها من اختصاصات، بحيث اذا ورد اي مشروع قانون في اي موضوع من هذه الموضوعات فان هؤلاء الاستشاريين او الخبراء يعطون رأيهم الفني والتقني، ما يغني النقاش ويمكن المجلس النيابي او اللجان النيابية من اتخاذ القرارات بسرعة وبشكل علمي مدروس.

■ هل استفدت من تجربة الوزراء السابقين في عمل الوزارة؟

□ الوزير محمد فنيش حاول ان يفعّل عمل الوزارة، ونجح في ان يفرز عددا من الموظفين لمساعدته، لكنه لم يصل الى حد تنفيذ مشروع الربط الالكتروني الكامل.



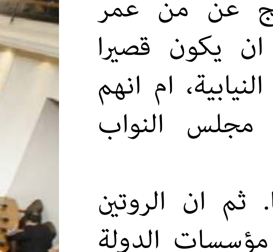
لذلك بقي يتابع شخصيا سير مشاريع القوانين واقتراحات القوانين كما افعل انا الان مع دولة رئيس المجلس نبيه بري او مع رؤساء اللجان. لكن هذا لا يحقق الغرض من انشاء هذه الوزارة.

■ الا يحصل هنا تضارب صلاحيات بين عمل اللجان وعمل هؤلاء الخبراء؟

□ لا اعتقد انه سيحصل تضارب، فدور الوزارة هنا يقتصر على الدور الاستشاري وابداء الرأي العلمي من الخبراء، ويبقى القرار النهائي لمجلس النواب.

■ هل من تنسيق بينكم وبين مجلس النواب حول مشاريع الحكومة التي تحال على المجلس؟

□ كل القوانين من الحكومة السابقة



قد نستعين بموظفين بالتعاقد او خبراء من وزارة التنمية الادارية

موجودة في المجلس النيابي. اما مشاريع القوانين من الحكومة الجديدة فتحال من الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء على الامانة العامة للمجلس النيابي ويتم تسجيلها. اذا كان هناك من وزير معني ومهتم بمشروع قانون ما ويطلب متابعته والتنسيق مع المجلس النيابي، فانا اتولى متابعته والمراجعة به.

■ كان لدى مكتب الوزير فنيش عدد من الموظفين يستعين بهم للعمل؟

□ صحيح، لكن بعد استقالة الحكومة السابقة وتشكيل الحكومة الحالية، تمت اعادة الموظفين كل الى ادارته التي كان فيها، والان اعطي المكتب لوزير الدولة لشؤون المرأة جان اوغاسبيان.

■ ماذا ينقص الوزارة لتصبح ذات فعالية؟

□ المهم ان يكون لها مقر دائم ومجهز بكل المستلزمات، وان يكون لديها ارشيف لعمل الوزارات والحكومة والادارات لتسهيل العمل وتنظيمه. هناك حاجة الى ان تبقى هذه الوزارة دائمة لانها توفر الكثير من الجهود على الحكومة وعلى اللجان والمجلس النيابي.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

رئيس هيئة التفتيش المركزي: نحن الدرع الواقية.. صمّام أمان واطمئنان

تعتبر هيئة التفتيش المركزي حارسا امينا للدولة، وهي من انجازات العهد الشهابي الذي نقل لبنان من دولة تبحث عن مؤسسات الى دولة قائمة بمؤسسات رفعت الوطن الى مصاف الدول المتقدمة. القيمة المضافة للتفتيش المركزي في يومنا الحاضر، ان من كلف المسؤولية قاض شاب يملك رؤية هي عصارة تجربة راكمها واختبرها

يبهرك رئيس هيئة التفتيش المركزي القاضي جورج عطية بما يختزنه من قدرات وظيفية في مجال اختصاصه، والمام متميز في حجم المسؤولية التي سيتصدى لها. لديه نهج هو كناية عن خارطة طريق تحتاج الى مثابرة وجهد ومتابعة دؤوبة، وصولا الى استعادة الدور الكامل وفق نص القانون لكل الاجهزة الرقابية وعلى رأسها التفتيش المركزي.

"الامن العام" التقته وحاورته حول هذا النهج والخطوات التي يعتزم القيام بها.

> **سنسعى الى تحسين الظروف الوظيفية بمختلف نواحيها المعنوية والمادية**
>
> **لا يظن احد ان التفتيش وجد للتخويف، بل لاعانة الموظف على القيام بواجباته**

■ لم يمض على تعيينكم في هذا الموقع الحساس والمهم الا اسابيع. هل من توجه معين انطلقت او ستنطلق منه؟

□ انه لظرف مؤات في ظل هذا العهد، وانطلاقا من زمن الاصلاح هذا برعاية فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، يلوح لنا عهد جديد يحمل في طياته بذور الاصلاح المنشود، لا سيما انه عهد يحفزنا على المشاركة والتعاون للانتقال من الجمود والركود الى تعزيز الادارة المنتجة، الادارة الحية، الادارة التي تعطي كل مواطن حقه، الادارة الخادمة لجميع المواطنين من دون استثناء، بعدالة ووجه بشوش واخلاص، ملبين له ما يطلبه بالسرعة اللازمة.

■ ما اهمية الدور المنوط بالتفتيش المركزي على الصعد المختلفة؟

□ لا يظن احد ان التفتيش وجد للارهاب والتهويل والتخويف، او ان المفتش يحمل في يديه عصا ليضرب بها الموظف المخالف. المفتش هو الساعد الايمن والمعين المخلص للموظف كي يقوم بواجباته على اكمل وجه، وبضمير مسلكي مستقيم. صحيح انه يقوم بملاحقة المخالف والمرتشي، ويكون عينا ساهرة على كل من يتقاعس عن اداء واجباته، ليعود بعدها الى ارشاده وتأديبه تبعا للمخالفة التي يرتكب، ولكن في مقابل ذلك، سيقوم التفتيش بمكافأة الموظف الناجح والكفي مؤمنا الحماية اللازمة له، وسيكون له ايضا مثابة الدرع الواقية لا بل صمام امان واطمئنان.

■ في موازاة ذلك، بماذا تتوجه الى الموظف من نصائح وتطمينات؟

□ اتوجه الى الموظف في الادارات العامة وفي المؤسسات العامة والبلديات لتشجيعه على استعادة دوره الوظيفي الذي كان يتمتع به قبل انتشار الفوضى وتغلغلها، وبشكل افضل، والمحافظة على مركزه الاجتماعي بينه وبين نفسه اولا، اي ان يحترم نفسه كانسان نزيه غيور على تأدية عمله بكل تجرد وباخلاص، وثانيا ان يكون لائقا وخلوقا بتعامله مع الناس مستعيدا احترامهم له كي ينظروا اليه بعين الاجلال والاكبار. صحيح ان الراتب الذي يتقاضونه قليل، لا بل زهيد اذا ما قورن برواتب العاملين في القطاع الخاص، رغم انه يؤمّن الحماية الصحية والاستشفائية لهم وزوجاتهم وعائلاتهم، ويؤمن المنح المدرسية لاولادهم وغيرها من التقديمات الاجتماعية، كما يوفر المعاش التقاعدي بعد بلوغهم السن القانونية. ولكن يجب ان لا ينسوا ابدا ان وظيفتهم هي رسالة هم مؤتمنون عليها كما يساهمون في ارساء الانتظام العام لخدمة الشعب الذي هم منه وله.

■ يفهم من كلامكم انكم تضعون الموظفين امام مسؤوليات فيها ثواب وعقاب؟

□ ان الاداريين والموظفين بشكل عام، هم وكل من يتقاضى اجرا، هو مسؤول امام الناس لان هؤلاء يدفعون راتبه الشهري، لذا يجب ان يكون متواضعا ولطيفا معهم من دون تسلط او استكبار.

■ كيف السبيل الى الحد من التأثيرات السياسية على الادارة؟

□ يجب ان نعلم ان الشعب هو رب العمل، واننا جميعا مؤتمنون على خدمته واحترامه. لذلك يجب ان نتحاشى كوننا محسوبين على جهة سياسية معينة، معاملة الخصم بالاساءة والجفاء، ويجب ان نتحاشى ايضا ان نكون سلطة قابلة للبيع والشراء بايدي المتنفذين والمتسلطين وبعض السياسيين.

■ هذا يعني ضرب الفساد. هل لنا ان نعرف ما هو الفساد في نظركم؟

□ الفساد هو تراكم هدر حقوق مواطنين عبر الزمن.



رئيس هيئة التفتيش المركزي القاضي جورج عطية.

مسؤول امام الناس

ذكّر القاضي جورج عطية انه، منذ تسلمه رئاسة محكمة جزاء بيروت عام 2009، في معرض توليه هذه المهمات، كان العسكريون في الامن العام يحلفون اليمين امامه، وكان يتوجه اليهم بكلمة خلاصتها: عليكم القيام بوظيفتكم التي هي تشريف وتكليف من ابناء الشعب اجمعين، وانتم تؤدون القسم امام قوس الشعب اللبناني العظيم الصارخ. اذكروا ان اكبر مسؤول في هذا الوطن مسؤول امام الناس لا على الناس.

■ كيف نعالج هذا الفساد وبأي ادوات؟

□ ليس بعصا موسى، انما باعادة حقوق المواطنين واعطائهم اياها عبر انتظام عمل المؤسسات، وعبر قيام الموظفين بواجباتهم وعبر الزمن.

■ هذا يفترض منكم النهوض مجددا بالتفتيش؟

□ بما ان دور التفتيش هو دور للتقارب والمرافقة والتشجيع للعاملين في القطاع العام، بالاضافة الى دوره في المراقبة والتأنيب والمحاسبة، اعدكم باننا سوف ننهض به من جديد ليكون علامة فارقة باعادة عمل الادارات والمؤسسات العامة بعد تصويب عملها وزيادة انتاجيتها وتوفير الراحة والفائدة للمتعاملين معها. المطلوب من المفتشين استعادة دورهم الفاعل بالقانون ومقدار هيبتهم في نظر الاداريين والمسؤولين، والنهوض مجددا بالوظيفة العامة من وادي الفساد الذي ترشق به الادارة عامة بافواه الكافة، وتلصق بها ابشع الاوصاف اطلاقا، وعلى المفتشين المراقبة من دون ترهيب والتحقيق بلا تغييب والمعاقبة من دون تمييع.

■ هذا يتطلب معالجة التأخير في انجاز المعاملات على سبيل المثال؟

□ طبعا سنراقب بشكل جدي ضبط الدوام الذي هو واجب على الموظف وحق للمواطن، كما اننا لن نهمل مراقبة سير المعاملات واوقات انجازها تلافيا لاي تأخير او تباطؤ، وسنكون آذانا صاغية لكل شكوى محقة. كما سنقوم بالملاحقة المطلوبة والضرورية اللازمة عند اي مخالفة او اي خرق للقوانين المرعية الاجراء، او هدم للتسلسل الاداري المطلوب، او عند التقاعس في تأدية الواجبات الوظيفية الضرورية.

■ ماذا عن تحديث الادارة، من دونها هناك معوقات جمة؟

□ سنقوم بتحديث الادارة، وسنراقب عن كثب وبجدارة معينة انطلاقا من مكننة الشؤون والمعطيات التي تساعد على المراقبة لضبط وسائل التلاعب ووسائل المماطلة، وجميع طرق الابتزاز وغيرها. وسنسعى دؤوبين الى تحسين الظروف الوظيفية بمختلف نواحيها المعنوية والمادية.

■ ما هو المطلوب من الكادر البشري في كل الادارات والمؤسسات العامة والبلديات؟

□ منذ البداية كنت صريحا وواضحا، انه بعدما جرى انتقاؤهم استنادا الى معايير الكفاية والقدرة على الالتزام، ذكرتهم بان يطيعوا واجباتهم في كل ما يتعلق بالخدمة التي دعيوا اليها، وان لا ينتهكوا حرمة الشرف وان لا يستعملوا الوظيفة التي اعطيت لهم لغير ما يحقق مصالح الناس في تنفيذ القانون، لان طاعة الواجب بالخدمة، اخلاص في العمل وتفان في الالتزام، وعدم انتهاك حرمة الشرف امانة على كرامات الناس، والنقاء في تنفيذ القانون يوجب الحرص على الحقوق، ولو الصغرى، والتجرد في الخدمة عن المنافع والمطامع، والبحث دوما عن العدل والحكم الصالح.

■ بماذا تعد اللبنانيين الذين يعانون من الفساد واهتراء الادارة؟

□ الوعد في اليمين الذي اديته وهو مسؤولية، اتولى من خلالها البحث تحققا عن النظافة والكفاية والجدارة لمرافقة وحماية مستحقيها، وان تكون في مسؤولية الوظيفة، فذلك ابعد من ان يكون لك موقع حصين في الدولة ومكانة مرموقة في المجتمع تتجرأ فيهما على مواطني هذا الزمن، بل ان تحفظ هذه القيمة المضافة في نظرك وبعيون ذويك ومسؤوليك. وانا على رأس التفتيش المركزي، ماض مع كامل طاقمه في عهد جديد لممارسة كامل الصلاحيات الرقابية التي تنص عليها القوانين المرعية الاجراء.

مقابلة

رضوان عقيل

مفتاح الإصلاح عند التفتيش المركزي والمحافظين

دياب يونس: طائفة الفاسدين كبيرة

لا تخلو تصريحات المسؤولين والسياسيين في السلطة وخارجها من التركيز على ضرورة تطبيق الاصلاح للحد من اخطبوط الفساد الذي تتوزع اذرعه على اكثر من مؤسسة وادارة رسمية، مع تأكيد ضرورة اقتلاع هذا المرض والتخلص من اخطاره التي تهدد ما تبقى من الدولة التي تنزف موازناتها ارقاما كبيرة لا تنفق في المكان الصحيح



المحافظ والمدير العام السابق للمناقصات الدكتور دياب يونس.

رغم الحديث الدائر حيال الفساد ومكافحته وضبط الهدر الحاصل الذي يتناوله المعنيون، الا ان للمحافظ والمدير العام السابق للمناقصات الدكتور دياب يونس كلاما آخر حيث لا يرى ضرورة من تخصيص وزارة لهذه المهمة اذ ان "الفساد ضارب اطنابه عندنا منذ زمن". يعتقد ان في امكان رئيس هيئة التفتيش المركزي والمحافظين الجيدين "اذا احسن اختيارهم، وكان مفتاح الاصلاح في حوزتهم، وقاموا بالواجبات المطلوبة منهم"، القضاء على مكامن الفساد والحد منه.

يضيء الدكتور يونس على حال الادارات في حوار مع "الامن العام"، وفي جعبته الكثير من المحطات التي وقف فيها لحماية المال العام في عز ايام الحرب.

■ كيف تصف حال الوزارات والادارات؟ وما هو تقييمك لها من خلال تجربتك الطويلة في الادارة ومعاينتك لها؟

□ لا اعتبر ان شيئا جديدا قد طرأ على هذا الموضوع. الفساد ضارب اطنابه عندنا من القدم الى اليوم، رغم كل محاولات الاصلاح في ايام الانتداب وصولا الى الاستقلال. جرى اعداد مجموعة من الدراسات وعقد المؤتمرات حيال مكافحة الفساد ولم يتم التوصل الى نتائج كبيرة. المحاولة التي كان يمكن ان يكتب لها النجاح هي في عهد الرئيس فؤاد شهاب، وهو الاقل ثقافة بين كل الرؤساء الذين تعاقبوا، ولكنه كان اصيلا وابن بيت ويملك الشرف. لمس ان الفساد كبير جدا عندنا ولم يستكمل ولايته بالنَّفَس الذي بدأه. لا يمكن مواجهة الفساد من غير صلاحيات قوية. كثيرون من الذين يصرخون ويعلنون عن استعدادهم للقيام بالاصلاح، هم في الاصل ليسوا من الاصلاحيين. لا يتحقق الاصلاح الا بواسطة الاصلاحيين والصادقين. لدينا الكثير من الاوادم لا يعرفون ماذا يدور من حولهم، واذا عرفوا لا يستطيعون المعالجة لان كل واحد منهم محسوب على زعامة كبيرة في البلد. الزعامة ليست للدستور وللوطن حيث تتشرذم الاشياء وتكسر بعضها البعض. كل فريق يعطل دور الاخر حيث يمنعون انفسهم من الاصلاح. لا ابالغ اذا قلت ان الوزارات والادارات اللبنانية عاطلة عن العمل. الفساد قديم ولم يعالج، وهو في اقوى حالات ازدهاره ونموه. وصلت شخصيا الى درجة خاطبت فيها البحر في احدى المناسبات واستحلفته ان يبقي الثروات المطلوبة في باطنه ويحفظها خوفا من وجود الحيتان على الشواطىء، على امل ان نتأخر في الحصول على هذه الثروات خمسين سنة كي يتولاها طاقم سياسي اصلح في ما بعد. علما انني مع عدم استخرج ثروة النفط والغاز اليوم.

■ بعد اشارتك الى داء الفساد، هل المطلوب من اللبنانيين ان يستسلموا؟

□ ابدا، لا ادعو الى الاستسلام وانا كلي ايمان بالقدرة على الاصلاح، لكن له شروطا. يجب اولا على من يرفع شعار الاصلاح ان يكون معروفا من خلال مسيرته انه رجل صالح، لان الاصلاح قضية حياة او موت للمجتمع والدولة. يجب ان يتولى هذه المهمة من يمتلكون التجارب والمعاناة والذين قدموا السجل الناصع والذهبي عن كل المحاولات والاصلاحات التي قاموا بها. في الادارة اللبنانية اكثر من وجه صالح، ولو كان هذا الامر في شكل محدود. ثمة جزر عندنا لكنها غير متواصلة، وهي مشلّعة وغير منظمة ولا احد يوفر لها الرعاية المطلوبة. عندما كان الوزير وائل ابوفاعور في الصحة في الحكومة السابقة وهو يقوم بحركته اليومية، كنت اقول انها لا تحتاج الى كل هذا العمل، بل الى جهتين في الدولة يتسلمان الادارة في الدولة هما رئيس هيئة التفتيش المركزي والمحافظون. المحافظ هو الدولة المصغرة. بعد تجربتي اقول ان الشخص الذي يعيّن للاصلاح اذا لم يستطع من مجرد ذكر اسمه احداث صدمة بنسبة 70 في المئة من الاصلاح لن يستطيع فعل شيء ولو بقي 70 سنة في الادارة. عندما كنت في ادارة المناقصات على مدى 13 عاما، كان الوزراء يقولون من يجرؤ على ان يستخف بورقة او قرار يحمل اسم دياب يونس، علما انني لم اكن احمل بندقية آنذاك.

■ كيف تعمل ادارة المناقصات اليوم وهل لديك ملاحظات عليه؟

□ انا لا اعرف بالتفصيل كيف تعمل اليوم. المدير العام الدكتور جان علية شخص خلوق ومناقبي ويملك من العلم لادارة المناقصات، لكن دوره محدود جدا لان من يتخيل المشروع الذي سيلزم: الوزير وفريقه؟ ومن يضع المواصفات او يدقق في الشروط اللازمة للمشاركين في المناقصة؟ ومن سيحدد التاريخ؟ واخيرا اذا تم التلزيم فهو لا يأخذ الصفة النهائية. من يملك سلطة الموافقة على هذا التلزيم او رفضه؟ اذا كان التلزيم عاطلا الف في المئة ويطلبه الوزير يتم توقيعه. واذا كان هذا التلزيم ممتازا وجاء على عكس ما تشتهيه سفن صاحب التوقيع فلا يمر. لا قدرة عند ادارة المناقصات على توقيف المشروع، بل في امكانها تصحيحه وتحسينه والتحقق من المعلومات. ثمة لغم يكون في بعض التلزيمات رغم استيفاء الشروط القانونية، وكنت اطلب من الوزراء عدم التوقيع وغالبيتهم كانوا يتوقفون عند رأيي.

■ هل انت مع تمرير كل المشاريع الكبيرة على ادارة المناقصات؟

□ ادارة المناقصات هي التي تتولى كل عمليات التلزيم بمناقصات او مزايدات او استدراج عروض لوزارات لا تشمل وزارة الدفاع مثلا ولا تشمل ادارة المناقصات وصلاحياتها المؤسسات العامة. انا مع تطوير هذه الادارة وتوسيع صلاحياتها الى درجة كبيرة كي تشمل المؤسسات العامة واتحادات المجالس البلدية، وان يكون لديها العدد من الاختصاصات حتى لا تحتاج الى الاستعانة بادارات اخرى. احضرنا اكثر من مشروع قانون لتطويرها، لكن سياسة ادارة الدولة تتم بذهنية آلية ادارة الشركة الخاصة. لا بد من اعطاء شيء من الضمان والطمأنينة للموظف المسؤول.

■ لماذا اصبح الفساد عندنا حالة موازية للاقتصاد؟

□ لا يحمل الكثيرون من المعنيين الهموم الوطنية ولا الشعور بالمسؤولية، وحالة الفساد اشبه بالعدوى.

■ هل استبشرت خيرا بوزارة لمكافحة الفساد في الحكومة الحالية؟

□ لا تحتاج الامور الى وزارة. شاركت في مؤتمر عن الشفافية في احدى المنظمات الدولية، وقلت ان المسؤول يحتاج الى صلاحيات ويعرف ماذا يريد ولا يخاف ولا يرتشي. المطلوب ايجاد صيغة جديدة في التفتيش المركزي ووجود الموظفين الكبار والمحافظين الجيدين، وان لا يكونوا من المحسوبين على هذه الجهة او تلك، ويكفي ان يقوموا بالواجبات المطلوبة منهم. لا شك في ان ثمة دورا كبيرا للنيابة العامة المالية.

■ خلال وجودك في الادارة لم يكن المجتمع المدني على هذا القدر من الحضور. كيف ترى حراكه في الاعوام الاخيرة؟

□ من دون تملق اقول ان الذين ينزلون الى الشارع وعددهم الف شخص او اكثر وانا لا اعمم هنا، كثر منهم على ارتباط مع جهات محلية وخارجية ويتعرضون للضغوط والاستجابة. هم لا يستطيعون الاستمرار، فالفساد يجمع، وهو "رب" ويضم في صفوفه طائفة كبيرة، وكثيرون يشتهون الانضمام الى هذه الطائفة.

> **مكافحة الفساد لا تحتاج الى وزارة، بل الى مسؤول لا يخاف ولا يرتشي**
>
> **لا بد من اعطاء الضمان والطمأنينة للموظف المسؤول**

■ شعارك كان ان شرف الوظيفة من الموظف، ماذا تقصد بذلك؟

□ من اهم الاشياء التي اخذت مفتاحها عندما اعتبرت ان سمعة الادارة هي من سمعتي وشرفها مرتبط ارتباطا وثيقا بشرفي الشخصي والويل لمن ينال منه. لا احد يستطيع قتال من يريد القتال ولا احد يفتعل مشكلة مع رئيسه. المواطن يحتاج الى رأس اي الى مسؤول جدير وان يكون رب العمل هو المواطن، وان يكون المسؤول في خدمته بلا ادنى شك.

■ هل تتم الرقابة على الموظفين على النحو المطلوب؟

□ الرقابة لا تتم على الموظفين، لا من اداراتهم ولا من التفتيش المركزي. الوزير هو الرأس السياسي وكل شيء في الوزارة، اضافة الى المديرين العامين اذا كانوا جيدين. الفاسد لا يمكن ان يخرب عشه، وقبل الاتفاق على وحدة لبنان وميثاقيته هناك اتفاق على الفساد. قلة هم الذين يتحركون بغير دوافع انانية وهم لا يسألون عن طائفتهم الا من خلال توفيرها الغطاء لهم، لكن رغم ذلك يبقى الامل موجودا. اذا تم الاتيان باشخاص مشهود لهم ويكونون من اصحاب الكلمة الحقيقية والثبات والعناد والرجولة، ومن غير اصحاب الشوائب، سيحصنون الادارات ويخدمون المواطنين. انا اسأل لماذا لا تحصل في المديرية العامة للامن العام تجاوزات وهي ممنوعة؟ السبب بسيط هو ان على رأسها ادارة ساهرة.

■ ما المطلوب من الجسم القضائي في عملية الاصلاح؟

□ البيئة الموبوءة تُعدي الى اليمين والى اليسار. ثمة مناعة عند القضاة لكنها نسبية، وهناك اسماء ممتازة في هذا السلك.

■ كيف ترى واقع ادارات لبنان قياسا بالبلدان المجاورة؟

□ لسنا احسن من غيرنا، وثمة دول عربية افضل منا في هذا الحقل.

تكريم

محطة تكريم جديدة للمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم لتهنئته بالتجديد له في منصبه، اقامتها الندوة الاقتصادية اللبنانية في حفل في فندق "فينيسيا" حضره وزير الدولة لشؤون للمرأة جان اوغاسبيان وزير الدولة لشؤون مجلس النواب علي قانصو وشخصيات ديبلوماسية وسياسية وادارية وقضائية وعسكرية واقتصادية ومصرفية واعلامية.


اعضاء الندوة الاقتصادية اللبنانية يستقبلون اللواء عباس ابراهيم.

الندوة الإقتصادية اللبنانية كرّمت المدير العام للأمن العام

اللواء إبراهيم: لا أمن وسلام من دون إقتصاد سليم

النشيد الوطني، ثم كلمة رئيس الندوة الاقتصادية اللبنانية رفيق زنتوت جاء فيها: "نلتقي، اليوم، في هذا الحفل الاقتصادي الجامع، لنكرم علما امنيا قياديا، نموذجا وطنيا يحتذى به في كل مؤسسات الدولة. رجل استحق بجدارة التجديد له في منصبه مديرا عاما للامن العام، بعدما بات الامر حاجة ضرورية الى مواصلة النجاحات التي سطرتها المديرية العامة في عهده. نجتمع هنا ايضا، لنهنئ انفسنا، بمن هو اهل للتجديد في هذا المنصب، الذي يشغله لواء العدل والحرية والانضباط، صاحب شعار "التزام القانون واعلاء مصلحة الدولة والناس فوق كل اعتبار"، اللواء عباس ابراهيم".

وتابع: "نحمد الله انه، نتيجة للخبرات الامنية التي يكتنزها قادة الاجهزة الامنية والعسكرية والتنسيق المستمر في ما بينها ومع مؤسسات الامن العام في الدول الصديقة، استطاع لبنان ان يسدد ضربات موجعة ضد المجموعات الارهابية، ادت الى احباط الكثير من الاعمال التخريبية التي كادت تودي بالوطن، من دون ان ننسى مبدأ الامن الاستباقي الذي ادرجه المدير العام للامن العام بعمليات استباقية شلت قدرات تلك المجموعات واطبقت الخناق على ممولبها".

وقال: "منذ تسلمه مسؤولية قيادة الجهاز عام 2011 بذل اللواء جهودا كبرى لانقاذ الوطن وحمايته من براثن الارهاب ومخططاته الظلامية، وورّط نفسه في اصعب الملفات الاكثر تعقيدا، حتى تلك التي لا علاقة لجهازه بها. لم يكن مستغربا ابدا، ان تلجأ الدولة من دون تردد الى التجديد للواء ابراهيم في منصبه، اذ لا يكاد، يمر يوم واحد الا نسمع فيه بانجاز جديد هنا وصيد ثمين هناك، وهو على نهج الحكمة والصبر يسير بهدوء بعيدا من السجالات والضوضاء، آثر الصمت في عمله لكونه على يقين بانه مهما حاول البعض حجب الحقيقة فان شمسها لا بد من ان تسطع".

والقى اللواء ابراهيم كلمة استهلها بالقول: "يشرفني ان اقف بينكم وبوجود هذه الوجوه العزيزة على قلبي، مقدرا عاليا مشاركتكم في هذا الحفل التكريمي، ومثنيا على الجهود الكبيرة التي يقوم بها الصديق رفيق زنتوت، رئيس مجلس ادارة الندوة الاقتصادية اللبنانية، والاعضاء الكرام، خصوصا في مجال تعزيز نظرة الخارج الى الواقع الاقتصادي في لبنان ومجالات الاستثمار فيه من جهة، وتأمين جسور التواصل وتحصينها مع اشقائنا في الدول العربية من جهة اخرى، لما يعود بالخير على شعبنا، الذي يستحق ان يعيش في امان اجتماعي ينعكس ايجابا على الاستقرار العام".

(نص الكلمة في افتتاحية العدد).


من اليسار اللواء عباس ابرهيم، سفير مصر نزيه النجاري، رفيق زنتوت، محافظ بيروت زياد شبيب، جوزف طربيه، محمد شقير.


رفيق زنتوت متكلما.



واللواء ابراهيم.



محوطا بعدد من اعضاء الندوة الاقتصادية اللبنانية.

تكريم

كرّمته "الرابطة الإسلامية السنّية في لبنان" في احتفال حاشد
اللواء إبراهيم: حذار المغامرة بالوحدة الوطنية مجدّداً

تداعت بيروت مرة جديدة، في مشهد وطني مميز، بفاعلياتها السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية والاعلامية، في حضور وزراء ونواب وسفراء عرب واجانب وممثلي احزاب وقيادات سياسية، الى تكريم المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، بدعوة من "الرابطة الاسلامية السنّية في لبنان"


المشاركون في الاحتفال التكريمي.

لفت المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى ان "ما ينقصنا هو الادراك بأن الوطن هو اساس الدولة". وقال "صحيح ان الجميع متفقون على ان لبنان هو وطن نهائي لجميع ابنائه. لكن بعض اللغة السياسية لا يطمئن، بل يثير القلق. اذ يؤشر الى نية سلوك دروب امتحنها البعض وسار عليها وما اوصلته". واكد "ان الاكثر الحاحا في ظروفنا الدقيقة هو اننا محكومون بالتوافق"، محذرا من "المغامرة بالوحدة الوطنية".

في مستهل احتفال التكريم النشيد الوطني ونشيد الامن العام، ثم نشيد "الرابطة الاسلامية السنية"، رحب بعد ذلك عريف الحفل معتصم حميدو بالحاضرين، ثم القى رئيس الرابطة المهندس ماهر صقال كلمة اعتبر فيها ان التكريم هو "لرجل قيادي وعصامي جمع الحس الامني والسياسي والاقتصادي، اذ لا يوجد سياسة من دون امن، كما لا يوجد اقتصاد او استثمار من دون امن وسياسة".

> **اللواء ابراهيم: الوحدة الوطنية ليست الغاء خصوصيات طرف على حساب طرف**

اضاف: "هو العسكري المخضرم وصاحب التجارب والرؤى المعاصرة لدور الاجهزة الامنية وطبيعة العلاقة التي يجب ان تربطها بالدولة والمجتمع والمواطنين. هو رجل التطوير، ففي ظل قيادته غدا جهاز الامن العام يمارس دورا مركزيا في ادارة الجانب الامني للمجتمع ممكنا اللبنانيين من الانصراف الى تطوير اعمالهم في لبنان والخارج".

وتابع: "هو اللواء رجل المبادرات الذي نال اجماع اللبنانيين مسيحيين ومسلمين، مواطنين واحزابا، هو اللواء الذي يسير على خطوط التماس السياسية والفكرية والدينية والعقائدية والتاريخية، جاعلا من الحوار علاجا لكل تصدع ولكل خلاف، هو اللواء الذي حصل على التقدير الفلسطيني والعربي والغربي، مقرّين بجهوده وانجازاته وتضحياته".

واعتبر صقال ان "اجراء الانتخابات النيابية هو الخطوة الاولى على طريق السلامة، والنسبية مع لبنان دائرة واحدة هي القانون الامثل، ثم النسبية مع الدوائر الكبرى. ونعتقد ان وعي السياسي اللبناني سيصل به الى قانون توافقي لان الفراغ امر مرفوض لخطورته وتهديده للاستقرار والعيش المشترك والكيان. اننا في الرابطة السنية نعتبر العيش المشترك من مبادئ العبادة لله تعالى وعمارة الارض التي استخلفنا سبحانه عليها، وهي مهمة يشترك فيها جميع الناس الذين يعيشون على ارض واحدة، مسلمين ومسيحيين، من منطلق احترام الاخر، والاعتراف به، والتعاون معه، ومن منطلق العدالة والمساواة، والقيم والمبادئ الاخلاقية السماوية".


اللواء عباس ابراهيم متحدثا.


ورئيس "الرابطة الاسلامية السنية" ماهر صقال.


تبادل الدروع.

واكد رفض "مس الدستور، وبخاصة لناحية انتزاع مسألة من مسائل خصوصيات الطوائف وبالاخص قوانين الاحوال الشخصية، ونعتبرها مسألة تمس الدستور في اهم مواده التي قام عليها الكيان اللبناني، وهي تؤدي الى فتح صراعات لا يمكن ان تكون في مصلحة الوطن".

وختم بالقول: "ان تكريم اللواء عباس ابراهيم وسام وطني، لما يقوم به ويقدمه وما نرجو ان يقدمه في المستقبل من اجل لبنان موحدا ومعافى من براثن التعصب الطائفي والفرقة والانقسام والارهاب، ومن صراع المصالح على حساب وحدته وامنه وسلامته".

والقى اللواء ابراهيم كلمة. قال: "اهلنا في الرابطة الاسلامية السنية في لبنان، لا غرابة في هذه السمة ذات الوجهين. فلبنان يتشكل من مجموعة طوائف، تعكس جميعها البعد الوطني، والتي شكلت عنصرا رئيسا في استقرار لبنان وبقائه على الدوام، في اطار التوازن العام والمساواة والعدل".

اضاف: "لبنان الذي نفخر به ونعمل له، هو البلد الذي يقوى في تنوعه الروحي والثقافي اللذين، ان احسنا استثمارهما، سيكون مردودهما على الوطن دولة يفتخر بها مواطنوها. ان من يرفض التنوع ويعتبره نقيصة ان كان في السر او في العلن نقول له: ان الوحدة الوطنية، رغم التنوع، ليست الغاء لخصوصيات طرف لحساب طرف، او ذوبان جهة في اخرى، او تنازل فئة عن اقتناعاتها من اجل الفئة الاخرى. بل هي اقتناع التمحور حول القواسم المشتركة والمصالح العامة، والانضواء في اطار الدولة التي تستوعب الجميع، تضمن حقوقهم وتؤمن عيشهم الكريم".

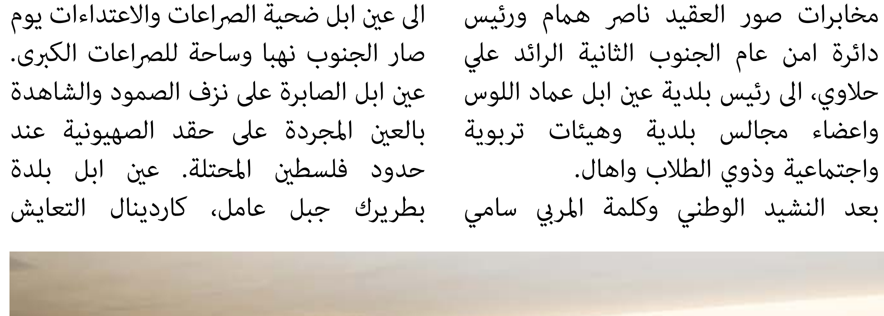
ورأى ان "من فضائل هذا البلد اقرار الجميع - افرادا وجماعات - بالتنوع الذي شكل على الدوام مصدر غنى. لكن اخطاره تكمن في الاستنفارات والتشنجات التي تتصدر الحياة السياسية كلما كان الهم هو الحصة والمحاصصة. فيسارع البعض الى التذرع بالهواجس مثيرا الغرائز ليبقى لبنان دولة حائرة، او مشروع جمهورية نكتشف في المحن انها لم تكتمل. ولكم كانت هذه المحن كثيرة، وافضت في معظمها الى مستحيلات يوم توهم البعض ان الارتداد الى التقوقع والانزواء في معازل يمكن ان يحولها الى دولة. فكانت النتيجة حروبا وخطوط تماس اصطدمت بعبثية الحروب الطائفية والمذهبية. فكان ان استسلم الجميع لحقيقة مفادها ان نظام المشاركة الطائفية، بعيدا عن استثمارها واستغلالها، لا يضير النظام، بل يشكل مناعة سياسية هي ضرورة قصوى لقيام الدولة العادلة ضامنة الجميع، التي من دونها يعني ان الحرب مسألة وقت وتوقيت. فحذار مجددا المغامرة بالوحدة الوطنية، وندعو الى التمسك بعدالة الدولة عبر قوانينها، لان لا ضمان لاحد خارج اطار هذه العدالة، وتحت سقف المؤسسات".

واعتبر اللواء ابراهيم ان "ما ينقصنا هو الادراك بأن الوطن هو اساس الدولة. صحيح ان الجميع متفقون على ان لبنان هو وطن نهائي لجميع ابنائه. لكن بعض اللغة السياسية لا يطمئن بل يثير القلق. اذ يؤشر الى نية سلوك دروب امتحنها البعض وسار عليها وما اوصلته. بل العكس دفع لبنان ثمنها خرابا عميما. ان الاكثر الحاحا في ظروفنا الدقيقة هو اننا محكومون بالتوافق، وهنا استعير شعار الرئيس الراحل صائب سلام الذي نادى باعتماد صيغة "التفهم والتفاهم"، وهو التعبير السياسي الادق للدولة التي تقوم على التعاقد مع ابنائها في سبيل مستقبل يرتكز عليه بناء الدولة الحديثة المتطورة. دولة يحترم فيها الانسان. محصنة بادارة نظيفة، وقضاء عادل وامن صلب في وجه العدو الاسرائيلي، ويكافح الارهاب بمختلف تسمياته ويحد من الجرائم".

وختم بالقول: "اشكر حضوركم، واتوجه بالامتنان الى رئيس مجلس امناء الرابطة واعضائها على هذا الحفل المميز. واجدد الدعوة الى التشبث بالدور الوطني لكل منا. فبقاؤنا شرطه وحدتنا القائمة على ربط المشترك والخاص بالوطن والمواطنة، وليس باي مشروع خارجي مهما كانت تسمياته وعنوانه".

في الختام قدم ممثل وزير الدفاع الوطني درعا تقديرية الى اللواء ابراهيم، كما جرى تبادل للدروع.

احتفال



رعى تخرّج طلاب القلبين الأقدسين في عين إبل

اللواء إبراهيم: المطلوب طلاب لا طائفيين محصنين بالحرّية واحترام الآخر

شدد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم على دور المدرسة "المدماك الاساسي في صقل الطفل معنويا واخلاقيا وتربويا"، واعتبر انه يوازي ما تقوم به الاجهزة الامنية "لانه يساهم في امتناع الشباب والشابات عن ارتكاب الجرائم والابتعاد من ممارسة الآفات الاجتماعية السيئة والمقلقة، او الجنوح الى الاعمال المؤذية لهم ولمواطنيهم"

رعى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الاحد 7 ايار احتفال تخريج الطلاب الثانويين في ثانوية القديس يوسف لراهبات القلبين الاقدسين في عين ابل في قضاء بنت جبيل، في حضور راعي الابرشية المارونية في صور المطران شكرالله نبيل الحاج، وممثل راعي ابرشية الروم الملكيين الكاثوليك الاب يوسف خيرالله وقائمقام بنت جبيل خليل دبوق وقائد القطاع الغربي في اليونيفيل الجنرال فرنشيسكو اولا ورئيس فرع مخابرات صور العقيد ناصر همام ورئيس دائرة امن عام الجنوب الثانية الرائد علي حلاوي، الى رئيس بلدية عين ابل عماد اللوس واعضاء مجالس بلدية وهيئات تربوية واجتماعية وذوي الطلاب واهال.

بعد النشيد الوطني وكلمة المربي سامي العلم، القى اللواء ابراهيم كلمة حيا في مستهلها بلدة عين ابل، وقال: "التحية الاسبق الى عين ابل ضحية الصراعات والاعتداءات يوم صار الجنوب نهبا وساحة للصراعات الكبرى. عين ابل الصابرة على نزف الصمود والشاهدة بالعين المجردة على حقد الصهيونية عند حدود فلسطين المحتلة. عين ابل بلدة بطريرك جبل عامل، كاردينال التعايش



مقدم المشاركين.

والتسامح، الرافض لعبث السلاح ومشاريع الاقتتال الاهلي، عنيت البطريرك الكاردينال مار انطونيوس بطرس خريش صاحب الضمير الاستثنائي، وايضا صاحب "الطيبة الذكية"، على ما وصفه الشاعر الكبير سعيد عقل. عين ابل التي يحتضن ترابها مطران المحبة والوصال، المطران مارون صادر صديق الامام المغيب موسى الصدر، وصديق العلامة السيد محمد حسين فضل الله رحمه الله، وهو المطران المحرض الاول والاشجع على وجوب ان تحتضن المدارس الكاثوليكية طلابا من غير المسيحيين، لانه كان صادقا في ايمانه ومؤمنا بان الله نور ومحبة".

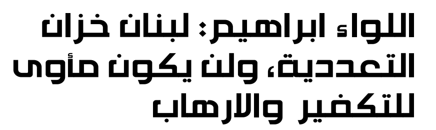
اضاف: "الى ثانوية القديس يوسف لراهبات القلبين الاقدسين التي تدرس تلامذتها في كتاب المحبة، لان لبنان هو خزان التعددية الحضارية والدينية والثقافية، وهو وطن الرسالة والتفاعل الخلاق، ولن يكون ابدا مأوى للتكفير والتعصب والارهاب، كل الحب والاحترام للثانوية ولكم جميعا. يكفي راهبات القلبين الاقدسين فخرا ان القديسة رفقا بدأت حياتها الرهبانية في جمعية المريميات، التي تحولت لاحقا الى رهبانية قلبي يسوع ومريم الاقدسين، اقامت وعلمت في مؤسساتها التربوية في بكفيا ودير القمر وغزير ومعاد. منذ قامت كانت ثقافة التربية مقرونة بثقافة الحوار والانفتاح رفضا لهمجية الغرائز التي تجتاح العالم القريب والبعيد، وتلتحف الدين غطاء لتغذية الكراهية والتمييز".

وتابع اللواء ابراهيم: "افضل ما في ثانوية القديس يوسف لراهبات القلبين الاقدسين في عين ابل انها صرح تربوي تعليمي جاد، يشكل حاضنة لامل مشرق. ففيها الف طالب هم الف امل وحلم بمستقبل افضل للبنان العيش المشترك، البعيد من كل افتعال ترتكبه السياسة اللبنانية وتقاليدها، لان الاختلاط فيها لا يعرف توازنات، ولا يقف عند عدد وغلبة لعديد من هذا الدين او من تلك الجنسية. فصارت عن حق خط الضوء من حولا الى علما الشعب، ولطالما كانت احدى ثروات لبنان في قدرته الاستثنائية على انتاج الطاقات المتعلمة. كان هذا على الدوام نتاجا لجناحي التعليم الخاص والرسمي، اذ



اللواء عباس ابراهيم يلقي كلمته.





اللواء ابراهيم: لبنان خزان التعددية، ولن يكون مأوى للتكفير والارهاب



ان كليهما رفع اسم لبنان في اصقاع الارض وجعله حاضرا بين الامم. يسجل للتعليم الخاص تقدمه في مجالات تنمية المواهب، وترشيد المناهج ليكون التعليم فضاء للابداع لا ميدانا للحشو العشوائي المجهد. ولكونه يشرك الاهل في وضع الخطط وصوغ البرامج. لكن هذا لا يعفينا من الالحاح والعمل على تطوير التعليم الرسمي للحاجة اليه في مساعدة ذوي الدخل المحدود والتخفيف عنهم. فلا يكفي ان يكون للفقراء ملكوت السموات فقط، فلهؤلاء الحق في العيش اعزاء على الارض، ولهم الحق ايضا في ان يروا ابناءهم وقد تألقوا في ميادين الفكر والعلم والاقتصاد والادارة، ما يساعد طبقة المهمشين ويرفع من مستويات العيش ورفاهيته".

وقال: "صار لزاما التفكير في كيفية التخلص من البرامج التعليمية الكلاسيكية والتقليدية القائمة على التلقين والحفظ، وليس صحيحا ان المشكلة في اساتذة التعليم الرسمي. فهؤلاء كاقرانهم وزملائهم في التعليم الخاص، حملة اجازات جامعية حازوها بالجهد والسهر



ومديرة الثانوية الاخت جوزفين نصر.

والعرق، لكن المشكلة في ما يلزمون على تعليمه. فالمدارس الرسمية معنية بتفعيل الجوانب التعليمية. كما ان المطلوب من التعليمين الخاص والرسمي ان يخرجا طلابا لبنانيين لا طائفيين، محصنين بالحرية القائمة على الحق في الاختلاف والتنوع، واحترام حرية الآخر وحقوقه وكرامته".

اضاف: "اتوجه بالتحية الى الاخوات في الرهبانية المارونية الجليلة اللواتي يقمن على ادارة المدارس بكل تفان واخلاص وخدمة التلامذة، واخص الرئيسة العامة لراهبات القلبين الاقدسين الام دانييلا حروق، فانني اشد على اياديكن لمتابعة الرسالة، فانتن على مثل يوحنا المعمدان ومثاله لانكن بالعلم تنشرن النور. نحن نعيش في منطقة من العالم تزداد خطورة وبؤسا جراء الحقد وشحن النفوس، واستنفار العصبيات، وارتفاع معدلات الامية والايتام والثكالى، بالتوازي مع سيادة عالم محكوم بالمصالح والفساد والتسلط. كلنا مدعوون الى العمل في حقل الرب لصالح الانسانية، ليكون لنا مجتمع حضاري مبني على القيم والاخلاق، يرتكز على دولة تحترم مواطنيها، لا سيما الشباب منهم. تؤمن لهم الامن والامان والعمل والعيش الكريم، وتطبق العدل على الجميع".

وشكر "الاخت جوزفين نصر مديرة الثانوية والاخوات وكل من ساهم في انجاح الاحتفال التربوي الثقافي المميز، واتمنى للثانوية وادارتها والهيئة التعليمية ولجنة الاهل ◄



الطلاب المتخرجون في جانب من الحضور.

والتلامذة والعاملين فيها، الارتقاء الى اعلى درجات التقدم والتطور في سبيل رعاية الطفل وتربيته على المثل العليا، وتأهيله لينطلق الى المرحلة الجامعية، محصنا بالعلم والمعرفة".
وقال: "الان ما تقوم به المؤسسات التعليمية في مراحلها الابتدائية والمتوسطة والثانوية، هو المدماك الاساسي في عملية صقل الطفل معنويا واخلاقيا وتربويا، فهذا الامر يوازي ما تقوم به الاجهزة الامنية لانه يساهم في امتناع الشباب والشابات عن ارتكاب الجرائم والابتعاد عن ممارسة الآفات الاجتماعية السيئة والمقلقة، او الجنوح الى الاعمال المؤذية لهم ولمواطنيهم. كل ذلك يساعد في رفع نسبة الامنين الوطني والاجتماعي ونحن في امس الحاجة اليهما في هذه الظروف التي يمر فيها وطننا ومنطقتنا".
وختم اللواء ابراهيم: "وانا اوزع الشهادات على التلامذة الاحباء امل المستقبل، اشعر بالفخر والاعتزاز وادعوهم الى العمل بهدي ما نهلوه من قيم جمالية، وما كسبوه من علم ومعرفة ليكونوا رسل محبة وسلام ووئام في وطنهم وبين اهلهم".

اللواء ابراهيم: صار لزاما التفكير في كيفية التخلص من البرامج التعليمية التقليدية

والقت مديرة الثانوية الاخت جوزفين نصر كلمة شكرت في مستهلها صاحب الرعاية، ونوهت بـ"دور اللواء ابراهيم في استتباب الامن وترسيخ الامان على مساحة الوطن"، وقالت: "نجتمع اليوم والفرحة فرحتان. الفرحة الاولى موعد قطاف مواسم الجنى، يوم يعبر فيه تلامذتنا من المرحلة الثانوية الى مرحلة التحصيل الجامعي الى بداية امل منشود لا يثنيه حذر. والفرحة الثانية حضور سعادة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم المحترم الذي لبى دعوتنا ورعى احتفالنا وشاركنا بهجتنا. وقد وفانا اليوم بسيف الشرف والتضحية والوفاء وفي شخصه من الصفات والشمائل جليلها وجميلها، وهو رجل الحزم والعزم، رجل المهمات الجسام، رجل الامان والسلام والحكمة".
اضافت: "همّه الوحيد خدمة الحقيقة والدفاع عنها دفاعا مستميتا من غير ادعاء وانحياز ومكابرة وانجراف، بل حبا لا حد له للبنان. هو رمز للامل ونور يتألق في سماء لبنان ويأخذ بالاعين والقلوب، فلكم منا اسمى التحيات".
وتوجهت الى الطلاب: "اتخذتم عنوانا لتخرجكم، الطريق نحو النجوم، فلا عجب من ذلك لانكم طيلة مسيرتكم الدراسية كنتم نجوما صغيرة متلألئة بالاخلاق الحسنة والنتائج المميزة وبالانسان ولبنان".
بعد ذلك جرى تبادل الدروع التكريمية، ثم وزعت الشهادات على الطلاب المحتفى بهم.

تحيّة

اللواء إبراهيم مخاطباً العسكريين في عيد التحرير: التراجع ممنوع والتهاون غير مسموح

في عيد تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي في 25 ايار، وجه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم رسالة تهنئة إلى العسكريين، مخاطبا اياهم:

"ايها العسكريون،
في العيد السابع عشر للمقاومة والتحرير نستذكر باكبار واجلال شهداء الوطن وجرحاه الذين سطروا بدمائهم انبل قضية تحرر وتحرير من عدو، كان ولا زال يشكل خطرا على وطننا التعددي والنقيض للكيان الصهيوني العنصري. بدمائهم ايضا رسموا حدود السيادة الوطنية التي لا تزال تتعرض لاختراقات امنية حساسة نواصل مكافحتها، لاننا متمسكون بسيادتنا كاملة غير منقوصة على مساحة الجغرافيا اللبنانية كلها، في مواجهة الخطرين الاسرائيلي والارهابي.

ايها العسكريون،
للعيد هذا العام قيمة مضافة تجلت في استعادة المؤسسات الدستورية فاعليتها بعد انتخاب فخامة الرئيس العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية، وعلى ابواب اقرار قانون انتخاب يجهد الجميع من موقع المسؤولية الوطنية ليكون عادلا يوفر صحة التمثيل والتنوع الثقافي والديموقراطي، ولكي يضمن الاستقرار السياسي كضرورة قصوى للاستقرار الامني والاقتصادي والاجتماعي الذي ينشده اللبنانيون جميعا.
ايها العسكريون،
لقد اثبتم على الدوام، في المحطات المختلفة التي كان بعضها عسيرا وعصيبا، انكم اهل وفاء لقسمكم الوطني. فكنتم اشداء على العدوين الاسرائيلي والارهابي، فسجلتم انجازات نوعية عبر تفكيك شبكات هذين الخطرين التي كانت تسعى الى سفك الدماء وتأجيج النعرات وكسر هيبة الدولة، ليصبح لبنان ساحة للصراعات التي احرقت المنطقة واتت على كياناتها. فالتراجع ممنوع والتهاون غير مسموح. مهما اشتدت الظروف الصعبة لن نسجل في مسيرتنا اي اخفاق، لأن ذلك يعني اباحة دم اللبنانيين واملاكهم وسيادة وطنهم.
المهمات التي تنتظرنا يرتفع منسوبها جراء التطورات والتهديدات المتأتية من جانب جيش العدو الاسرائيلي او من عصابات الارهاب المتعددة الاسماء.

ايها العسكريون،
مناعة لبنان ووحدته الداخلية اضحتا ايقونة بفضل تضحياتكم المتمثلة بالعمليات الامنية الاستباقية والحرفية التي طاولت التنظيمات الارهابية وشبكات التجسس الاسرائيلية وآخرها كان قبل اسبوعين، اذ ان اسرائيل تواصل انتهاكها القرار 1701 الذي يتمسك به لبنان رغم تسجيل الخروقات الجوية والبرية والبحرية. ونحن من موقع مهماتنا الامنية ودورنا الخدماتي، مطالبون بالمزيد من الاداء الوطني الخالص.
ليكن هاجسكم حفظ لبنان الدولة والكيان في مواجهة الاخطار وحماية الديموقراطية والعيش المشترك.
عشتم، عاش الامن العام، عاش لبنان".



تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

المتعدّدة الجنسية لضرب "داعش" أم لاحتواء النفوذ الإيراني؟
سوريا بين "التقسيمات الآمنة"... والصفقة الممكنة

تتوالى التطورات في سوريا بوتيرة متسارعة والمشهد العام يعاد تشكيله: التدخل الروسي انكفأ وفقد زخمه لمصلحة التدخل الاميركي الذي يركز على منطقة الحدود السورية مع كل من العراق والاردن واسرائيل. الانظار والعمليات تحولت من شمال سوريا حيث الجيش التركي متوقف عند منبج، الى جنوب سوريا حيث القوات المتعددة الجنسية يجري حشدها لضرب "داعش" كهدف معلن، واحتواء النفوذ الايراني كهدف مضمر



موسكو ترفض طرح مصير الرئيس بشار الاسد في هذه المرحلة.

يجري ذلك وسط ظروف وعوامل متشابكة: اتفاق حول مناطق آمنة او "مناطق تخفيف التوتر"، قدوم الرئيس الاميركي دونالد ترامب الى المنطقة من بوابتي اسرائيل والسعودية، وتحت لافتة تحالف اقليمي ـ عربي، وانطلاق مفاوضات اميركية ـ روسية جدية قابلة للتطور الى صفقة حول سوريا في انتظار اللقاء المرتقب بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وترامب.

اتفاق آستانة حول المناطق الآمنة او مناطق تخفيف التوتر شكل قفزا فوق مفاوضات جنيف وكرس مناطق نفوذ لكل من روسيا وايران وتركيا عبر وجودها الحالي فيها، وقد يؤدي في مرحلة لاحقة الى تقسيم، لاسيما اذا فشلت العملية السياسية التي لا يبدو ان نتائجها ستكون ايجابية. بالتالي تحويل مسار المفاوضات السياسية والانتقال السياسي الى فرض التقسيم امرا واقعا.

انطلاقا من توزيع المناطق الاربع الذي يستثني مناطق سورية عدة (عدم شمول الاتفاق المناطق الممتدة من جنوب دمشق الى كسب في الشمال مرورا بريف دمشق والقلمون وحمص وامتدادا الى منطقة الغاب ومحافظتي طرطوس واللاذقية وشمالها)، يبدو واضحا انه تمهيد لـ"سوريا المفيدة" لتكون بعد ذلك تحت نفوذ روسيا وايران على نحو اساسي، فيما تديرها حكومة دمشق. توزيع المناطق بهذا الشكل كأنه توزيع النفوذ بين الدول الراعية، قد يكون على الشكل التالي:

- في الغوطة وحمص سيكون هناك تكريس للنفوذ الايراني.
- في الشمال من ادلب في اتجاه المتوسط للنفوذ الروسي.
- من ادلب في اتجاه جرابلس للنفوذ التركي.
- من جرابلس شرقا الى الجزيرة والحسكة للنفوذ الاميركي.
- كذلك ستكون مناطق الجنوب من حصة المجموعات الموالية لايران.

كل ما يحصل في سوريا ـ واخيرا اتفاق آستانة الذي من الصعب نجاحه ـ لا سيما في غياب غطاء للامم المتحدة، هو في اطار المناورة السياسية في انتظار حسم واشنطن التي رحبت جزئيا بالاتفاق، وقد تحتضن الفكرة في محاولة منها لاستمالة روسيا وعدم التصعيد معها في وقت ترفع السقف مع ايران.

بدأ حديث المقايضات في اطار صفقة اميركية - روسية في شأن سوريا، لكن ليس في اطار الصفقة الكبرى بين البلدين بما يشمل اوكرانيا ومصير العقوبات المفروضة على روسيا والتي ما زالت هدفا بعيد المنال وصعب التحقيق.

عناوين ادارة ترامب المباحثات مع الكرملين، هي:

- فرض الحدود على النفوذ الايراني في سوريا.
- الحاق الهزيمة بتنظيم "داعش".
- عدم الحاق اي اذى بالمصالح الاسرائيلية.

الرسالة الاميركية الاساسية الى روسيا، ان سوريا، في حال فشل التفاهمات، ستكون ساحة حرب اهلية، وفي حال "صوملة" لعشر سنوات او اكثر، وسيكون في وسع الارهابيين الذين هاجروا الى سوريا العودة

الى بلادهم ومحيطهم للانتقام، فيما روسيا تغرق في مستنقع سوريا، والكلام هنا عن المقاتلين الشيشان والجمهوريات الاسلامية الخمس المحيطة بروسيا. "افغنة" سوريا او "صوملتها" ليس في مصلحة روسيا، وفق التقويم الاميركي. لذلك تحتاج الى ان تعيد النظر في مواقفها.

يرى محللون وخبراء اميركيون ان صانعي القرار الاميركي نحو روسيا في سوريا

> **مشروع المناطق الآمنة: قفز فوق جنيف وتكريس للتقسيم**



3 عناوين اميركية في سوريا: "داعش"، النفوذ الايراني، المصالح الاسرائيلية.

هم عسكريون يتقنون لغة الاستراتيجيا الجغرافية - السياسية، ويريدون حوارا استراتيجيا مع روسيا، وهم ينظرون الى تحديد مستقبل العلاقة الاميركية - الروسية من منظور التفوق العسكري الاميركي القاطع في المعادلة العسكرية بين الدولتين. بكلام آخر، رهانهم هو ان روسيا لن تجرؤ على مواجهة الولايات المتحدة عسكريا، وان كل قراراتها في سوريا ستأخذ المعادلة العسكرية في الاعتبار. هذه اداة تفاوضية، في نظرهم، وهم جاهزون لابلاغ العزم العسكري تكرارا، اذا كانت هناك حاجة لمثل هذا الابلاغ، انما ما يريدونه هو الحوار الاستراتيجي والتفاهمات ضمن فن صنع الصفقة.

في المقابل، فان الروس مرتاحون الى اداء ادارة ترامب وسياساته المختلفة عن ادارة الرئيس باراك اوباما. الادارة الحالية براغماتية والحوار معها خال من الايديولوجيات، ورجال ترامب "رجال افعال". هذا ما يقوله وزير الخارجية الروس سيرغي لافروف الذي وضع جانبا "مسألة الاسد"، نافيا ان يكون لدى روسيا استراتيجيا للخروج من سوريا، وقال: "علينا عدم ترك سوريا لسيناريو مشابه لما حدث في العراق وليبيا، فالمجتمع الدولي كان يعتقد ان التخلص من شخص سيحل الامر، وقام بازاحة صدام حسين في العراق وازاحة معمر القذافي في ليبيا. يجب ان نتعلم من دروس التاريخ والتركيز على التسوية والحاق الهزيمة بالارهاب بدلا من اطاحة الرئيس".

في اعتقاد اوساط ديبلوماسية متابعة للملف السوري، فان من المستبعد ان تقدم روسيا في هذه المرحلة على طرح مصير الرئيس السوري بشار الاسد على بساط البحث لاسباب كثيرة ابرزها:

1- تخشى موسكو من ان يكون رحيل الاسد مدخلا الى وضع فوضى وانهيار في الدولة وعلى الارض. لذلك فان مصير الاسد لن يكون مطروحا الا بعد التوصل الى حل سياسي متكامل للازمة السورية.

2- "الاسد" هو الورقة التفاوضية الاقوى في يد موسكو التي لن تتخلى عنها طالما ان صفقة الحل مع واشنطن لم تتبلور ولم تتضح معالمها بعد.

3- موسكو مهتمة جدا لتحالفها مع طهران ومتمسكة به، مع انفتاح على واشنطن وانقرة، وتخشى رد فعل ايران في حال تبين لها اعتماد روسيا معادلة "رحيل الاسد في مقابل بقاء النظام".

4- التداول بـ"مصير الاسد" واسماء لخلافته يظل يفتقر الى الجدية طالما لم تحصل تفاهمات اميركية ـ روسية ولم تذلل عقبات كثيرة، بدءا من ضبط حركة الصراع الداخلي وفرض وقف القتال، مرورا باحتواء التوتر المتصاعد بين تركيا والاكراد، وصولا الى انجاز معركة الرقة ودير الزور واطلاق "مرحلة ما بعد داعش".

"مصير الاسد" لم يعد العقدة الرئيسية في حال التوصل الى التفاهمات الاستراتيجية الضامنة للمصالح الروسية والاميركية في سوريا. مصير حزب الله ومصير الميليشيات التي تديرها طهران في سوريا هو العقدة الكبرى. موسكو ليست جاهزة للتخلي عن طهران، وواشنطن تفهم صعوبة ذلك. لهذا، يدور الحديث حول معالجات واقعية لعقدة ايران في سوريا. حزب الله جاهز للانسحاب من سوريا حالما ترتئي طهران ان الوقت حان، وطهران لن تفعل ما لم تضمن ممرا لها الى حزب الله في لبنان. موسكو جاهزة للاصرار على طهران ان تتأقلم مع واقع التفاهمات - اذا حصلت - وهي تقع تحت ضغوط اميركية مصرة على تقليص نفوذ ◄



سباق ايراني - اميركي محموم في اتجاه الحدود العراقية - السورية.

◄ ايران في سوريا، في حال ارادت الصفقة مع واشنطن.

اما الايرانيون والسوريون، فانهم يرصدون بدقة وقلق التحركات العسكرية الآتية من جهة الاردن، ويضعونها في سياق الخطة الواسعة لتطويق ايران في المنطقة انطلاقا من سوريا، وفي سياق التصعيد الاميركي المتدرج والممنهج الذي بدأ في قصف مطار الشعيرات. في تقديراتهم ان الاميركيين يخططون بالتنسيق مع الاردن واسرائيل والسعودية وبريطانيا لعملية عسكرية كبرى لغزو جنوب سوريا، وبهدف اقامة حزام امني في الجنوب والشرق واستخدامه للضغط على دمشق ميدانيا وفي اي مفاوضات مستقبلية، ولمنع طهران من تنفيذ هدفها الاستراتيجي بفتح طريق دمشق - بغداد واقامة تواصل جغرافي.



الروس مرتاحون الى ادارة ترامب: براغماتية وافعال

ويلاحظ محللون عسكريون انه مع تقدم قوات سوريا الديموقراطية (قسد) الكردية في اتجاه الرقة بدعم اميركي كثيف، بدت التحركات العسكرية الاميركية والحليفة على الحدود الشمالية للاردن كأنها تشير الى ان الحرب على التنظيم ستتمدد قريبا الى جنوب سوريا.

لكن عملية كهذه تنطوي ايضا على رسالة واضحة الى حلفاء الاسد مفادها ان الولايات المتحدة وحلفاءها ملتزمون منع "داعش" والميليشيات التابعة لايران ايضا، العدو اللدود الآخر لترامب، من اقامة موطئ قدم لها في المنطقة.

من هنا يمكن تفسير كيف ان تركيز المحور الايراني - السوري تحوّل من الشمال الى الجنوب، بحيث لم تعد ادلب اولوية وانما دير الزور. معركة البادية باتت الاولوية لدمشق كما اوضح وزير الخارجية وليد المعلم، والوصول الى دير الزور هو "التوجه والهدف الاساسي"، مضيفا ان "الاولوية الآن لما يجري في البادية، ان كان جنوبا نحو الحدود مع الاردن، او في وسط البادية في اتجاه السخنة او ربما الحدود مع العراق".

واضح الآن ان سباقا اميركيا - ايرانيا محموما قد بدأ في اتجاه الحدود السورية - العراقية. فمن يصل اولا؟

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

رئاسة ماكرون كشفت أزمة النظام السياسي أهم انتخابات تشريعية في فرنسا وأخطرها

حدث زلزال سياسي في فرنسا في حجم "البريكزيت البريطاني". لم يكن الفوز المتوقع لايمانويل ماكرون، من خارج المنظومة السياسية التقليدية، الا الترجمة والنتيجة المباشرة لهذا الزلزال الذي حدث عندما فشل اي من المعسكرين الكبيرين من تيار اليمين واليسار في الوصول الى الجولة الثانية في الانتخابات الرئاسية

ثمة ترقب للانتخابات التشريعية التي تحصل هذا الشهر، ويريد الرئيس الفرنسي الجديد ايمانويل ماكرون الفوز بالاكثرية النيابية فيها كي يكون قادرا على تنفيذ برنامجه. ثمة اعتقاد بان فوزه لن يكتمل من غير ان يفجر الاحزاب الرئيسية التقليدية من الداخل. ذلك ان تجاوز اليمين واليسار يعني عمليات اعادة تشكيل المشهد السياسي الفرنسي وفق الخريطة الجديدة التي تحولت فيها حركة ماكرون "الجمهورية الى الامام" الى اللولب الذي تدور من حوله الاحزاب والقوى السياسية الاخرى.

> **يريد ماكرون الفوز بالاكثرية النيابية كي يكون قادرا على تنفيذ برنامجه**
>
> **فوز ماكرون ضربة موجعة الى التيارات الداعية الى الطلاق مع الاتحاد الاوروبي**

انه انتصار وانجاز كبير لماكرون، الرئيس الاصغر سنا (39 عاما) في تاريخ فرنسا، الذي كان مغمورا وغير معروف عند الفرنسيين، ودخل عالم السياسة من باب الاقتصاد واسس حركة "الى الامام" قبل سنة فقط، وجاء الى السباق الرئاسي من فراغ ونفذ الى الاليزيه متسللا ومستفيدا من حالة تخبط وتضعضع عند الاحزاب، ومن حال انقسام في المجتمع الفرنسي وفقدان الثقة بالطبقة السياسية الحاكمة المتناوبة على السلطة منذ عقود.

اسفرت الانتخابات الرئاسية في فرنسا عن نتائج لها دلالات تؤكد وصول النظام السياسي الى مفترق طرق، وتعكس عمق الازمة التي يمر فيها المجتمع الفرنسي.

اهم النتائج والدلالات:

1- وجود فراغ سياسي وايديولوجي كبير في الحياة السياسية الفرنسية يحتاج الى من يستطيع ان يملأه بقوة العلم وليس ببريق الايديولوجيا. وهو ما نجح فيه ماكرون، خريج ارقى المعاهد الفرنسية في علوم السياسة والادارة. وستظهر الانتخابات البرلمانية المقبلة ما اذا كان التيار الذي اسسه منذ عام واحد وسماه "الى الامام"، قادرا على ان يلعب دور القاطرة في الحياة السياسية الفرنسية في المرحلة المقبلة، ام ان قوة الدفع التي حظي بها هذا التيار ابان حملة الانتخابات الرئاسية كانت لاسباب تتعلق بميزات شخصية يتمتع بها.

2- تزايد وزن اليمين المتطرف في معادلة السياسة الفرنسية، بدليل حصول مارين لوبن على اكثر من ثلث اصوات المشاركين في الانتخابات الرئاسية الاخيرة، وللمرة الاولى في تاريخ الحياة السياسية الفرنسية. وستظهر الانتخابات البرلمانية المقبلة ايضا ما اذا كان في مقدور "الجبهة الوطنية" اليمينية المتطرفة قيادة المعارضة الفرنسية في المستقبل القريب، كما تدعي لوبن.

3- تضاؤل وزن الاحزاب التقليدية الكبرى، يمينا ويسارا ووسطا، في الحياة السياسية الفرنسية، وحاجة المجتمع الفرنسي الى حلول تنبع من خارج الاطر المؤسسية التقليدية، وايضا من خارج الصناديق الايديولوجية العتيقة.

الواضح والمؤكد ان الانتخابات التشريعية التي ستجري بعد اسابيع ستكون الاهم والاخطر في تاريخ الجمهورية الفرنسية الخامسة. اذا فشل حزب "الجمهورية الى الامام" في الحصول على غالبية برلمانية مريحة، سيصبح ماكرون مثل "بطة عرجاء"، مرغما على المساكنة مع ائتلاف حكومي. واذا نجح في الفوز باكثرية نيابية سيكون في مقدوره ان يتحول من مجرد رئيس للدولة الفرنسية الى زعيم للامة الفرنسية، ويصبح قادرا على احداث تحولات نوعية في بنية الحياة السياسية الفرنسية قد لا تقل اهمية عن تلك التي احدثها الرئيس شارل ديغول، وتكون مدخلا الى الجمهورية السادسة.

الانظار تتجه الى الانتخابات التشريعية التي تفوق الانتخابات الرئاسية اهمية، لانها ستعيد رسم الخارطة السياسية وتحديد موازين القوى بعد حال البلبلة والغموض الكثيف والانهيارات الحزبية التي نجمت عن الانتخابات الرئاسية، وستقرر على وجه الخصوص ما اذا كان سقوط الحزبين التقليديين من جهتي اليمين واليسار (الجمهوريون والاشتراكي) هو سقوط نهائي ام مرحلي، وما اذا كان في وسعهما استعادة توازنهما وزمام المبادرة الشعبية، وما اذا كان الفشل الذي اصابهما هو فشل لاشخاص (فيون وهولاند) ام للمؤسسة الحزبية والنظام السياسي. الفرصة ما زالت متاحة امام اليمين لاستجماع قواه وتشكيل اكثرية برلمانية. اما الحزب الاشتراكي، فان وضعه اسوأ ويصل الى درجة التفكك والانهيار.



الرئيس "الهابط" فجأة على الاليزيه لا قاعدة شعبية له، ولا جذور سياسية.

ماكرون والملف السوري

يطالب الرئيس ايمانويل ماكرون بفرض عقوبات على النظام السوري، معربا عن موافقته على مشاركة فرنسا في عمليات عسكرية ضده "لكن في اطار مجلس الامن الدولي، وليس بصفة احادية"، ومركزا على القاعدة الاساسية التي ينطلق منها في التعامل مع بؤر التوتر في الشرق الاوسط والعالم، القائمة على المقاربة الجماعية، وعلى ان يكون اي تدخل عسكري مندرجا في اطار البحث عن حل سياسي.

في الملف السوري، يريد ماكرون ترتيب الاولويات والتصرف على هذا الاساس. اولى الاولويات بالنسبة اليه، محاربة "داعش" والقضاء على هذا التنظيم الارهابي، ويصف ذلك بالاولوية المطلقة. انطلاقا من هذا المعطى، يرى انه لا يتعين ارتكاب الخطأ الذي ارتكب في السنوات الاخيرة، وهو المطالبة برحيل الرئيس بشار الاسد فورا، لان من شأن ذلك شق جبهة محاربة الارهاب من جهة، ولان هذا الهدف لم يتحقق في السنوات السابقة من جهة اخرى. في موازاة ذلك، يبدي ماكرون حذرا مما يسميه الدول الفاشلة التي آل اليها التدخل الغربي، اكان في العراق او ليبيا. لذا، فانه يقبل ضمنيا بقاء الاسد موقتا، على ان يكون خروجه من السلطة في اطار عملية انتقال سياسية تكون جامعة، بمعنى ان تضم كل الاطراف باستثناء التنظيمات الارهابية.

في اي حال، يلوم ماكرون بلاده والاتحاد الاوروبي لان صوتهما ليس مسموعا، ولانهما تركا الكلمة لروسيا وايران. يطالب بخارطة طريق للخروج من الحرب في سوريا، معتبرا ان دور فرنسا واوروبا، بما انهما متضررتان مما يحصل في هذا البلد سواء على مستوى العمليات الارهابية او الهجرة الكثيفة، بلورة مثل هذه الخريطة والدفع نحو تنفيذها.

كما ان الانتخابات التشريعية هي الفرصة المتاحة للرئيس الجديد كي يثبت قدرته على ازاحة الحزبين الكبيرين لكي يضمن حدا ادنى من الاستقرار السياسي لعهده، ولا يضطر الى التعايش مع اكثرية برلمانية معارضة، او مع ائتلاف حكومي ضعيف يعكس المشهد السياسي المبعثر.

فالرئيس "الهابط" فجأة على الاليزيه ليست له قاعدة شعبية او جذور سياسية ولا اكثرية برلمانية، وهذا وضع لم تشهده فرنسا من قبل ويطلق مرحلة انتقالية في نظامها السياسي.

خلال سبعة عهود، تربع اليمين على السلطة في خمسة منها. ولذا، فان اعادة النظر في الاستراتيجيات السياسية تشغل قادته. الا ان اليمين اختار تصفية الحسابات الداخلية في مرحلة لاحقة، اي بعد الانتخابات التشريعية، لانه يعتبر انه قادر على الفوز بها. واذا تم له ذلك فسيكون في استطاعته ان يفرض ◄

حصول مارين لوبن على اكثر من ثلث الاصوات دليل على تزايد وزن اليمين المتطرف.

◄ على رئيس الجمهورية الجديد نظام المساكنة، اذ تعود الحكومة الى الحزب الذي يتمتع باكثرية في مجلس النواب. وسبق لفرنسا ان جربت هذا النظام مع الرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران ما بين عامي 1986 و1988 ومع الرئيس اليميني جاك شيراك ما بين عامي1997 و2002.

الزلزال الذي اصاب الاشتراكيين واليمين التقليدي وصلت تأثيراته الى اليمين المتطرف، حيث يرى كثيرون ان مارين لوبن لم تكن في المستوى المطلوب، وان الخط السياسي الذي اختارته حرم "الجبهة الوطنية" من الوصول الى السلطة، ووجه ضربة قد تكون قاضية الى التيار الشعبوي في كل اوروبا. واحد دلائل الازمة الداخلية لحزب لوبن ان ابنة اختها ماريون مارشال – لوبن، وهي النجم الصاعد والشابة الواعدة، قررت اعتزال الحياة السياسية.

وكما في اليمين المتطرف، كذلك تطرح اسئلة داخل اليسار المتشدد ميلونشون الذي يبدو عاجزا حتى الان عن التوافق مع الشيوعيين الذين دعموا مرشحه الرئاسي.

رهان اوروبي على ماكرون

شكلت الانتخابات الفرنسية استحقاقا اوروبيا حاسما: اما تضع حدا للاتحاد الاوروبي في صيغته الراهنة فيصبح "البريكزيت" نموذجا متكررا، او تنهض فرنسا من تحت الرماد وتتحول الى اكثر التجارب اثارة في القارة الاوروبية والمنارة الطبيعية الجديدة لقيم اوروبا ومنطقة الاطلسي. بالفعل، هذا ما حصل، واعتبر فوز الرئيس ايمانويل ماكرون ضربة موجعة للتيارات الشعبوية الداعية الى الطلاق مع الاتحاد الاوروبي، ولمسار صعود اليمين المتطرف في اوروبا، وساد ارتياح بالغ في اوروبا التي تقف عند مفترق طرق ان الفرنسيين اختاروا مستقبلا اوروبيا.

لكن الاوروبيين، الذين طغى عندهم شعور الارتياح الى سقوط خيار التطرف والانفصال، لم يدرسوا فعلا المشكلات التي يمكن ان تنجم عن افتقار ماكرون الى اكثرية برلمانية، والى هامش تحرك واسع اذا اضطر بعد الانتخابات النيابية في حزيران الى تأليف حكومة ائتلافية مفككة.

استطلاع للانتخابات التشريعية

بيّن استطلاع للرأي اجري لصالح الرئاسة الفرنسية، كشفت تفاصيله صحيفة "لو كنار اونشينيه" الساخرة، ان كتلة الرئيس ايمانويل ماكرون يمكن ان تحصل على 220 نائبا من اصل 577 نائبا، بحيث سينقصها 69 نائبا لتتوافر لها اكثرية الصوت الواحد. في المقابل، فان حزب الجمهوريين اليميني سيحصل على 285 نائبا والاشتراكيين على 60 نائبا. يبقى ان حزب "الجبهة الوطنية"، رغم تمكن مرشحته مارين لوبن من الحصول على تأييد اكثر من 10 ملايين ناخب، فانها لن تفوز الا بـ40 مقعدا، بسبب طبيعة القانون الانتخابي الاكثري. وتأتي في نهاية السلسلة حركة "فرنسا المتمردة" التي ستحصل على 15 نائبا.

دراسة

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

المناطق الآمنة بين الواقع والقانون: أيّ إطار حماية وقواعد أمان؟

كثر الحديث اخيرا في الاعلام المحلي والعالمي عن امكان انشاء مناطق آمنة في سوريا بهدف تأمين ملاذ آمن لمئات آلاف السوريين المهجرين من مناطقهم او القابعين في مناطق تدور فيها معارك. بغض النظر عن مدى جدية الطرح، من المفيد التطرق الى الاطر القانونية الدولية التي ترعى ما يسمى المناطق الآمنة

تواكب المديرية العامة للامن العام الاحداث المحلية والاقليمية والدولية وتطوراتها بكل ابعادها. تدرسها، تحلل اهدافها المسوّقة في الاعلام وتلك المخفية. تضع لكل ملف خمس دراسات متخصصة: قانونية، امنية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ليكون الملف في تصرف مديرها العام.

رئيس دائرة ادارة الجودة التابعة لمكتب التخطيط والتطوير في المديرية العامة للامن العام العقيد عدنان شعبان، اعد دراسة قانونية شاملة حملت عنوان "المناطق الآمنة"، تحدث عنها لـ"الامن العام".

■ بداية، ما هو التعريف الدقيق لعبارة المناطق الآمنة؟

□ لا بد من التمييز بين التعريف الواقعي والتعريف القانوني لهذه العبارة. من الناحية الواقعية تعني مناطق محددة تكون خارج نطاق الاستهداف العسكري والاعمال القتالية لاعتبارات انسانية تتعلق بحماية المدنيين ممن لا يستطيعون حماية انفسهم في اثناء الحروب والصراعات المسلحة. من الناحية القانونية رغم شيوع عبارة المناطق الآمنة في التداول الاعلامي، الا ان هذه العبارة تعد غير رسمية على صعيد القانون الدولي. اذ لم يؤتَ ذكرها في اتفاقات جنيف الاربعة كما لم يرد ذكرها في البروتوكولات الملحقة، بل تضمنت تلك الاتفاقات والبروتوكولات مصطلحات اخرى، اهمها: المناطق الطبية Hospital Zones، المناطق المحايدة Neutralized Zones، المناطق المنزوعة السلاح Demilitarized Zones. كما ان العرف الدولي استخدم عددا من العبارات المشابهة، كالممرات الهادئة Corridors of Tranquility، والممرات الانسانية Humanitarian Corridors، والمناطق المحمية Protected Areas، والملاذات الآمنة Safe Havens.

■ نستنتج انه لا يوجد مصدر قانوني دولي واحد يحدد الفئات المشمولة بتلك المناطق بوضوح؟

□ فعلا لا يوجد مصدر واحد شامل. اذ ان كل معاهدة او اتفاق دولي ينص على فئة او فئات مدنية محددة يفترض منحها اولوية الحماية على سواها. تجدر الاشارة الى ان مسار الفقه والاجتهاد الدوليين الحديثين يتجهان عموما نحو محاولة تأمين الحماية لكل شخص مدني غير مشارك في الحرب ايا يكن وضعه او انتماؤه. الاتجاه الانساني يتطور شيئا فشيئا، لا سيما في ظل واقع يؤكد انه في بداية القرن العشرين كانت نسبة الخسائر البشرية الاجمالية في الحروب تبلغ 90% من العسكريين و10% من المدنين. بينما في عصرنا الحالي، وبما ان الهجمات العسكرية اصبحت في معظمها تتم بآلالات (طائرات، دبابات، صواريخ...) وليس بمئات او آلاف العسكريين المشاة المهاجمين كما كانت الحال سابقا، انقلبت النسبة لتصبح الخسائر البشرية 90% من المدنيين و10% فقط من العسكريين. هذا الواقع خطير يتطلب تدخلا دوليا وعالميا لتأمين حماية المدنيين بكل الوسائل الممكنة، وتحت اي مسميات كانت.

> **مفهوم المناطق الآمنة اطلق عام 1870 مع هنري دونان**

■ متى انطلقت فكرة المناطق الآمنة في العالم؟

□ رغم انه تم اعتماد دور العبادة كملاذات للاشخاص غير المنخرطين في النزاعات المسلحة منذ القدم، الا ان اول مفهوم للمناطق الآمنة كما درجت التسمية، ظهر خلال الحرب الفرنسية - البروسية عندما وجه مؤسس الصليب الاحمر هنري دونان كتابا الى الامبراطورة اوجيني في 20 آب 1870 بضرورة تحييد بعض المدن في مناطق النزاع لتوفير مأوى وتقديم المساعدة للمصابين، اضافة الى حماية المدنيين المقيمين فيها. ثم عمل دونان على انشاء مثل هذه المناطق خلال النزاع في مناطق باريس. توالت بعد ذلك الكثير من المحاولات الخاصة والرسمية. عام 1949 كانت نقطة التحول المهمة مع اتفاقات جنيف، اذ نصت المادة 14 من معاهدة جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحرب على انشاء المناطق الطبية لحماية المدنيين المصابين والمرضى. كما نصت المادة 15 منها على المناطق المحايدة التي تنشأ في مناطق القتال باتفاق رسمي بين المتحاربين. وهكذا دواليك، اخذ مفهوم ما يسمى عرفا المناطق الآمنة يتطور شيئا فشيئا حتى يومنا هذا.


العقيد عدنان شعبان.

■ هل من تقارب او اختلاف بين مصطلحي المناطق الآمنة والمناطق العازلة؟

□ رغم وجود تقارب شكلي بين المصطلحين، الا انه يوجد اختلاف جوهري بين المفهومين لناحية ان المنطقة العازلة تعني اقامة منطقة محددة تفصل بين طرفي نزاع تسيطر عليها قوة دولية، هدفها منع استخدام الاسلحة بين الطرفين المتنازعين من خلال ايجاد مساحة للفصل بينهما. في حين ان المنطقة الآمنة لا ترمي الى الفصل بين اطراف النزاع، لكنها تهدف الى توفير ملاذ آمن للمدنيين الفارين من اتون الحرب، وتقديم العون والحماية اللازمين لهم انسانيا في اثناء فترة الصراع. تجدر الاشارة الى ان النوعين لا يشكلان اي حل للازمة، بل مجرد تعاطي موقت مع اوضاعها الصعبة.

■ ما هي الشروط اللازمة لاقامة منطقة آمنة؟

□ وفق العرف الدولي، تتطلب اقامة المنطقة الآمنة امورا عدة ، ابرزها:

1- الاتفاق بين الاطراف المتنازعين على اقامتها. تجدر الاشارة الى انه يتم فرضها احيانا بالقوة بموجب قرار دولي .

2- ازالة الصفة العسكرية عن المنطقة، واخضاعها للادارة المدنية .

3- وجود حظر جوي وغطاء جوي من الدولة او الدول التي تتولى حماية المنطقة الآمنة .

4- ينبغي توافر ممر مفتوح آمن او مطار او ميناء من اجل ايصال المساعدات.

5- توفير الحماية العسكرية القادرة على صد اي عدوان على تلك المنطقة، على ان تكون تلك القوات تابعة للامم المتحدة او لتحالف دولي.

6- تتكفل الامم المتحدة تلبية جميع حاجات المدنيين من ملاجئ وادوية وطعام ومياه .

7- تقوم الامم المتحدة برسم خارطة المنطقة الآمنة.

■ هل كانت تجارب المناطق الآمنة عبر العالم ناجحة ام فاشلة؟

□ اظهرت التجارب الدولية من الناحية الواقعية ان المناطق الآمنة نادرا ما تبقى آمنة ويا للاسف، وذلك يعود الى عوامل كثيرة. منها الفشل في الحصول على موافقة جميع الاطراف المعنيين، او اخلالهم بالتزاماتهم جزئيا او كليا بعد الموافقة، الفشل في نزع السلاح في هذه المناطق، والفشل في تأمين الحماية العسكرية اللازمة لها. تؤكد الوقائع ان الكثير من المناطق الآمنة في العالم كانت عرضة لهجمات عسكرية متعمدة من احد اطراف النزاع، او ان الوكالات الانسانية فيها كانت عرضة لضغوط كبيرة حاولت الزامها التعاون مع القوات العسكرية بمختلف الاشكال لاسيما الاستخباراتية منها. ناهيك بانه يمكن ان يقوم الاطراف بانشاء مناطق آمنة بهدف استخدامها لمنع المدنيين الفارين من عبور الحدود بدلا من توفير الحماية الحقيقية لهم. كذلك استخدمت هذه المناطق في حالات كثيرة كذريعة لمنع طالبي اللجوء من الهرب الى الدول المجاورة ومبرر لاعادة اللاجئين الى البلاد التي فروا منها. كما يمكن ايضا ان تستخدم المنطقة الآمنة لتجنيد المقاتلين، وحتى الاولاد. تؤكد الوقائع التاريخية ان المناطق الآمنة لحماية المدنيين والفقراء كان لها في الكثير من الحالات سجل سيء من البوسنة والهرسك، الى رواندا، وصولا الى سري لانكا.

■ كيف السبيل الى تعزيز فرص نجاحها اكثر فاكثر؟

□ اعتقد ان من المستحسن اعادة الامم المتحدة النظر في مسألة المناطق الآمنة عبر استعادة مبادئ القانون الدولي الانساني، لا سيما ضرورة الاستحصال على موافقة الدولة المعنية قبل انشائها. هذا ما اكده الامين العام الاسبق للامم المتحدة حيث اعتبر ان اداء المناطق الآمنة للغايات المرجوة منها يرتبط بارادة اطراف النزاع. كما لا بد من تحديد واضح للجهة او الجهات المسؤولة عن الامن والحماية في هذه المناطق. وسواها من النقاط القانونية التي لا بد للمجتمع الدولي من ان يسعى الى تطويرها.

■ ختاما، كيف تستطيع المديرية العامة للامن العام الاستفادة من دراستكم؟

□ كل الدراسات التي ننجزها تصب، بشكل او بآخر، في مصلحة الامن القومي للدولة اللبنانية. استطرادا في مصلحة اي وساطة تهدف الى تعزيز حضور حقوق الانسان، قد تقوم بها المديرية العامة للامن العام وعلى رأسها اللواء عباس ابراهيم الذي لم يعد يخفى انه وسيط اساسي في عدد من الملفات الامنية والسياسية والانسانية الاقليمية والدولية الحساسة. هذا الدور الريادي الذي يصب في مصلحة تعزيز ثقافة السلام في العالم، تفخر به المديرية العامة للامن العام، وهو يعكس الدور الاساسي للوطن اللبناني، وطن الرسالة.

أبحاث

الأمن العام يتصدّى لحروب الإرهاب وإسرائيل بإعلام يبني الإنسان ويحمي الوطن

لم يعد دور وسائل الاعلام مقتصرا على نقل الاخبار، بل امتد ليصبح موجها نحو تحقيق اهداف محددة، كانجاح او ضرب سياسة من هنا، او اقتصاد وسياحة من هناك. الاخطر ان العدوين الاسرائيلي والارهابي يستخدمانه بقوة ضد مقوماتنا. لذا، فان الامن العام يرصد تلك المخاطر ويواجهها من خلال استراتيجيا الامن الاعلامي القومي



الرائد بهيج المشموشي.

"الاعلام الموجه" عنوان البحث العلمي الذي اعده الرائد بهيج المشموشي، رئيس شعبة بيروت في دائرة الامن القومي في المديرية العامة للامن العام، في مناسبة ترقيته من رتبة نقيب الى رتبة رائد. "الامن العام" زارته في مكتبه، وكان نقاش في تفاصيل البحث.

> العدوان الاسرائيلي والارهابي يستخدمان الاعلام الموجه ضدنا

■ بداية، اي رابط بين مهماتك في الامن القومي وموضوع الاعلام الموجه الذي اخترته؟

□ اصبح معلوما في العالم ان الاعلام يعتبر من اهم الاسلحة التي تستخدمها دول ضد دول اخرى بهدف احداث فتن في مجتمعاتها او ضرب اقتصادها او سياحتها وغيرها من الاهداف. اي ان الاعلام الموجه يشكل احدى الوسائل التي تستخدم في كثير من الاحيان في ضرب الامن القومي لدولة ما. وهذا ما يفعله مثلا العدوّان الارهابي والاسرائيلي ضد لبنان وغيره من الدول. في المقابل، انا كضابط معني بامن مجتمعي ووطني، يجب ان اسعى الى التصدي لكل المخاطر التي تواجههما، ومن ضمنها مخاطر الاعلام الموجه ضدهما. واستطرادا، فاني كأب ورب عائلة معني بالتنبه الى تلك المخاطر، في ظل الثورة التكنولوجية الهائلة التي جعلت الشباب خصوصا يستقبلون بسهولة عبر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كل الافكار والاخبار من دون اي امكان للتأكد من صحتها او عدمه، ما قد يعرضهم لخطر فكري ونفسي ينعكس سلبا على شخصيتهم وعلى المجتمع ككل في المستقبل. هذا الامر ينطبق على الراشدين ايضا. بالتالي، يفترض اتخاذ ما يلزم من اجراءات لحمايتهم جميعا.

■ اي مراجع علمية استندت اليها ضمن البحث لتظهير عناصر تلك المخاطر وحلولها؟

□ آلية الترقيات الجديدة التي اعتمدتها المديرية العامة للامن العام حتمت علينا استعراض المشكلة التي اخترناها للبحث، بكل ابعادها، واستعراض احدث الحلول المعتمدة لها في معظم دول العالم عموما، ومن ثم اقتراح حلول تتناسب مع معطيات المجتمع اللبناني. تلك الاهداف المطلوبة ضمن الآلية دفعتني الى استعراض عشرات المراجع العلمية الدولية والمحلية المهمة بهدف التمكن من تحقيق المطلوب على اكمل وجه، وبما يضمن نجاحي في امتحان الترقية. من ابرز تلك المراجع اذكر: كتاب "المتلاعبون بالعقول" من سلسلة عالم المعرفة لكاتبه هربرت شيللر ومترجمه الى اللغة العربية عبد السلام رضوان، كتاب "اسلحة الخداع الشامل" لكتابه سيلدون رامبتون وجون ستوبر، كتاب "البرامج التعليمية والتثقيفية في الاذاعة والتلفزيون" للكاتب محمد نبيل طالب.

■ هل وجدت صعوبة في الغوص في خفايا الاهداف الاعلامية، وهو علم يتطلب سنوات من الدراسة في الجامعات؟

□ لم يكن الامر سهلا، لكنه في المقابل لم يكن صعبا لاسباب عدة. اولها كوني خدمت لمدة طويلة ضمن المديرية في مكتب شؤون الاعلام، وتحديدا في مجال الرقابة الاعلامية. كذلك شاركت في الكثير من الدورات التدريبية التي لها صلة بالاعلام، بشكل او بآخر، في دول عدة كاميركا والمانيا واوكرانيا ومصر وسواها. فضلا عن متابعتي دورات تدريبية ومحاضرات عدة ضمن المديرية.

■ ما ابرز ما تضمنه البحث عموما؟

□ تطرقت على نحو مسهب ومفصل الى نشأة الاعلام، وسائل الاعلام وتأثيرها في المجتمعات، تعريف الاعلام الموجه، نماذج الاعلام الموجه، اعلام المجموعات المتطرفة، الاعلام الصهيوني، الاعلام النازي، الاعلام الحربي المصري وحرب تشرين الاول 1973، خصائص السلطة، الاعلام والتجربة الاعلامية العربية، العلاقة بين الاعلام والسلطة في الانظمة العربية، الرقابة، تناقض القدرات المهنية والمساندة الشعبية للاعلام في العالم العربي، الاعلام الموجه في زمن التطور التكنولوجي، الاعلام الجديد وتوجيه الجمهور. اضافة الى عدد من التوصيات.

■ ما الاقتراحات التي تضمنها البحث في ما يتعلق بالدولة اللبنانية؟

□ استعرضت الكثير من الاقتراحات، من ابرزها ضرورة اعتماد اعلام رسمي موجه نحو تثقيف الجمهور في كل المجالات في الدرجة الاولى. وكذلك تقديم الحقائق بشكل شفاف وموضوعي يساهم في تعزيز الثقة بين المواطن والدولة في الدرجة الثانية، ووضع خطط تربوية تطبقها المدارس ووسائل الاعلام بما يتناسب مع حماية اجيالنا الجديدة من كل التأثيرات الاعلامية المضللة والمدمرة للشخصية الانسانية.

■ كيف يمكن الاستفادة من البحث لصالح المديرية العامة للامن العام؟

□ استراتيجيا الامن الاستباقي والامن الشامل التي اطلقتها المديرية قبل سنوات ساهمت في تحديد أخطار مواجهة الاعلام الارهابي والاسرائيلي الموجه الذي يهدف الى ضرب مقومات الوطن اللبناني الامنية والسياسية والاقتصادية والسياحية وغيرها. هذا تطور كبير يسجل لمؤسسة امنية لبنانية بخاصة انها وضعت الاسس العلمية الحديثة لما يعرف بالامن الاعلامي القومي. يأتي بحثي ليشكل اضافة صغيرة الى ذاك المسار الطويل، حيث قدمت اقتراحات يمكن المديرية الاستفادة منها. يبقى القول ان كل مواطن لبناني معني بالتنبه الى ما يتلقاه ابناؤه وافراد عائلته من معلومات اعلامية تضر اكثر مما تنفع. انها مسؤولية اجتماعية مشتركة وشاملة لكل الاشخاص والقطاعات من دون اي استثناء.

من صفحات البحث

اثبتت التجربة العملية ان ما من اعلام حر ومستقل في المطلق. كل اجهزة الاعلام تخضع لنظم رقابية تمارس اشكالا من التدقيق والتوجيه على مضمون الرسائل لفرض سياسات اعلامية معينة. تزداد تلك النظم وتخف بحسب التركيبة السياسية والاجتماعية لكل دولة. كما ان توجيه الاعلام لا يقتصر على السلطات بل ايضا للاحزاب، والمنظمات، واصحاب رؤوس الاموال دور في توجيه الوسائل الاعلامية خدمة لمشاريعهم ودعاياتهم السياسية او الاقتصادية.

لا شك في ان تطور وسائل الاعلام اليوم نعمة من الله، حققت لنا الكثير من الانجازات، فاختصرت المسافات وجعلت العالم قرية صغيرة، وقربت البعيد، ونقلت الاحاسيس والمشاعر الى الاخرين.

لقد اصبح الاعلام شريكا في بناء الانسان وتربيته، وكل منا يكاد يكون مادة اعلامية من بيته بفضل الوسائل التقنية الحديثة. لكن يخطئ من يظن ان الاعلام بتطوره التكنولوجي الحديث وعالم الانترنت المفتوح، هو اعلام عبثي بلا تخطيط ولا اهداف، او انه لمجرد الاتجار والترفيه. الحقيقة انه اعلام موجه له اهدافه المخطط لها التي تغزو العقل وتوجه عناصر تفكيره الى ما يحقق فصل الجمهور عن واقعه الجغرافي، بما قد يشكل حافزا لتحركاته واحتجاجاته حيث هو في دولة معينة.

وبما اننا نعيش في منطقة من اكثر المناطق حرارة في العالم، وتسلط اضواء الاعلام عليها بشكل مستمر وفق مصالح الكيان الصهيوني والدول الداعمة له بشكل اساسي من جهة، ومصالح المنظمات الارهابية على مختلف تسمياتها من جهة اخرى، يجدر بنا السعي الى توعية اجيالنا الصاعدة على كشف خيوط الطروحات الغربية او الصهيونية او الارهابية الموجهة لهدم مجتمعنا وتفتيته، وضرورة التنبه الى اطماع العالم في وطننا. من هنا نرى ان الاعلام الوطني الموجه نحو تثقيف الاجيال وتحصينها فكريا ونفسيا ضرورة ملحة شرط ان يتم وفق برنامج ووسائل اعلامية واجتماعية رسمية وخاصة تتحلى بالصدق والموضوعية والنزاهة والذكاء، بخاصة ان العالم اصبح قرية كونية لا تخفى فيها الاخبار والمعلومات. بالتالي لا ينفع بعد الان ان يكون الاعلام الموجه قائما على دعاية سياسية غير صادقة. الدولة في الدرجة الاولى، والمدارس والمؤسسات الاعلامية كما الاهل في الدرجة الثانية، مدعوون الى تحمل مسؤولياتهم قبل ان نخسر انساننا اللبناني الذي يشكل اساس المجتمع والدولة. وما نزرعه اليوم سنحصده غدا لا محالة.

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

إفتتاح مركز أمن عام الطيبة الإقليمي

اللواء إبراهيم: نتمسك بقرارات الشرعية الدولية

تنفيذا لخطة الانماء المتوازن التي اعتمدتها المديرية العامة للامن العام بهدف خدمة المواطنين، وتسهيل معالجة معاملاتهم، وتقريب مراكز الامن العام من المناطق البعيدة، افتتح المدير العام اللواء عباس ابراهيم مركز امن عام الطيبة الاقليمي، وطمأن الى ان الدولة لن تسمح بان يكشف لبنان واللبنانيين امام اي خطر او تهديد


أهالي الطيبة يستقبلون اللواء عباس إبراهيم.



وطفلة تقدم له وردة.

حضر الاحتفال الذي اقيم في باحة مبنى بلدية الطيبة وزير المال علي حسن خليل والنائبان علي فياض وقاسم هاشم والنائب السابق عبد الله قصير ومحافظ النبطية القاضي محمود المولى وقائد القوات الدولية رئيس البعثة الجنرال مايكل بيري وقائمقام مرجعيون وسام حايك ورئيس المحكمة العسكرية العميد حسين عبد الله، الى شخصيات وضباط.

افتتاحا النشيد الوطني، ثم نشيد الامن العام، ثم تقديم من الاعلامي عماد مرمل.

والقى اللواء ابراهيم كلمة: "انها لسعادة كبيرة تغمرني وانا اقف امامكم، شخصيات وفاعليات واهلا طيبين، في هذه المنطقة الطيبة. السلام لهذه الارض ولاهلها الصابرين على الضيم والحرمان، التي تنتظر مثل القرى والبلدات مشاريع الانماء وخطط التطوير بعدما عانى سكانها من احتلال حاقد ولئيم لزمن طويل. لكم جميعا الف سلام وتحية".

اضاف: "لا اخفيكم اننا منذ تسلمنا المهمات، ونحن مهجوسون بالسباق مع الوقت لتطوير عمل المديرية وتحديثها، فوضعنا الخطط والبرامج، ومن بينها افتتاح مراكز جديدة للامن العام على مساحة لبنان كله، جرى تنفيذها تباعا وفقا لمنطق الحاجة والضرورة، والهدف هو تسهيل انجاز المعاملات، وعدم تكبد المواطنين مشقة الانتقال الى اماكن بعيدة. الان وصل الدور الى هذه المنطقة الغالية، التي غيبت عنا بالاحتلال الاسرائيلي، وتغيبنا عنها بعض الوقت ليس تقصيرا او اهمالا، انما مبدأ الضرورة كان يتقدم احيانا على مبدأ الحاجة، حتى جاءت هذه اللحظة لنفي اهل المنطقة قسطا من صمودهم في وجه الاحتلال. ها نحن اليوم نحتفل بافتتاح مركز امن عام الطيبة الاقليمي، لندخل عصرا مختلفا للدولة، عصرا يتجه بالوطن والمواطن الى دولة القانون والمؤسسات، الدولة التي لا تميز بين اطراف ومدن. الدولة التي تقوم على وحدة جسدها الجغرافي والديموغرافي على اختلاف تنوعه الثقافي والروحي. الدولة التي تعرف ان الهوية الوطنية والوحدة اللبنانية ليست شعارا ولا سلعة للمقايضة هنا وهناك، وان الظلم اذا ما وقع فسيتشظى الجميع منه، وليس فئة بعينها او رقعة محددة".

وتابع اللواء ابراهيم: "انني، من موقع مسؤولياتي الرسمية وواجباتي الوطنية، اؤكد للبنانيين ان الامن العام مؤسسة لا تعرف


متكلما.


مقدم الحضور.


يتسلم درعا في حضور الوزير علي حسن خليل والنائبين علي فياض وقاسم هاشم.

التردد ولا الخوف، وستكون مراكزها على كل بقعة تؤمن للبنان واللبنانيين، ما هو منوط بها من واجبات لجهة حماية وضبط الحدود من اي خطر مهما كان نوعه، واي كانت الجهة الاتي منها. فلا تهويل العدو الاسرائيلي سيمنعنا من مكافحة التجسس، ولا من حماية الجسم اللبناني من الاختراقات".

وجدد "التمسك بقرارات الشرعية الدولية والتزام موجباتها وفي مقدمها القرار 1701، الذي ما زال مسرحا للخروقات الاسرائيلية البرية والجوية والبحرية. وكذلك بالنسبة الى الخطرين الاخرين الارهاب التكفيري والجريمة المنظمة، فلن نتوانى في تعقب الاول وضربه بحزم انى وجد، ومكافحة الثاني بشدة وحسم. فالدولة لن تسمح بان يكشف لبنان واللبنانيون امام اي خطر او تهديد".

واكد ان "المطلوب في هذه المرحلة التنبه الى ان لبنان على خط الخطر الذي تتقاطع عنده التهويلات الاسرائيلية والتهديدات التكفيرية، وكلاهما يضرب المنطقة باسرها، وبالتالي فاننا معنيون جميعا ـ واشدد على جميعا ـ بالادراك اننا مستهدفون بتجربة عيشنا وفرادتها كنقيض حضاري للصهيونية وللتكفيريين، وان دول المنطقة غارقة بازماتها. لذلك فان الاولوية لتفعيل مساحات اللقاء والحوار وانجاز التفاهمات الوطنية لصون الوحدة اللبنانية، والحد من التداعيات الاقليمية والدولية، وهذا يستلزم وعيا وطنيا يرى الوطن في مستقبله لا بعين الحصص، فما يرسم وما ينفذ ابعد بكثير من حصة هنا او غنيمة هناك، فاذا سقط الهيكل فسيسقط على الجميع".

وختم: "اخيرا، واحقاقا للحق نقول: من لا يشكر الناس لا يشكر الله. فشكرا لكل من ساهم في انجاح هذا العمل تخفيفا لمعاناة اهلنا، وتعزيزا لصمودهم في ارضهم وثباتا في وجه هذا العدو العاتي. شكرا لبلدية الطيبة، رئيسا واعضاء، على ما قدموه وهو كثير، واجدد الشكر الى كل من ساهم في تنفيذ هذا المشروع بالسعي والعمل والمتابعة".

والقيت كلمتان في المناسبة لكل من الوزير علي حسن خليل والنائب علي فياض، كما القى رئيس بلدية الطيبة عباس ذياب كلمة شكر فيها الحضور وصاحب الرعاية على اقامة المركز في الطيبة والمنطقة التي هي في امس الحاجة اليه.

ختاما تبادل الدروع، ثم ازيحت الستارة عن اللوحة التذكارية، وزرع اللواء ابراهيم شجرة ارز.

وكان تفقد مع الوزير خليل والنائب فياض مشروع الطيبة والنبع الذي تم ترميمه. ◄

مركز أمن عام الطيبة الاقليمي
مبنى نموذجي بمعايير خدماتية متطورة

على هامش الاحتفال الرسمي والشعبي الذي رافق افتتاح مركز امن عام الطيبة الاقليمي، التقت "الامن العام" رئيس المركز النقيب عنتر علاء الدين الذي قال: "مبروك للبنان وابناء المنطقة افتتاح هذا المركز الذي يتميز بانه موجود جغرافيا في بلدة قريبة من كل القرى التي تتبع له اداريا. يتمتع بمساحة كبيرة موزعة على صالتي استقبال وانتظار، ويضم سبع غرف مخصصة للمكاتب لانجاز انواع المعاملات، نظارة، غرفة للمكننة، غرفة لاجهزة الاتصالات، مجهز بوسائل التدفئة والتبريد والتجهيزات اللوجستية، واجهزة الكومبيوتر وبرامج العمل الحديثة بما يتيح تسهيل معاملات المواطنين وتسريعها. للمركز مدخلان، احدهما مجهز لذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين بما يراعي ارقى المعايير الانسانية، والاخر موقف للسيارات. الكهرباء مؤمنة في المركز 24/24 ساعة. لدى دخول صاحب المعاملة يستقبله عسكري على الباب لارشاده الى الكونتوار المخصص لنوع معاملته، علما ان المركز يضم 15 كونتوارا مخصصة لاستقبال معاملات المواطنين. بالتالي، يراعي بمساحته وتجهيزاته افضل معايير الخدمة العامة".

■ ما هو النطاق الجغرافي والاداري لعمل المركز؟

□ يشمل عمل المركز كل المناطق الواقعة بين العديسة شمالا، وبليدا جنوبا. وبين بلدات ميس الجبل ومركبا وحولا وبليدا والعديسة شرقا، وهي بلدات محاذية للحدود مع فلسطين المحتلة، حتى علمان غربا.

■ ما العدد التقريبي لتلك البلدات؟

□ 15 بلدة وقرية ضمن قضاء مرجعيون، هي: الطيبة، ميس الجبل، مركبا، حولا، بليدا، عديسة، القنطرة، رب ثلاثين، طلوسة، بني حيان، دير سريان، عدشيت، محيبيب، القصير، علمان. تضم تلك البلدات اكثر من مئة الف شخص لبناني فضلا عن الاجانب من الجنسيات المختلفة لا سيما الوافدين السوريين واعدادهم كبيرة. تجدر الاشارة الى ان تلك البلدات تمتد على مساحة جغرافية واسعة.

■ لمن يتبع المركز اداريا؟

□ يتبع لدائرة امن عام الجنوب الثانية، ومقرها في النبطية.

■ ما هي ابرز المسؤوليات والمهمات التي يضطلع بها؟

□ اسوة بكل المراكز الاقليمية، يعنى بجميع الاعمال والمهمات الادارية والامنية التي توليها القوانين والانظمة النافذة للمديرية العامة للامن العام.

■ كيف كان تفاعل المواطنين مع افتتاح المركز؟

□ لا نبالغ القول انه منذ اليوم الاول لالتحاقنا بالمركز ونحن نشعر، كرئيس مركز وعسكريين، اننا بين اهلنا من شدة المحبة والترحيب اللذين نتلمسهما من كل ابناء المنطقة والمقيمين فيها. يحملنا ابناء المنطقة يوميا التحيات والتقدير الى المدير العام، رجل الانجازات الوطنية كما يصفونه، شاكرين له وللدولة استحداث المركز، ما وفر على ابناء الـ15 بلدة التي يشملها النطاق الاداري لعمل المركز والمقيمين فيها، مشقة الانتقال الى مركز امن عام مرجعيون الاقليمي لانجاز معاملاتهم، حيث كان اقرب مركز امن عام اليهم.

■ ما تعليقك على هذا الاحتفال الكبير الذي واكب الافتتاح؟

□ بكل صراحة، اقول ان معنوياتنا كعسكريين في الامن العام ترتفع الى اقصى حد عندما نرى ان ابناء مناطق قضاء مرجعيون وفعالياتها، على اختلاف مشاربهم، يحتشدون لاستقبال المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، رافعين له اقواس النصر ولافتات الترحيب على طول الطرقات في الجنوب عموما وقضاء مرجعيون خصوصا، ناثرين الارز والورود على موكبه، ناحرين الخراف احتفاء بمروره في بلداتهم وقراهم. فعلا ان ما شهدته بلدة الطيبة وما تشهده اليوم، وكل المناطق المحيطة بها، عبارة عن مهرجان وطني استثنائي يعكس مدى تفاعل المواطنين مع الانجازات الوطنية التي حققها الامن العام بوجود اللواء ابراهيم، ومدى ثقتهم به. وهذا فخر للبنانيين ولنا.

رئيس مركز امن عام الطيبة الاقليمي النقيب عنتر علاء الدين.



اخذ البصمات.





المقر.

انتظار الدور.

رئيس بلدية الطيبة: المركز يعكس اهتمام اللواء ابراهيم بالمنطقة

خلال احتفال تدشين المركز، تحدث رئيس بلدية الطيبة عباس ذياب الى "الامن العام" عن اهمية افتتاح المركز، مستهلا كلامه بتوجيه التحية الى اللواء عباس ابراهيم واصفا اياه بـ "الرجل الوطني الاستثنائي والعابر للطوائف".

اضاف: "اقولها بالفم الملآن انه منذ عشرات السنوات حتى اليوم، لم تشهد هذه المنطقة حفاوة في الاستقبال والحشد من كل ابناء مناطق قضاء مرجعيون على اختلاف اطيافهم كمثل الذي لقيهما وجود اللواء ابراهيم. كثافة في حضور الناس، ورفع اقواس النصر واللافتات المرحبة به وغيرها من المظاهر الاحتفالية، كلها وقائع تؤكد ان هناك عرسا وطنيا تعيشه المنطقة اليوم لاول مرة. وهذا ما يؤكد ان الناس يحبون رجال الدولة الصادقين امثال اللواء عباس ابراهيم".

وقال: "جميع ابناء الطيبة والمناطق المحيطة بها ابدوا سرورهم وارتياحهم بافتتاح المركز. وكلهم يتوجهون بالشكر الى اللواء ابراهيم والدولة والى كل ضباط وعسكريي الامن العام عموما، باستحداث المركز الذي وفر عليهم عناء الانتقال الى مرجعيون، حيث كان اقرب مركز امن عام اليهم سابقا، لانجاز معاملاتهم . كما ان وجود المركز في المنطقة يساهم في تعزيز الامن والاستقرار اكثر فاكثر. تجدر الاشارة الى ان مبنى المركز النموذجي بمواصفاته، والذي يراعي اعلى معايير الخدمة العامة، يعكس نهج الحداثة والتطوير الذي تشهده المديرية العامة للامن العام مع اللواء ابراهيم، حيث اصبحت تعد احدى انجح المؤسسات الرسمية في لبنان".

■ هل بدأ التعاون بينكم كبلدية وبين مركز امن عام الطيبة الاقليمي؟

□ منذ لحظة التحاق الضباط والعسكريين بالمركز تحضيرا لبدء العمل، اي منذ ما يقارب الشهر تقريبا، ونحن على تنسيق يومي معهم في كل الملفات التي تعنى المنطقة، لا سيما الامنية منها. من الطبيعي اننا سنكون في المستقبل على تنسيق دائم معهم في المواضيع التي تعتبر من ضمن مهمات الامن العام بحسب القوانين ودور المجالس البلدية.



رئيس بلدية الطيبة عباس ذياب.

■ كيف تعرّفنا ببلدتكم الطيبة؟

□ هي واحدة من قرى جبل عامل الوادعة في جنوب لبنان في محاذاة نهر الليطاني. بلدة تاريخية ومقصد للسياح. ترتفع عن سطح البحر حوالى 725 مترا وطقسها معتدل في الفصول الاربعة. تبعد عن بيروت حوالى 100 كلم، وعدد سكانها يفوق 15 الف نسمة، منهم 5000 مهاجرون، و4000 مقيمون فيها بشكل دائم صيفا شتاء. تشتهر الطيبة بينابيعها واثارها وتنوع مزروعاتها واحراج الصنوبر التي تضفي عليها رونقا خاصا. معظم ابنائها متعلمون ومن اصحاب المراكز المرموقة في لبنان وبلاد الاغتراب.

■ اي مشاريع تمكنتم كبلدية من انجازها خلال فترة توليكم رئاستها؟

□ المشاريع المنجزة كثيرة ومتنوعة، من ابرزها: استحداث قصر بلدي جديد بمواصفات متطورة، تأمين الطاقة الكهربائية 24/24 في البلدة، استحداث ملاعب رياضية بمواصفات ومعايير دولية، افتتاح حرج الطيبة بعد تجهيزه بما جعله نموذجيا للتنزه ومقصدا للسياح، استحداث مركز انقاذ واسعاف في البلدية مجهز باحدث الاليات والمعدات، افتتاح دار للمسنين بالتعاون مع جمعية دار العطاء، تأهيل الساحة العامة للبلدة والمحال والمنازل المحاذية لها، استحداث حديقتين عامتين نموذجيتين، انجاز مشروع السلامة المرورية وفقا للمعايير المعتمدة دوليا، مشروع تكرير مياه الشفة والري المعروف بمشروع العين التحتا، مشروع ترميم اثار العين الفوقا التي تعتبر من اجمل المعالم الاثرية السياحية في المنطقة.

ظاهرة عمل الأطفال في القطاع الزراعي ودور الأمن العام

في اطار مشروع التعاون الفني لمكافحة اسوأ اشكال عمل الاطفال في صفوف السوريين والمجتمعات المضيفة لهم، الممول من وزارة الخارجية النروجية، نظمت منظمة العمل الدولية بالشراكة مع المديرية العامة للامن العام، وبالتعاون مع وزارة العمل، ورشة عمل تدريبية حول "الحد من ظاهرة عمل الاطفال في القطاع الزراعي ودور الامن العام اللبناني".

شملت الورشة 25 ضابطا ورتيبا وفردا من الامن العام، وامتدت ما بين 16 آذار 2017 و18 منه، في حضور مدير قسم البرامج في منظمة العمل الدولية السيد لارس جوهانسن والسفيرة النروجية في لبنان السيدة لين ليند وممثل وزير العمل مستشاره الدكتور ربيع كبارة والعميد الركن حسن علي احمد ممثلا المدير العام للامن العام، الى حشد من المعنيين بملفات حقوق الانسان عموما.

تضمنت الورشة استعراضا لظاهرة عمل الاطفال في الزراعة وآثارها الصحية والنفسية والاجتماعية عليهم، وشرحا مسهبا لاتفاقي منظمة العمل الدولية رقم 182 و138، وقوانين العمل اللبنانية والقرار الجديد للامن العام رقم 111 المتعلق بمحاربة عمل الاطفال في الزراعة على اساس المصلحة الفضلى للطفل.

تخللت الورشة كلمة مدير قسم البرامج في منظمة العمل الدولية السيد جوهانسن جاء فيها: "ان منظمة العمل الدولية ملتزمة مكافحة عمل الاطفال، ونقدر اهتمام الامن العام في هذا الاطار، لكننا في حاجة الى تشريعات واجهزة تضمن مراقبة العمل، وبالتالي يدعونا هذا الالتزام الى وضع خطة متكاملة لمكافحة ظاهرة عمل الاطفال في القطاع الزراعي". ثم كانت كلمة للسفيرة ليند: "شكرا لدعوتكم، شاكرين مشاركة المديرية العامة للامن العام التي هي مؤسسة معنية بعمل الاطفال، وتظهر كل الالتزام والجدية من خلال المبادرات. نحن نتكلم عن انتهاكات لحقوق الاطفال من خلال عمل الاطفال والعبودية. لا بد من التعاون من اجل مكافحة ظاهرة الاطفال المعرضين للاتجار في العالم. الاطفال يجب ان يكونوا في المدارس، وان لم نقم بدورنا نكون قد انتهكنا حقوقهم. في وقت كلنا مدعوون الى مساعدتهم".


ورشة العمل.

والقى مستشار وزير العمل كلمة الوزير محمد عبداللطيف كبارة، قال فيها: "اسمحوا لي اولا ان اتقدم بالتحية الى المديرية العامة للامن العام اللبناني، مديرا، ضباطا و افرادا، وان احيي جهودهم و دورهم في ضبط عمل الاجانب ضمن الاراضي اللبنانية. من هنا، وبسبب الدور الاساسي الذي يلعبه الامن العام، نعقد العديد من الآمال في الحصول على نتائج ايجابية من طريق اجتماعات دورية بيننا، بما يخدم السياسة العامة للدولة اللبنانية في ما يتعلق بعمل الاجانب على الاراضي اللبنانية. لعل من اهم الخطوات التي نسعى الى الوصول اليها تحقيق الربط الالكتروني بين وزارة العمل ووحدات الامن العام في المناطق اللبنانية، ما يسهل اجراء المعاملات والحد من محاولات الغش والتزوير".

ثم القى العميد الركن حسن علي احمد كلمة اللواء عباس ابراهيم تناولت المعاناة التي يعيشها الواقع اللبناني بالنظر الى ازمة النزوح السوري، واشار الى ان لبنان "يجد نفسه امام تحد كبير وصعب في هذا الموضوع لا سيما في ضوء اعداد الاطفال السوريين النازحين، ومنهم نحو 130.000 حالة ولادة في لبنان منذ عام 2011"، مُذكرا بأن لبنان يتعامل مع عدد يقارب مليوناً و500 الف نازح سوري الى 500 الف لاجىء فلسطيني.

ولفت الى ان "هذا الوطن الذي يعاني اصلا من شح في الموارد الكافية لاعانة مواطنيه، يرزح تحت عبء هائل نتيجة الازمة المفروضة عليه".

واضاف: "الحكومة اللبنانية، لا سيما الامن العام، ملتزمة مكافحة عمل الاطفال انطلاقا من مهمات الامن العام في مراقبة عمل الاجانب والحرص على احترام حقوق الانسان، انما المعاناة تأتي من ضعف المساعدات من المجتمع الدولي التي لا تكفي لتأسيس برامج كافية لحماية هؤلاء الاطفال. وان لبنان لم يتنازل يوما عن مسؤولياته في هذا الشأن لادراكه ان اي مساس بحقوق الطفل من شأنه ان يمس امن المجتمع، وان حالات الاطفال العاملين في ظروف غير مناسبة اطلاقا، هي حالات مؤلمة ومسيئة لابسط حقوق الانسان لا سيما النازحين منهم. وبات هذا الامر يشكل مأساة يصعب الكلام امامها، وان المديرية العامة للامن العام استجابة منها خطورة هذا الوضع، انشأت دائرة معنية بمراقبة احترام حقوق الانسان، لاسيما حقوق الطفل، بتلقي التعليم والامتناع عن العمل الى حين بلوغ السن المناسبة، وهي تقوم بتسيير الدوريات وتسطير المحاضر في حق المخالفين وارسالها الى الدوائر المعنية في وزارة العمل".

وقال: "السلطات اللبنانية في انتظار المساعدات المناسبة من المجتمع الدولي لتخفيف هذه المعاناة، وخلق ظروف حياة افضل للاطفال المعرّضين لاشكال الاستغلال منعا لأن يكونوا نواة مشاريع مجرمين يسهل استغلالهم من الشبكات الارهابية".

دورة تدريبية حول الإسعافات الأولية


من الدروس التطبيقية.

في اطار التوعية الصحية، افتتحت المديرية العامة للامن العام دورة اسعافات اولية على دفعتين خضع لها العناصر الجدد في الامن العام ذكورا واناثا. وقدمها المفتش اول ممتاز ابراهيم كيوان.

اجريت الدورة على مراحل امتدت الواحدة منها اسبوعا، وشارك في كل منها 20 عنصرا. تخللتها دروس نظرية وتطبيقية، واستخدمت فيها المعدات التدريبية اللازمة. في نهاية الدورة وزعت الشهادات على الناجحين بعد خضوعهم لاختبار شفهي وخطي .

دورة مدرّبين على مدوّنة قواعد السلوك

نظمت المديرية العامة للامن العام في اشراف مكتب المفوضية السامية لحقوق الانسان دورة تدريب مدرّبين على مدوّنة قواعد السلوك لـ22 عسكريا من المديرية العامة للامن العام، بهدف تطوير مستوى الانضباط والسلوك العسكري.

اجريت الدورة على مدى اربعة ايام في اشراف لجنة برئاسة رئيس دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة الرائد طلال يوسف.


حلقات التدريب.

دورة تدريبية متقدّمة في كشف الوثائق المزوّرة

بالتعاون مع فريق متخصص في السفارة الفرنسية في بيروت، نظمت دائرة التدريب في المديرية العامة للامن العام دورة تدريبية متقدمة حول كشف الوثائق المزورة ووسائل اكتشافها وفق التقنيات الحديثة. شملت الدورة التي اجريت في منشآت مطار رفيق الحريري الدولي التدريب على التقنيات المتقدمة في أمن الوثائق ومعايير الطباعة الامنية، العلامات الامنية وكيفية كشف الوثائق المزورة، وذلك من خلال استخدام المعدات الضرورية لا سيما في وثائق السفر الفرنسية وبطاقة الهوية. اضافة الى اعطاء فكرة عن العلامات الامنية في بعض مستندات السفر الخاصة ببعض الدول الافريقية، واختام الدخول والمغادرة نظرا الى كثرة حالات تزويرها. ثم جرت مناقشات حول تحليل المسافرين المشكوك في أمرهم وكشف منتحلي الشخصية.
اختتمت الدورة بحفل تخرّج حضره مسؤولون في السفارة الفرنسية، اثنوا على المستوى العالي لعسكريي المديرية العامة للامن العام، والخبرة الكبيرة التي يتمتع بها الخبراء المختصون فيها، وقدرتهم على استخدام المعدات المتطورة في هذا المجال.


من الدورة التدريبية.

دورة سوق فئة "د"

نظمت المديرية العامة للامن العام دورة لحوالى 17 عنصرا بهدف تدريب متخصصين بقيادة باصات النقل في المديرية الذين يتوجب حصولهم على رخصة سوق فئة «د». جرت الدورة التي امتدت ثلاثة اسابيع في مركز الامن العام في ساحة العبد، وتضمنت دروسا عملية على قيادة الآليات العسكرية، واعطي العناصر الدروس النظرية حول مواد قانون السير الجديد.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من 2017/04/15 لغاية 2017/05/15

الجنسية	العدد
لبناني	122
اثيوبي	242
اريتري	1
اردني	9
اميركي	1
اندونيسية	4
اوكرانيا	2
ايران	3
بنغلادش	121
بوركينا فاسو	1
تركي	2
تشادي	1
تونسي	1

الجنسية	العدد
الجزائر	1
ساحل العاج	1
سعودية	1
سوداني	22
سوري	1405
سويدي	1
سري لانكي	8
صينية	1
عراقي	11
غامبي	2
غاني	3
فلسطيني	2
فلسطيني - سوري	16

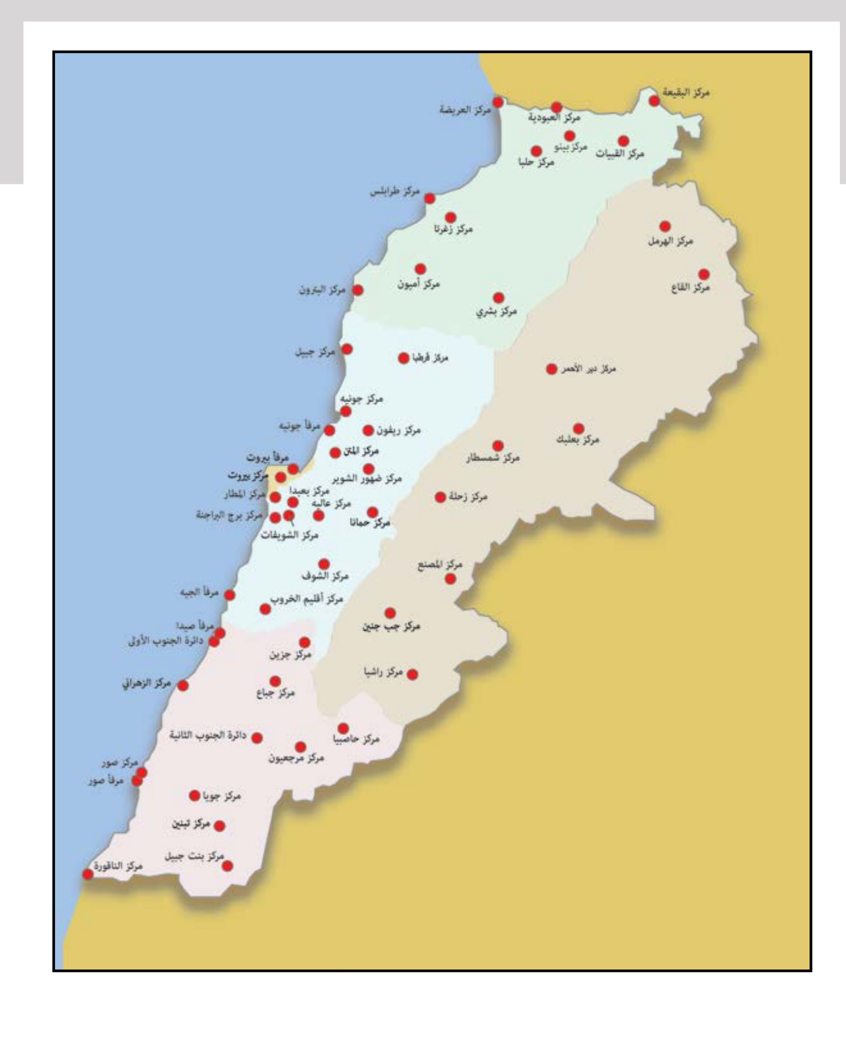
الجنسية	العدد
فلسطيني - غزاوي	1
فلسطيني - سويدي	1
فلسطيني لاجىء	76
فيليبيني	29
كاميرون	1
كونغو	1
كيني	17
ليبيا	1
مالي	2
مصري	45
مكتوم القيد	20
نيجيري	2
هندي	7
المجموع	**2187**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2017/04/15 لغاية 2017/05/15

الجنسية	العدد
لبناني	121
اثيوبي	328
اريتري	1
اردني	8
اميركي	1
اندونيسية	4
ايران	2
باكستاني	1
بنغلادش	82
بوركينا فاسو	1
تركي	2
تشادي	1
تونسي	1

الجنسية	العدد
ساحل العاج	2
سعودية	1
سوداني	11
سوري	1375
سويدي	1
سري لانكي	5
عراقي	10
غامبي	1
غاني	4
فلسطيني	3
فلسطيني - سوري	16
فلسطيني - غزاوي	1
فلسطيني - اردني	1

الجنسية	العدد
فلسطيني - سويدي	1
فلسطيني لاجىء	70
فيليبيني	27
كيني	6
ليبيا	1
مالي	1
مدغشقر	1
مصري	46
مكتوم القيد	20
نيبالي	1
هندي	9
المجموع	**2167**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتباراً من 2017/04/15 لغاية 2017/05/15 ضمناً

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	270220	245835	99950	616005
مغادرة	251428	238322	105433	595183
المجموع	521648	484157	205383	1211188

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2017/04/15 و2017/05/15

الدولة	العدد
الجزائر	2
السودان	21
العراق	1
المغرب	1

الدولة	العدد
الاردن	3
تونس	8
سوريا	2
مصر	200
المجموع	**238**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2017/04/16 لغاية 2017/05/15

الدولة	العدد
اثيوبيا	7144
اريتريا	1
ارمينيا	1
اوستراليا	1
البرازيل	1
السنغال	5
المانيا	11
المكسيك	2
الهند	47
الولايات المتحدة الاميركية	12
اندونيسيا	2
اوزباكستان	11
اوكرانيا	152
ايطاليا	6
باكستان	2
بريطانيا	2

الدولة	العدد
بلجيكا	2
بنغلادش	712
بنين	29
بوركينا فاسو	7
بيلاروسيا	39
تايلند	2
تركيا	1
ترينيداد توباجو	1
تشيكيا	1
توغو	35
الدانمارك	2
الدومينيك	8
روسيا	41
رومانيا	11
سري لانكا	58
صربيا	3

الدولة	العدد
غامبيا	4
غانا	44
فرنسا	10
فيليبين	378
كازاخستان	25
كاميرون	13
كرواتيا	1
كوبا	1
كيرغيز	8
مالاوي	1
مولدوف	33
نيبال	1
نيجيريا	11
لاتفيا	1
المجموع	**8883**

الوثائق المزوّرة

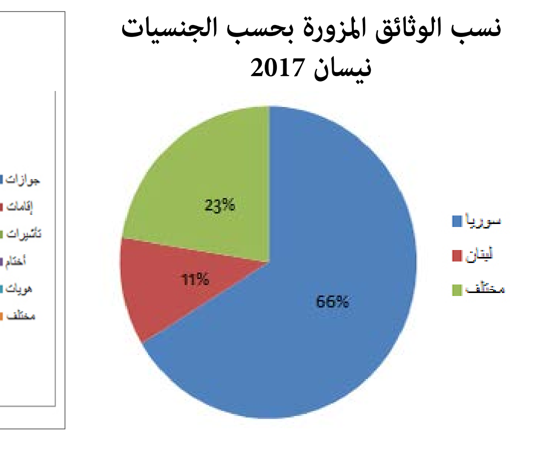
جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية نيسان 2017

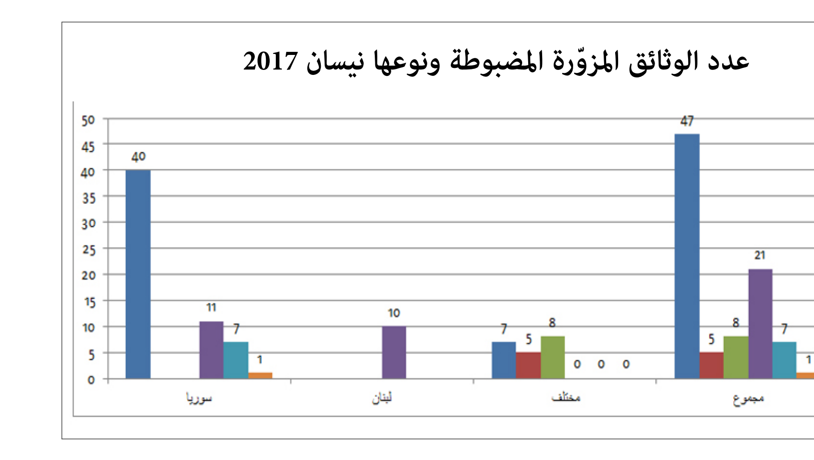
مطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	40			11	7	1	59
لبنان				10			10
المانيا	3		2				5
اليونان		3					3
ليبيا			2				2
الولايات المتحدة	2						2
السويد		1					1
العراق	1						1
السودان			1				1
تركيا	1		3				4
الامارت المتحدة		1					1
المجموع	47	5	8	21	7	1	89

رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:

الدوائر والمراكز الحدودية نيسان 2017

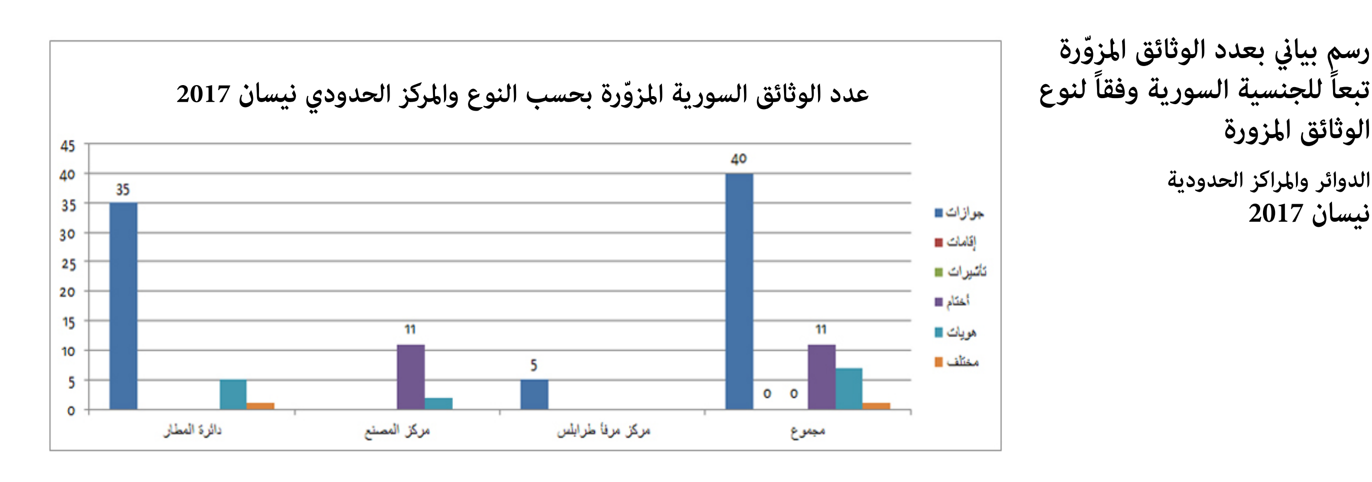
نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات نيسان 2017





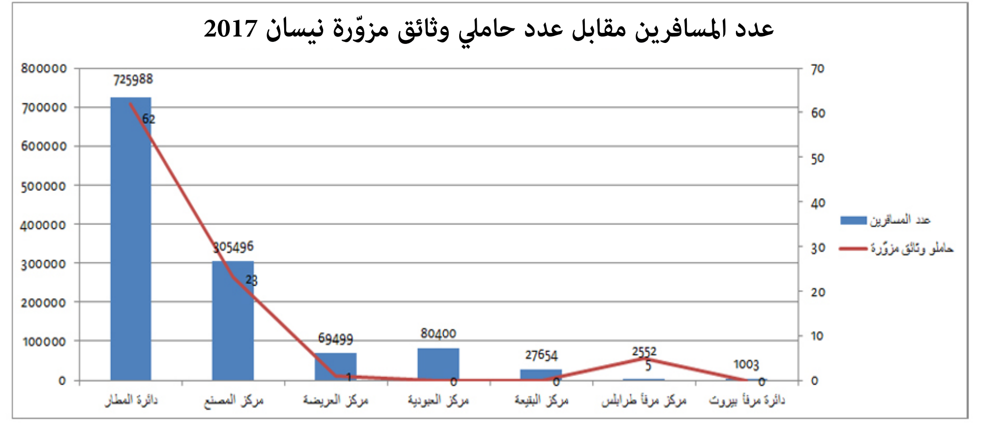
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية
نيسان 2017



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
نيسان 2017



الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة المطار	725988	62	8.54/100000
مركز المصنع	305496	23	7.53/100000
مركز العريضة	69499	1	4.32/100000
مركز العبودية	80400	0	0
مركز البقيعة	27654	0	0
مركز مرفأ طرابلس	2552	5	195.92/100000
دائرة مرفأ بيروت	1003	0	0
المجموع	1212592	91	7.67/100000

لغة



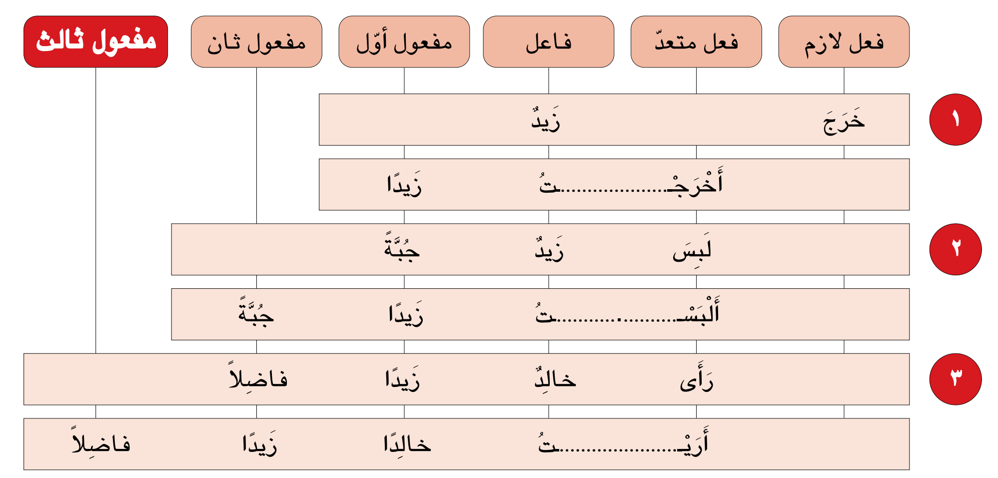
المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح ألفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

المفعول الثالث

إِلَـى ثَـلاَثَــةٍ: رَأَى وَعَلِمَــا، عَدَّوْا إِذَا صَارَا: أَرَى وَأَعْلَمَـا

وَمَـا لِمَفْعُولَيْ: عَلِمْـتُ، مُطْلَقَـا لِلثَّـانِ وَٱلثَّـالِثِ أَيْضًـا حُقِّقَـا



* أَرَى وأخواتُها أفعالٌ متعدِّيةٌ إلى ثلاثةِ مفاعيلَ: **يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ** (٢:١٦٧)، وهيَ سبعةٌ: أَرَى، أَخْبَرَ، أَعْلَمَ، أَنْبَأَ، حَدَّثَ، خَبَّرَ، ونَبَّأَ. تدخلُ هذهِ الأفعالُ على الجملةِ الاسميَّةِ بعدَ استيفاءِ فاعلِها ومفعولِها، فتنصبُ المبتدأَ والخبرَ معًا مفعولَينِ آخرَينِ لها: **وَإِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً** (٨:٤٣)، «يريكهم» الكاف مفعول أوّل، هم مفعول ثان، «قليلاً» مفعول ثالث.

أمَّا «أَرَى وأَعْلَمَ» فَأصلُهما «رَأَى وعَلِمَ»، يتعدِّيانِ بالهمزةِ إلى ثلاثةِ مفاعيلَ:

١– قبلَ دخولِ الهمزةِ: رَأَى خالِدٌ بَكْرًا أَخاكَ ـ يتعدَّى الفعلُ: رَأَى» إلى مفعولَينِ، فلمَّا دخلَت عليهِ همزةُ النَّقلِ زادَتْهُ مفعولاً ثالثًا وهوَ الَّذِي كانَ فاعلاً قبلَ دخولِ الهمزةِ: أَرَيْتُ خالِدًا بَكْرًا أَخاكَ.

٢– قبلَ دخولِ الهمزةِ: عَلِمَ خالِدٌ زَيدًا مُنطَلِقًا ـ دخلَت عليه همزةُ النَّقلِ: أَعْلَمْتُ خالِدًا زَيدًا مُنطَلِقًا.

وهذا هوَ شأنُ الهمزةِ: تصيِّرُ مَا كانَ فاعلاً مفعولاً، وإنْ كانَ الفعلُ قبلَ دخولِها لازمًا صارَ متعدِّيًا إلى واحدٍ، وإنْ كانَ متعدِّيًا إلى واحدٍ أو اثنينِ صارَ متعدِّيًا إلى اثنينِ أو ثلاثة.

* ويثبتُ لِلمفعولِ الثَّاني والثَّالثِ مِن «أَرَى وأَعْلَمَ» مَا ثبتَ لِمفعولَي «رَأَى وعَلِمَ» على أَنَّهما مبتدأٌ وخبرٌ في الأصل، فيجوزُ كذلكَ الإلغاءُ والتَّعليقُ بالنِّسبةِ إليهما كما يجوزُ حذفُهما أو حذفُ أحدِهما:

١– تثبيتُ المفعولَين: أَعْلَمْتُ خالِدًا زَيدًا مُنطَلِقًا ـ فـ: زيدًا أصله مبتدأ، و: منطلقًا أصله خبر.

٢– إلغاءُ العامل: زَيْدٌ أَعْلَمْتُ خالِدًا مُنطَلِقٌ.

٣– تعليقُ المفعولَين: أَعْلَمْتُ خالِدًا لَزَيْدٌ مُنطَلِقٌ.

٤– إلغاءُ المفعولَينِ لِلدَّلالة: هَلْ أَعْلَمْتَ أَحَدًا زَيدًا مُنطَلِقًا؟ – أَعْلَمْتُ خالِدًا.

﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ (٢:١٦٧)

كَذلكَ:	الكاف حرف جرّ متعلّق بـ: يريهم، ذلك اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ، اللاّم للبعد والكاف للخطاب.
يريهم:	فعل مضارع للمعلوم ينصب ثلاثة مفاعيل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الياء للثّقل، الهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به أوّل.
اللّهُ:	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة. وجملة: يريهم اللّه، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
أعمالَهُم:	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الهاء ضمير مضاف إليه والميم للجمع.
حسراتٍ:	مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع ألف وتاء.
علَيهِم:	على حرف جرّ متعلّق بـ: حسرات، الهاء ضمير في محلّ جرّ والميم للجمع.

شرح ألفيّة ابن مالك

التعدية بلا همزة

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِـلاَ هَمْزٍ فَلِٱثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلاَ

وَٱلثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي ٱثْنَيْ: كَسَا، فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ٱئْتِسَا

أَرَى — أَعْلَمَ

أَسْكَنَ — أَطْعَمَ — أَعْطَى — مَنَحَ — كَسَى — سَقَى

فعل متعدّ	فاعل	مفعول أوّل	مفعول ثان
أَرَى	خالِدٌ	زَيدًا	الحَقَّ
أَعْطَيْـ.....................ـتُ		زَيدًا	دِرْهَمًا

خَلَقَ — رَزَقَ — زَوَّدَ — سَأَلَ

* إذا كانَت «رَأَى وعَلِمَ» تتعدَّيانِ إلى مفعولٍ واحدٍ قبلَ الهمزةِ، فإنَّهما تتعدَّيانِ بعدَ الهمزةِ إلى مفعولَينِ: **وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ** (١١:٢٩)، كَما إذا كانَت: رَأَى وعَلِمَ، بمعنَى أَبْصَرَ وعَرَفَ: أَعْلَمْتُ زَيدًا ٱلْحَقَّ. والمفعولُ الثَّاني يُشابهُ المفعولَ الثَّاني من الأفعالِ الَّتي تتعدَّى إلى مفعولَينِ ليسَ أصلُهما مبتدأً وخبرًا.

* هذهِ الأفعالُ تُسمَّى أخواتِ: أَعْطَى، وأكثرُها استعمالاً هيَ:

١– أَسْكَنَ: **وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ** (١٤:١٤).

٢– أَطْعَمَ: **وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا** (٧٦:٨).

٣– أَعْطَى: **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ** (١٠٨:١).

٤– خَلَقَ: **ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَامًا** (٢٣:١٤).

٥– رَزَقَ: **وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلاَلاً طَيِّبًا** (٥:٨٨).

٦– زَوَّدَ: زَوَّدَ الوَالِدُ ابْنَهُ طَعامًا.

٧– سَأَلَ: **قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ** (٦:٩٠).

٨– سَقَى: **أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا** (١٢:٤١).

٩– كَسَى: **فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا ءَاخَرَ** (٢٣:١٤).

١٠– مَنَحَ: مَنَحَ المُعلِّمُ الرَّابحَ جائِزَةً.

* ويجوزُ في «أَرَى وأَعْلَمَ» ما يجوزُ في هذهِ الأفعالِ مِن حذفِ المفعولِ الثَّاني وإبقاءِ الأَوَّل: **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى** (٩٣:٥)، أو حذفِ الأَوَّلِ وإبقاءِ الثَّاني: **حَتَّى يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ** (٩:٢٩)، أو حذفِ المفعولينِ: **فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى** (٩٢:٥)، وإنْ لمْ يدلَّ على ذلكَ دليلٌ.

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ (١٠٨:١)

إنَّا:	إنّ حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع، نا ضمير في محلّ نصب مفعول به.
أعطيْنَاكَ:	فعل ماض للمعلوم ينصب مفعولين، مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل، الكاف ضمير في محلّ نصب مفعول به أوّل. وجملة: أعطيناك، في محلّ رفع خبر: إنّ. وجملة: إنّا أعطيناك، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
الكوثرَ:	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

القبضايات في لبنان: قطعة ناقصة في سجل تقاليدنا الفولكلورية

قصة القبضايات صفحة قديمة في سجل احوالنا وتقاليدنا الفولكلورية طواها الزمن او كاد، ولا يزال بعض اللبنانيين القدامى يقرأون سطورها بمتعة وتأمُّل لأنها ترجع بهم الى عهدهم الاول، الى ايام الولاية والمتصرفية في شؤونها وشجونها.



من مفارقات العهود الماضية وجود "جماعة" القبضايات، وهي جمع كلمة "قبضاي"، اي الرجل ذو القبضة الضاربة التي يستخدمها للتنكيل بالغير، حُرِّف لفظها على هذه الصورة بتأثير اللهجات التي طرأت عليها من سريانية وعثمانية وغيرهما. وهذه الجماعة من الناس مرت في فترتين: قديمة عُرف اهلها بالفروسية والنخوة والأنفة ونصرة الضعيف واغاثة الملهوف واصلاح الحال بين المتخاصمين بديبلوماسية ناعمة ومساعدة الحكومة عند الاقتضاء، ولهذا كانت تقيم من بعضهم "ضباط شرف" يلزمون بيوتهم وهي تدعوهم اليها وقت الحاجة. اما الحديثة فقد امتهن اصحابها هذه الحرفة لفرض الاتاوات والخوات وبلص الناس وتهريب التنباك والاسلحة وتنظيم الاجتماعات الغوغائية وتسخير انفسهم لرجال السياسة. وقد فسدت اخلاقهم بفساد اخلاق الحكام، فأتوا من الاعمال ما يذكره اللبنانيون الى يومنا بمرارة والم.

وجاق خاص (وجاق الذعر)

هذه البدعة اتتنا من عهد المماليك الذين انشأوا وجاقا خاصا من الرجال المعروفين بالاقتدار الجسماني وتدبُّر الحيل والمخادعات. غايته الاساسية مساندة السلطة في الداخل والخارج في مقابل رواتب كان يدفعها لافراده الحكام والامراء والسياسيون، وقد اتوا من الاعمال المستهجنة اشكالا والوانا حتى اصبح اسمهم مرادفا لـ"الشقاوة". ذر قرن جماعة القبضايات في لبنان منذ قرنين او ثلاثة قرون، واستشرى امرهم في ايام المتصرفية ولا سيما في عهدي نعوم باشا ومظفر باشا. وهم غير ارباب العصابات (او الكسّارة) التي كانت اعمالهم تروّع الناس وتفقدهم امنهم وتقطع عليهم الطرق بتأثير العوامل السياسية والمنازعات الدينية او المناظرات الاقليمية. ومع ان جماعة القبضايات اصبحت في واقع الحال جزءا من المجتمع اللبناني، فإننا لا نعرف احدا من الكتّاب والمؤرخين اهتم بوضع كتاب يسجل اعمال هؤلاء الرجال وفيها كل طريف وظريف وعنيف. لذا فان معظم ما نعرفه عنهم هو عبارة عن منشورات في الكتب والمجلات والصحف. مع ما علق من اعمالهم في اذهان المعمرين من قومنا.

وقد وجدنا في مكتبتنا ثلاثة كتب عالجت قضايا بعضهم على انفراد: قصة شاهين مرعي من عبيه، وقصة ملحم قاسم من بريتال بقلم علي موسى عبد الساتر الهمداني، و"صراع الحزم والظلم" بقلم القبضاي المشهور مخايل سليم بوعينين من زحلة، وهو في جزءين وفي نحو الف صفحة، حشد بين دفتيه قدرا وفيرا من اخبار القبضايات والعصابات، وبعض هذه الاخبار يصلح لاتمام تاريخ لبنان العام.

بقطع النظر عن الاصول والمبادئ التي كانت تنظم احوال القبضايات، فانهم وُجدوا وعاشوا في لبنان كمنظمة محترمة لها تقاليدها وعاداتها وعلاقة رجالها بعضهم بالبعض، وكان الشذوذ عن القواعد المتعارف عليها في هذا المجال يورث اوخم العواقب.

مَن هم؟

كثر عدد القبضايات في عهدي الولاية والمتصرفية، وكانت الحدود الفاصلة بين هاتين المنطقتين: جسر بيروت وحرج بيروت. كان يكفي لمن يرتكب جرما في ولاية بيروت ان يهرب الى جبل لبنان، المتمتع آنذاك بالامتيازات المعروفة، حتى يعز على الحكومة القبض عليه بسهولة.

وكان بعض قبضايات بيروت يديرون المقاهي: قهوة الحاج داود، قهوة القزاز، قهوة المناخلية، ومقاهي الجميزة والاشرفية والبرج ورأس بيروت والمزرعة (مزرعة العرب). اما البعض الآخر منهم فكان يرتاد هذه المقاهي لشرب القهوة واحتساء الخمرة ولعب الورق وطاولة النرد او تدخين النارجيلة، لا سيما للاجتماع بزملائه من اجل تدبير المقالب والمؤامرات والمغامرات.

ولئن نحن استعدنا ذكرى تلك الحوادث فما ذلك رغبة منا في التشهير بها او تبرير حصولها، وانما غايتنا من ذلك سرد الاخبار على الصعيدين التاريخي والفولكلوري لايقاف الاجيال الطالعة من اللبنانيين على صورها تجنبا للوقوع في امثالها، لأن المحافظة على النُظم والقوانين، وعلى التعايش السلمي بين مختلف فئات الوطن، هي برهان على مدى تحضُّر الشعوب وعلى نصيبها من التهذيب الاجتماعي.

اما القبضايات الذين امتازوا بالفروسية، ولهم مواقف تدل على عقلية تلك الايام وما يخامرها من المحافظة على الشرف، وصون الحقوق، ودفع الاذى، وحماية الضعيف، ومساعدة الفقير، فهم من سكان بيروت والجبل ومنهم: الياس الحلبي، عبدو نصّور، سليم مبارك، شاكر وغندور زريق، ابو الروس، باز باز، جرجي بشور، جرجي كريكر، الياس ريشا، جرجي قازان، نعيم الخوري، يوسف وحسن الديراني، اسعد خليفة، نخله العربانية واخوته، نخله شاكر كنعان، بشارة لويس، نخلة حنا، ابوخليل حداد، جبران ابيض. ومن بعد الحاج نقولا مراد، حنا يزبك، احمد الجاك وابوه، مصباح رمضان، حسين خريرو، عثمان عبد العال، عبيدو الانكدار، سعد الدين شاتيلا، درويش بيضون، ابوقاسم العرب، احمد عبد العال، خضر القهوجي، ابو عفيف كريديه.

في البقاع: ملحم قاسم، مخايل بوعينين، وابن البركس، وعنتر بوزهر، وغيرهم ممن لهم مواقف تدل على الشجاعة والنخوة والأنفة.

كان هناك جماعة منهم في المناطق الباقية.

من حوادثهم

حوادث القبضايات ونوادرهم كثيرة ومضحكة ومسلية ومقلقة، لكنها غير مسطورة، وهي لو كُتبت لسدَّت فراغا كبيرا في سجلنا الفولكلوري. علاوة على الحوادث الفردية التي كانت تقع بين القبضايات انفسهم، كانت تنشب بسببهم مشاجرات وفتن وفقا لاهوائهم من دون ان يكون للمواطنين يد فيها.

موئل قبضايات النصارى كان مزرعة العرب والاشرفية والمصيطبة، اما المسلمون فلهم البسطة وزقاق البلاط وعين المريسة ورأس بيروت. وكانت هذه الحوادث تتحول احيانا الى معارك يُقتل فيها العشرات كما حدث عامي 1878 و1906، ونكتفي بمجرد الاشارة اليها (راجع كتاب "فلسفة التاريخ العثماني"، الجزء الثاني، الصفحة 52، لمؤلفه محمد جميل بيهم).

"ضد الطربوش"

عام 1909، عند ارتقاء السلطان محمد رشاد عرش جدوده، جرت مصالحة احتفالية بين النصارى والمسلمين في بيروت، وتبادل قبضايات البسطة والاشرفية الزيارات. وكان سبق عام 1906 ان القبضاي ابواحمد الجاك عقد اجتماعا لمناسبة حرب العصابات القائمة بين النمسا وتركيا، فوقف خطيبا في المجتمعين منددا بالنمسا ومناديا بمقاطعة مصنوعاتها، ومما قاله: "من الآن فصاعدا كل بيروتي يعتمر بالطربوش يكون مارقا ومنافقا"، لظنه ان الطربوش من مصنوعات النمسا مع انه ليس كذلك. وما زال الطربوش يختفي عن رؤوس اللبنانيين ويعود اليها وفقا لتقلبات السياسة. اما في الشوف فالجنبلاطي يلبس طربوشه مائلا الى اليمين، واليزبكي يلبسه مائلا الى الشمال. فتأمّل.

ابوالروس

كان ابوالروس شيخ شباب الاشرفية عندما نشبت الحرب بين روسيا واليابان. ولما كان صاحبنا ارثوذكسيا، انحاز عمليا وفكريا الى جانب الروس واطلق رجاله يتهددون ويتوعدون وينشدون في الشوارع الاناشيد الحماسية في تمجيد "المسكوب"، ومنها انشودة على لحن "يا بنات اسكندرية" هذه بعض مقاطعها:

قيصر الروس نقولا صنه يا منّان
واجعل الفوز حليفه في حرب اليابان
جدِّد اللهم عهدا في حرب المجوس
راية الصليب عونا للجنود الروس

وكان ابوالروس ورجاله يجتمعون في مكان قرب كنيسة القديس ديمتريوس في بيروت، فيشتركون وهميا في المعارك الى جانب جيوش روسيا ويحصدون جنود اليابان بخناجرهم ومسدساتهم وعصيهم. ذات يوم وُقِّعت الهدنة بين القيصر والميكادو، فجاء مَن ◄

◀ ابلغ ابا الروس عن وقف رحى القتال بينهما، فما كان من زعيم شباب الاشرفية الا ان انتفض وطرح طربوشه ارضا وقال لجماعته: "اشهدوا يا ناس، اذا رضي القيصر بالهدنة فان ابا الروس هنا لا يرضى بها ابدا".

"عون الله"

عام 1912 اعتدت ايطاليا على طرابلس الغرب التي كانت تابعة للسلطنة العثمانية، واخذت سفنها الحربية تمخر عباب البحر الابيض المتوسط لنسف السفن العثمانية. وقد لحقت بالمدرعة "عون الله" وبالطوربيد "انقرة" العثمانيين في مرفأ بيروت ودمرتهما، فقامت قيامة اهالي بيروت، وأسر القبضايات الى المرفأ للانتقام من السفن الايطالية، فاطلقت هذه نيران مدافعها عليهم وقتلت عددا كبيرا من المهاجمين.

علي الزيبق

امتاز مقدام القبضايات الياس الحلبي بخفة الحركة والتحايل في الافلات من ايدي الجنود. وله ضروب والاعيب تفوق في فنونها عبقرية الشاطر علي الزيبق المصري، اذ كان يظهر احيانا في ثوب راهب او راهبة، واذا داهمه العسكر كان يستنبط فورا مخرجا لينقذ نفسه منهم. وكان يحمل على جسمه ذخائر القديسين وصور الاتقياء كحرز وتعاويذ. توفي في 14 آذار عام 1934، فمشى رفاقه ومحبوه في مأتمه. صادف في الوقت ذاته ان سقط مقهى "كوكب الشرق" في محلة البرج. فمات تحت انقاضه نحو اربعين شخصا. كان هذا العدد سيرتفع الى ما يفوق الحد لو لم يكن عدد كبير من رواد هذا المقهى في جنازة صاحبهم الياس الحلبي.

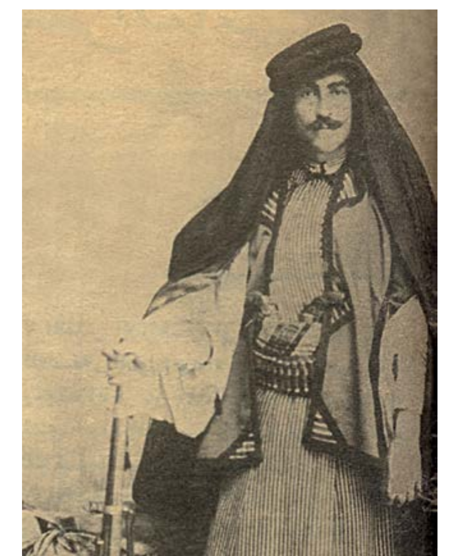
سليم مبارك

سليم مبارك قتل اشخاصا كثيرين وهرب. وقد وُفِّق العساكر الى معرفة مقره فدهموه فيه، ففر من امامهم الى محلة "مخّاضة فرن الشباك"، وهناك تعثّر بالاسلاك الشائكة التي كانت تفصل بين بستان وآخر فسقط، وقبل ان يدركه رجال الضابطية شرب كمية من السم كانت في جيبه، فمات فورا وهو يردد مطلع قصيدته: "سليم نادى بأعلى الصوت صادوني...".

لما تفاقمت اعمال هؤلاء القبضايات أمر نعوم باشا، وبعده مظفر باشا، بملاحقتهم جديا والقبض عليهم احياء او امواتا، وفرض تدابير قاسية على الضباط والجنود وصولا الى هذه الغاية. فقُتل مَن قُتل، وقُبض على مَن قُبض عليه منهم.

وما بدأ عهد الانتداب حتى اخذت فلولهم تذوب شيئا فشيئا، الى ان وصلنا الى عهد لم يبقَ منهم فيه سوى ذكريات تنطق باعمال "قبضايات" بيروت وجبل لبنان.

قبضايات لبنانيون


عبدو نصور.


سليم مبارك.


خليل عون.


عماد العاقوري مع حفيده.


القبضاي الكبير والشهير ملحم قاسم محاطا برجاله.


بشارة لويس.


مخايل بوعينين مع ملحم قاسم المصري.

بأقلامهم



عماد مرمل*

حتى لا ينقطع الخيط الرفيع!

احيا لبنان في السادس من ايار ذكرى شهداء الصحافة الذين سقطوا في مواجهة التسلط العثماني. الحقيقة، ان معركة الصحافة ضد التسلط بكل انواعه واشكاله لا تزال مستمرة حتى الآن، وهي معركة تندرج في اطار واجبات السلطة الرابعة التي يفترض ان تشكل باستمرار مرآة الرأي العام و"مكبر الصوت"، مهما كانت الضغوط المضادة.

هذا الدور الرسالي لم يشفع لاصحابه. بالتالي لم يعفهم من اثمان باهظة تراوحت بين بذل الدم، وبذل العرق، والصرف التعسفي من العمل بفعل المتاعب المادية لبعض المؤسسات، والصرف القسري نتيجة اقفال مؤسسات اخرى كما حصل مع جريدة "السفير".

ليس خافيا ان الصحافة الورقية تواجه تحديا وجوديا في المرحلة الحالية، تحت وطأة التحولات في قواعد اللعبة الاعلامية، لا سيما ما يتعلق بالثورة التكنولوجية التي همشت دور الورق، في مقابل توسع هائل في مساحة مواقع التواصل الاجتماعي ونفوذها العابر للحدود والشعوب.

مع ذلك، فان الصحافة ستكمل بـ"اللي بقيوا"، وهؤلاء لا يزالون مسكونين بهاجس المهنة التي تحرض دائما على التميز والتفرد والتفوق والتمرد.

يمكن القول ان لدى الصحافي الحقيقي ميلا فطريا او غرائزيا لصناعة السبق المهني المشروع، بل انني ادعي ان الصحافي الذي لا يملك هذا الشعور انما يشكو من نقص في "الهرمونات الاعلامية" و"ادرينالين الشغف" بهذه المهنة، ليتحول مع الوقت الى مجرد موظف، يحسب قيمة العمل بالساعات وليس بالانجازات.

لكن مهلا. هذه نصف الحقيقة. اما نصفها الآخر فهو ان السبق الصحافي يجب ان يكون محكوما بضوابط مهنية واخلاقية، لئلا يعطي مفعولا عكسيا ويتحول من ضرورة الى ضرر، ما يوجب من الاعلامي اعتماد رقابة ذاتية وطوعية، غير مبالغ فيها، تكون مثابة مصفاة لتكرير "الخبر الخام" قبل ضخه الى المتلقي، بحيث تصبح الحرية مترافقة ومتصالحة مع حس المسؤولية، من دون ان يعني ذلك تقييدها.

انها المعادلة الدقيقة والمرهفة التي تتطلب احيانا الاستعانة بميزان الجوهرجي للمحافظة على التوازن الجوهري، بين حرية نقل المعلومات والاخبار من جهة، ومتطلبات حماية الامن القومي للوطن من جهة اخرى، بحيث لا ينقطع الخيط الرفيع الذي يفصل بين الحرية والفوضى، مع التشديد في الوقت ذاته على وجوب ان لا تتخطى السلطة حدود دورها الى ممارسة القمع باسم المحافظة على الانتظام العام.

انطلاقا من هذه المعايير، يجب ان يراعي السبق الصحافي المصلحة العليا، فاذا تضاربا وكان لا بد من الاختيار بينهما، ينبغي ان تعطى الافضلية لمقتضيات المصلحة الوطنية الامنية الاوسع. وانا اعرف واعترف بان هذا الخيار ليس سهلا على الاعلامي الذي اصعب ما يمكن ان يواجهه هو الامتناع عن نشر خبر يتفرد به. لكن عليه هنا ان يبذل جهدا لتغليب الحس الوطني على حماسته المهنية، اذا كان من شأن تعميم ما يعرفه ان يحدث اضرارا فادحة، من نوع اثارة نعرات طائفية ومذهبية، او التسبب في اي شكل آخر من اشكال التهديد للامن القومي.

لتقريب الصورة، اسرد تجربة شخصية خضتها منذ فترة، حين استطاعت مخابرات الجيش توقيف انتحاري قبل ان يفجر نفسه في مقهى "كوستا" في شارع الحمرا. يومها روت لي مصادر امنية عددا من الخفايا المتعلقة بهذا الانجاز، لكنها تمنت علي عدم نشر بعض التفاصيل الدقيقة، لان المعركة مع الارهاب مستمرة ولا يجب الكشف عن اسرار امنية قد يستفيد منها الارهابيون في ما بعد للافلات من قبضة الاجهزة الرسمية.

في تلك اللحظة لم يكن امامي سوى ان اتجاوب مع هذه الدعوة، رغم اهمية المعلومات التي كانت في حوزتي، لان اولوية حماية الاستقرار تتفوق على ما عداها.

ان العلاقة بين الاعلام والاجهزة الامنية يجب ان تكون محكومة بالثقة والتعاون، خصوصا في مواجهة الاخطار والتهديدات الكبرى التي تتطلب تكامل الادوار وليس تصادمها. علما انه يسجل لمعظم الاجهزة انها اصبحت اكثر انفتاحا على الاعلام وتواصلا معه، بعدما كانت في السابق تميل الى الانغلاق والانكماش، من دون ان تعني مرونتها التفاعلية انها تخلت عن ضوابطها الضرورية التي ترمي الى حماية نقاط قوتها في مواجهة التحديات.

* صحافي في جريدة "الديار" ومعد ومقدّم برنامج "حديث الساعة" في قناة "المنار"

ضيف العدد



البروفسور
ايلي عساف

كيف نحافظ على الاستقرار ؟

يرتكز الاستقرار على مفاهيم ومبادئ تنظيمية اساسية في المجتمع. "ان المجتمع المنظّم هو مجتمع مستقر". هذا ما يتفق عليه الباحثون في علم السياسة والاقتصاد والاجتماع. ومن اجل بناء مجتمع منظم، ينبغي على المؤسسات التي تعمل داخل نظامه ان تكون مستقرة.

يشهد لبنان اليوم حالة استقرار. لكن هل هذا يعني اننا في مجتمع منظم؟ وان مؤسساتنا مستقرة، أم انها حالة استثنائية تستدعيً التبصر والوعي والادراك لهذا الواقع؟

تنطبق نظرية الاستقرار على انظمة مؤسساتية تعمل وفق نظرية التوازن.

هل انظمتنا المؤسساتية في توازن؟

لكي نبقى منسجمين مع اقتناعاتنا، يمكننا القول اننا في حالة عدم توازن مستقر، اي اننا في حالة استقرار هش. اذا ما هي العوامل التي علينا التعاطي والتفاعل معها لكي نعبر الى حالة التوازن المستقر؟ بالتالي الحفاظ على الاستقرار الفعلي والدائم؟

اذا نظرنا من حولنا، نرى اننا اليوم:

1 ـ في عالم يتصف بالسرعة في الوقت وقصر المسافات، اي في ثورة علمية تكنولوجية بدّلت انماط الحياة في المجتمعات.

2 ـ في منطقة تعصف بها الحروب والنزاعات وتتزايد فيها البطالة وحالات الفقر. وفي المدى المنظور لا يلوح في الافق اي مؤشر الى نهايتها.

3 ـ في حالة تراجع وتيرة النمو الاقتصادي وازدياد الدين العام والضغوط على السياسات النقدية والمالية.

4 ـ في حالة عرقلة التوازن والانسجام بين السلطات.

5 ـ في حالة انتظار نتائج عملية اعادة تنظيم المنطقة، بدءا من اعادة ترسيم الحدود وصولا الى انشاء انظمة جديدة.

6 ـ في حالة قلق دائم وخوف على المصير.

تداخل الواقع الدولي والاقليمي وانعكاسه على الداخل يتطلب منا فهمه بابعاده كلها وبعمق كبير.

بالتالي، علينا:

1 ـ ان نعيد ارساء الثقة في انتمائنا الى وطننا، اي بناء الحس الوطني والتخلي عن العصبيات والفكر العشائري والقبلي.

2 ـ ان نبني مؤسسات تستقطب الكفايات وان نبتعد عن الزبائنية والمحسوبيات في التوظيف، من خلال التخلي عن الامتحانات التي ترتكز على التوزيع المذهبي الذي، ويا للاسف، جعل من مؤسساتنا مركزا للعاطلين عن العمل.

3 ـ ان نُقدم فعليا على معالجة آفة الفساد التي جعلتنا نخجل امام المجتمع الدولي بتصنيف لبنان في مرتبة متدنية جدا.

4 ـ ان نعيد بناء آليات توزيع الثروة الوطنية والدخل القومي، ما يعني ان نعيد النظر في النظام الضريبي لكي لا يبقى نظاما محاسبيا:

- ان تطاول سياسات التسليف شرائح المجتمع برمته وعدم حصرها بفئات معينة.
- ان يتم اعادة النظر في سياسة الرواتب وتقليص التفاوت بين فئاتها لتجنب نزاعات اجتماعية شهدها التاريخ في ما مضى.

5 ـ ان نعيد الى القيم الانسانية والاخلاقية مكانتها، وان لا نخضع للقيم المادية فحسب التي تجعل مجتمعنا في حالة انعدام الوزن.

واقع الاستقرار الذي نعيشه ليس الا حالة استثنائية عواملها خارجية غير نابعة من الداخل. لذلك علينا ادراك هذا الواقع، والعمل على معالجة الاختلالات الموجودة واتخاذ قرارات جريئة في المجالات التالية:

اولا ـ في المسألة الوجودية للكيان اللبناني:

هل هذا الكيان مهدد؟ يرزح لبنان اليوم تحت ضغط سكاني اجنبي (ما بين نازح ولاجئ وعامل) يفوق طاقته على التحمّل والاستيعاب. فاكثر من 50% من سكانه غير لبنانيين، ما يجعل التركيبة المجتمعية والكيان برمته في حالة اقل ما يقال فيها انها مهددة بالسقوط. لذلك، ينبغي اتخاذ القرارات التي تحول دون الوصول الى هذا المنحى.

ثانيا ـ في المسألة السياسية:

ان الواقع السياسي المتأزم واتباع سياسات "اللعب على شفير الهاوية" يدفعنا نحو المجهول. لهذا السبب علينا ان نبني سياسات تعيد ارساء التوازن والانسجام في المؤسسات.

ثالثاً ـ في المسألة الاقتصادية:

ان الواقع الاقتصادي المتأرجح في البلد يحتم اتخاذ القرارات البعيدة من زعزعة الثقة. وما ادراك من النتائج السلبية التي قد تنتج من فقدان هذه الاخيرة!

في الختام، يتطلب الحفاظ على الاستقرار في لبنان اتخاذ القرارات الجريئة والحاسمة من الداخل بدلا من الاتكال على الخارج، لأن لهذا الخارج نفسه مصالح يمكن ان تتبدّل وتؤدي بالتالي الى القضاء على نعمة الاستقرار التي يطمح اليها لبنان ومواطنوه.

تربية

جمعية believe آمنت بالأطفال والشبيبة لبناء إنسان مسالم
برامج تنمية مهارات واكتساب مفاهيم جديدة

برز في السنوات الاخيرة اهتمام جمعيات اهلية بوضع الشباب في لبنان، بمشكلاتهم مع انفسهم واهلهم ومجتمعهم، فطرحت الحل عبر برامج تدريبية لتنمية المهارات واكتساب مفاهيم جديدة في الحياة. ما ميز جمعية believe، في هذا المجال، ايمان اشخاص بان وضع البلد، كي يتحسن، يجب العمل على الاطفال والشبيبة

اعتمدت جمعية believe يوم تأسيسها عام 2014 على برامج طبقت لسنوات طويلة في بلدان اخرى غير لبنان عاشت اوضاعا شبيهة باوضاعه. اهمية هذا الاختيار تكمن في معرفة نتائج هذه التجربة وانعكاساتها على الشبيبة قبل تطبيقها، من اجل التوصل الى معرفة الطريقة التي جعلت هذه المجتمعات مسالمة. في مشروع الجمعية امر بارز هو تكوين مفاهيم جديدة مغايرة للسابق، منها النظرة الى القائد على انه الخادم وليس المخدوم، وعلى شباب اليوم ان يتعلموا هذا الفن.

في حوار مع "الامن العام" تحدثت رئيسة الجمعية تانيا صدقة ونائب الرئيس روجيه ناضر عن اهداف الجمعية، والافكار التي اعتمدتها في برنامجها التدريبي لتلامذة المدارس.

صدقة: نعمل على خلق ذهنية جديدة

■ ما الغاية من تأسيس جمعية believe؟

□ تأسست الجمعية عام 2014 بمبادرة من مجموعة اشخاص يؤمنون بان وضع البلد، كي يتحسن، علينا العمل على الشبيبة والاطفال من اجل بناء انسان مسالم لديه آفاق واهداف في حياته يستطيع ان يحققها في بلده. وفي استطاعة هؤلاء الافراد، بعد العمل عليهم، ان يكونوا اداة تغيير في مجتمعهم. نحن نحلم بان نرى مجتمعنا متمكنا ومتطورا وقويا من خلال مجموعات شبابية، او اجيال، تصبح مستقبلا من صانعي السلام. هذه هي رؤية جمعية believe بشكل عام، وقد وضعت اهدافا عدة لتحقيق رؤيتها.

■ ما هي هذه الاهداف وكيف تترجم عمليا؟

□ نعمل على ثلاث فئات عمرية: الاطفال، المراهقون، والشباب. من ثم ينتقل عملنا الى الاهل واساتذة المدرسة. عند تحضيرنا هذا الانسان ليكون جديدا او اداة تغيير ايجابية في مجتمعه، علينا تحضير بيئته ايضا لتتلقى افكاره والطريقة التي يتعاطى فيها مع مجتمعه او مع نفسه واهدافه في الحياة واحلامه ايجابيا بهدف احاطته من كل الجهات.

■ على اي مواضيع تركزون في عملكم مع الشبيبة؟

□ ان تكون لدى الشاب رؤية في حياته الخاصة، وان يضع اهدافا لها معنى في الحياة، مع تحديد خطة للمضي في تحقيقها تحت عنوان: "كيف نخطط من اجل تنفيذ اهداف حياتنا؟". هناك شبان على عتبة الجامعة لا يعرفون حتى الآن اي اختصاص يختارون. من جانب آخر نهدف في الجمعية الى تطوير الفكر النقدي لدى جيل الشباب واستثارة الحاجة لديهم الى التعلم، والى تطارح الاسئلة وصولا الى الاجوبة والجوانب الايجابية والسلبية في كل ما يحدث من حولهم. في عملنا على احداث تطور داخلي في بنية الشباب وشخصياتهم نعمد الى تدريبهم، بعد المرحلة التي ذكرتها، على مهارات فن القيادة، لكن ليس باتباع النظرة المألوفة عن القائد في لبنان، والمعروف عنه انه هو من يتخذ القرارات والناس تنفذها من دون اعتراض. ما نسعى اليه في هذا المجال ادخال نهج جديد وذهنية جديدة تعتبر كل قائد في خدمة الاشخاص المسؤول عنهم، بمعنى انه ليس هو المخدوم بل الذي يخدم غيره. غايتنا تنمية هذا الفكر في عقول الشباب كي يعكسوا مهاراتهم والكاريزما التي يتمتعون بها على خدمة مجتمعهم والانسان المحتاج فيه.

> **"ما نقدمه في برنامجنا التدريبي مفقود في لبنان"**

رئيسة جمعية believe تانيا صدقة.

■ يتوسع نشاطكم مع الاولاد ليصل الى الاهل. حول اي نقاط بالتحديد؟

□ من خلال عملنا على مهارات الاطفال والمراهقين نسعى الى ان يبنوا علاقات صحيحة وسليمة مع عائلاتهم. ثمة اولاد لا يحسنون التعبير عن هواجسهم امام اهلهم، اما بدافع الخوف واما لاسباب اخرى اعتقد انها تربوية. في المقابل، هناك عائلات لا تعارض ابناءها على ما يبوحون به فتضيع الادوار ومواقع السلطة في البيت والعائلة، لان الحرية تفهم احيانا بطريقة غريبة وخاطئة. دورنا في هذه الحال تمكين الاولاد عبر تقنيات معينة من اتقان عملية تواصل تساعدهم على التعبير عن وجعهم او فرحهم، وعن كل شيء يزعجهم او يفرحهم. بدلا من ان نترك الغضب يتراكم في نفوسهم الى حد الانفجار، فيلجأون الى ادمان معين كرد فعل، نعلمهم البوح بما يزعجهم ومتى يقولون نعم او لا خصوصا اذا كان في الامر ما يؤذيهم.

■ ما الذي تحقق من هذا التوجه كنتيجة عملية؟

□ من اهدافنا في جمعية believe العمل على تحقيق المصالحات. طبعا، مصالحة الفرد مع نفسه اولا، فمن يدعو الى السلام عليه ان يكون شخصا مسالما ليتحول الى حامل سلام. تبدأ بالتفاعل اليومي، من طريقة التعامل مع الآخر والنظرة اليه، فالمحبة هي التي تجمع. هذه هي نتيجة المصالحات التي عملنا عليها، خصوصا مع الصغار الذين سيتخلصون تدريجا، مع التدريبات وتنمية المهارات، من عقد كانت التربية واسلوبها الخاطئ وراءها. ◄

المقال

من أجل الغد
لا الخوف منه

مهما اختلف التوجه او الرؤية لدى الجمعيات الاهلية في لبنان، هناك قاسم مشترك يجمعها، هو العمل الاجتماعي الذي يرتكز على الدل الى المشكلات المتوارثة والطارئة حديثا، ايضا، التي احدثت عطبا في المجتمع من خلال انسانه، باعتباره المتأثر الاول بكل ما يحدث من حوله، وفي الوقت نفسه عليه ان يكون الفاعل الاساسي في محو الآثار السلبية لكل حدث ترك اثرا داخليا فيه. لذا، عندما تحدد الجمعيات الاهلية برنامجها ومشروع تحركها، تضع العمل مع الانسان، بشكل مباشر، في المرتبة الاولى، باعتباره الهدف من وجودها.

الفارق بين جمعية واخرى في هذا المجال، هو في اسلوب التخطيط، وهل سيكون منصبا على الحاضر لمعالجة مشكلاته، ام سيتجه نحو بناء المستقبل. في بعض الافكار المطروحة لاعادة بناء الانسان والمجتمع من جديد شيء من المثالية المشبعة بالاحلام، لما لا، شرط ان توضع لها طريقة تنفيذ عملية نحصد منها ما كنا نرجوه منذ زمن بعيد.

مشكلة مجتمعنا هي في سيره نحو التطور المزيف فيما عقول الناس فيه منغلقة ومتزمتة، وفي اتجاه ان تصبح اكثر تزمتا. مسؤولية الجمعيات الاهلية، في هذا الوضع، ستزداد صعوبة مع ازدياد السلبيات في الانسان، من ناحية تصرفاته واسلوب تفكيره، او نظرته الى نفسه والى الغير، خصوصا، بعدما اصبح معزولا عن مجتمعه في زمن التواصل الاجتماعي.

ربما، لهذا السبب كثرت الطروحات، في السنوات الاخيرة، الهادفة الى تنمية مهارات الشباب والى الاهتمام بكل ما يخصهم، من الناحيتين النفسية والاجتماعية، الى درجة حملت بعض هذه الافكار توجهات تدلهم الى المستقبل الافضل، لتصبح هذه الجمعيات مثابة مرشد لهم.

المشكلة، هنا، هي ان التطور اخترق مجتمعا مكبلا بالعقد المتوارثة التي لم يستطع احد من الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين في لبنان محوها نهائيا من العقول، او من التصرفات التي تأتمر بما تمليه هذه العقد عليها.

جميل ما يقدم من طروحات حول بناء انسان مسالم يكون اداة تغيير في مجتمعه، او صانع سلام فيه مستقبلا. لكن كيف سيقدم هذا الانسان على خطوة جبارة كهذه وهو لا يعيش السلام مع نفسه. لذا، نرى ترتيب هذه المشكلات حسب اولوياتها، من ناحية الاهمية، هو اجدى واكثر نفعا لها. فلا يجوز ان ننظر الى ظاهر المشكلة ونتناسى ما هو مخبأ في العمق، لانه، في نظرنا، ارضية مؤهلة لتراكم المشكلات في الانسان.

مع هذا الواقع، لا نرى علاجا جذريا لاي مشكلة، اجتماعية او حياتية لها علاقة بمصير الانسان من ناحية، اختيار الاختصاص العلمي، او المهنة، او الارتباط العاطفي، او تحديد اطر المستقبل، اذا لم يتم التوقف على المسائل النفسية بغية علاج ما هو عالق فيها، كالخوف من الغد باعتباره المجهول عند جيل الشباب.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

◄ في تعزيز هذا الجانب، اي المصالحة مع النفس ومع الاهل والبيئة، يتصالحون مع وطنهم.

■ اي اختصاص يحمله المشرفون على الدورات التدريبية وكم يبلغ عددهم؟

□ يصل عددهم الى 25 مدربا تتوزع اختصاصاتهم على علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والتربية، اضافة الى المساعدات الاجتماعيات.

■ على اي اساس يتم اختيار المدارس، بحسب نوعية الشبيبة الموجودة فيها؟

□ ما من مدرسة في لبنان من المحتمل ان لا نتعامل معها باعتبارها تجمعا للاطفال او للشبيبة، وكل واحد منهم هو جزء من مشروعنا. اما اذا كان برنامجنا ينطبق على نوعية الشبيبة في المدارس ام لا، فاقول كل الناس في حاجة الى ما نقدمه لان لا وجود له في مكان آخر، حتى في المواد التعليمية. هناك التربية المدنية، مثلا، لماذا لا يحسّنون مضمونها؟ المضمون الذي نقدمه في مشروعنا مفقود في لبنان، لهذا السبب اسسنا الجمعية. لكن الجميل في الامر هو ان بعض المدارس يتلقى برامج من النوعية التي نقدمها لانها مدارس منفتحة متطورة، وقد سلكت هذا الاتجاه من قبل، لذلك يصبح الدخول اليها اكثر سهولة. في عملنا لا وجود لاستثناءات. ضمن هذه الخطوات هناك مشروع نعد له للعمل مع المدارس الرسمية.

ناضر: مشكلة شباب اليوم هي الخوف من الغد

■ يعتمد البرنامج التدريبي في المدارس على تجارب مجتمعات غربية. ما هو سبب هذا الاختيار؟

□ اعتمدنا لدى انطلاقة جمعية believe على البرامج التي طبقت لسنوات طويلة في بعض البلدان بغية التعرف على نتائجها وانعكاساتها على الشبيبة. في الوقت نفسه كانت فرصة للاستفادة من خبرات مجتمعات كانت اوضاعها في وقت من الاوقات شبيهة باوضاعنا. المهم بالنسبة الينا معرفة الطريقة التي اتبعت في هذه البلدان لتطوير اوضاعها في الاتجاه المؤدي الى جعل مجتمعها مجتمعا مسالما. توقفنا بداية على ما قام به الطبيب النفسي الاميركي توماس غوردن والمؤسسة التي انشأها قبل خمسين عاما بهدف معالجة التفكك العائلي في اميركا والتباعد بين الاهل والابناء، فقد انضم الى برنامجه اكثر من خمسين الف شاب وشابة. على اثر هذا الانجاز انتشر البرنامج في بلدان اوروبية عدة، وفي لبنان اخيرا الذي احتل المرتبة الرابعة عشرة بين البلدان التي اعتمدته. البارز في هذا المجال ما قامت به فنلندا في العشرين والثلاثين سنة الماضية بالتزامن مع تطوير اسلوبها التعليمي، فاتبعت النهج الذي اتبعه الطبيب النفسي الاميركي توماس غوردن حتى بلغت المرتبة الاولى تربويا. ما ميز فنلندا على هذا الصعيد تركيزها على اسلوب تربوي يجعل التلميذ مرتاحا في مدرسته ليتعلم كيفية اكتساب المهارات.

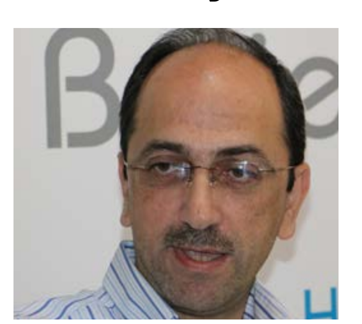
■ هل تم تدريب فريق عمل الجمعية في الخارج واين بالتحديد؟

□ حصل العكس. جاء الدكتور ماركوس تالفيو الذي عمل على برنامج غوردن الى لبنان ليتولى تدريب 15 شابا وشابة من جمعية believe على هذا البرنامج لتطبيقه في المدارس اللبنانية. ما حدث كان فرصة للاطلاع على الاسلوب التربوي المتبع في فنلندا ونتائجه على صعيد اكتشاف المهارات وابرازها.

■ البرنامج التدريبي المتبع ماذا يتضمن وكيف يطبق؟

□ نتوقف في الجمعية اساسا عند المشاعر وكيفية التعبير عنها وكيف تفهم على حقيقتها. احدى المشكلات التي نعاني منها في مجتمعنا هي في اسلوب التواصل بين الاشخاص. في هذه المسألة نعلّم الشبيبة على التواصل بين بعضها البعض ليكون دور المدرب معها التحدث عن مفهوم معين لهذا الموضوع، علما ان الحل هنا لا يكون نظريا بل من خلال اعمال تطبيقه على مجموعة تفكر معا في موضوع معين ليعطي كل واحد منهم رأيه فيه. اما بالنسبة الى المفهوم الذي يطرحه المدرب، فعلى كل شخص من المجموعة ان يعمل على تطبيقه من خلال ابتكار وسيلة لعيشه مع رفاقه في الدورة التدريبية. بعد الانتهاء من هذه المرحلة نبدأ بموضوع حل النزاعات التي من الممكن ان يكون مضمون المشكلة نزاعا حول المبادىء، خصوصا في لبنان. في اطار آخر نعلّم الاطفال كيفية وضع اهداف في حياتهم، بدءا من الرابعة او الخامسة من العمر. الغاية ان يكونوا ناجحين وسعداء، مع افهامهم طبعا ان النجاح في الحياة هو السعادة. مع هذا الجانب نعطي مسألة تنمية المهارات لدى شبيبة المدارس فسحة كبيرة من عملنا، اضافة الى اهتمامنا بالمسألة المتمثلة في التقدير الذاتي وكيفية تخطي الخوف من مسائل محددة.

"الغاية من عملنا مع الاطفال ان يكونوا ناجحين وسعداء"


نائب رئيس جمعية believe روجيه ناضر.

خلال دورة تدريبية لتلاميذ مدرسة بيزانسون بعبدات.

■ مشكلة تخطي الخوف تتطلب علاجا على يد طبيب نفسي، هل تتولون هذه المهمة ايضا؟

□ عندما نتحدث عن الطبيب النفسي، هذا يعني ان الحالة مرضية. لكن المسألة التي نطرحها هي شائعة في مجتمعنا واعتقد انها ناتجة من رواسب تربوية. في ثقافتنا مفردات يستعملها الاهل تحطم الولد. لهذا السبب يهمنا كثيرا موضوع التقدير الذاتي في برنامجنا، خصوصا اذا كانت صورة الشخص عن نفسه مشوهة.

■ كم من الوقت يحتاج اليه هذا البرنامج ليطبق كاملا؟

□ البرنامج مؤلف من 12 حصة، وكل حصة تتطلب ساعة ونصف ساعة.

■ بعد تجربتك مع الشبيبة في المدارس اي مشكلة وجدتها عالقة ولا حل لها؟

□ الهاجس لدى الشبيبة هو الخوف مما يحمله الغد، كعدم توافر فرص العمل، او صعوبة تدبر الامور الحياتية من الناحية الاقتصادية. الخوف من هذا المجهول هو الذي يدفع الشباب الى الهجرة نحو مكان يضمن كرامة الانسان. نحن نحض الشباب على ان يكونوا قوة تغيير في المجتمع لا ان ينتظروا هذا التغيير كي يأتي اليهم من الخارج.

د. م



خلال ورشة عمل لمدربي الجمعية مع الدكتور ماركوس تالفيو.

تحقيق

عصام شلهوب

إرتدت حلّة الصيف وبدأت موسمها السياحي
صور تتحضّر لمهرجاناتها بلوحات تجمع الشرق والغرب

لبست مدينة صور ومحيطها، كما مع كل بداية موسم الصيف، حلة جديدة ايذانا ببدء النشاط السياحي الموسمي الذي توزع بين البحر والكورنيش البحري والشاطئ والمؤسسات السياحية، والشوارع، والمقاهي المنتشرة على امتداد المدينة. ومهرجاناتها الفنية ستكون مميزة هذه السنة بفضل تنوع لوحاتها التي تستمر ثلاثة اسابيع

الموسم السياحي الصيفي لمدينة صور هذا العام بدأ بافتتاح شارع المشاة في 6 ايار، اضافة الى المهرجان الرياضي الدولي من اجل التنمية والسلام. لبلدية صور جهد مميز في دعم هذه النشاطات التي تظهر الوجه الحضاري للمدينة.

نائبة رئيس لجنة مهرجانات صور السيدة رولا عاصي اكدت ان التحضيرات للمهرجانات بدأت من اجل برنامج فني غني ومنوع يكون على مستوى الحاضرين، بينما لفت رئيس اللجنة الاعلامية والسياحية في بلدية صور المحامي خضر عكنان الى اهمية اطلاق الموسم السياحي بحيث اصبح محطة للسياح ينعش الدورة الاقتصادية في صور ومنطقتها.



عاصي: مهرجانات صور لكل ابناء الجنوب

■ بعد استعادة نشاط مهرجانات صور، ماذا تحضر لجنة المهرجانات لهذه السنة؟

□ وضعنا برنامجا غنيا ومنوعا مع الحفاظ على اساسيات مهرجانات صور المتمثلة بعمل فني هادف وراق. تحرص رئيسة اللجنة السيدة رندة بري على ان يكون العمل الفني على مستوى الحاضرين. انطلاقا من هذه النقطة تبدأ التحضيرات. لهذه السنة هناك عمل فني مهم جدا لم يعرض ابدا في لبنان، وهو ابتكار عالمي بانتاج لبناني يقوم به الفنان الكبير المايسترو جمال ابوالحسن. عناصر هذا العمل اضاءة ولايزر وصوت، ويأتي ضمن عمل فني رائع بعنوان "صور بين الذاكرة والحلم". ستعرض فيه مشاهد عن كل ما توالى على صور من حضارات كنعانية واشورية ورومانية وصولا الى العصر الحديث. كذلك يتضمن اعادة بناء المدينة كما كانت في العهود القديمة. يضم الحفل ايضا "فلهارمونيك اوركسترا" اللبنانية في عمل ضخم. في النهاية هناك مساحة من الوقت لعرض موسيقى لفنانين راحلين من الزمن الكبير، امثال وديع الصافي، صباح، ملحم بركات، نصري شمس الدين، نور الهدى. هذا التنوع سيمتد على يومين وهو الاسبوع الاول من المهرجان. ثم سننتقل الى الثقافة الاسبانية مع الفنانة كارمن موكا التي تقدم اروع الاعمال حول الفلامينغو والرقص الشعبي الاسباني. في الاسبوع الثالث سنقدم الفنان الجزائري الشاب خالد. من ثوابت مهرجانات صور ليلة الشعر العربي، هدفها ان يستمتع الجمهور باغنيات اللغة العربية، وهي ليلة مجانية لجميع المواطنين كي يتفاعلوا مع الشعراء.

■ متى تبدأ المهرجانات والى اي تاريخ تمتد؟

□ تبدأ في 20 تموز وتمتد لغاية 6 آب، وستتوزع لياليها على ثلاثة اسابيع.

■ مهرجانات على هذا المستوى تحتاج الى موازنة. من يؤمّن تكاليفها؟ ما دور وزارة السياحة في ذلك؟

□ ينص قانون المهرجانات على ان تقوم وزارة السياحة بتغطية ثلث التكلفة، على ان تتكفل اللجنة بتغطية الباقي، اي الثلثين عبر الرعاية من المؤسسات وبيع التذاكر. ونظرا الى الواقع الاقتصادي الحالي فان تسديد المتوجبات الرسمية يتأخر، وقيمة الرعاية انخفضت بشكل بارز، وعائدات التذاكر لا تتعدى 30 و40% من الكلفة، خصوصا وان بقية التذاكر توزيع كدعوات خاصة.

■ تحدثت عن الدورة الاقتصادية التي لا تصيب المؤسسات الراعية بل المواطنين ايضا، فكيف تتعاملون مع هذا الواقع؟

□ بطاقات مهرجانات صور منذ انطلاقتها حتى اليوم هي الارخص بين جميع بطاقات المهرجان التي تقام في لبنان. ولاننا على اقتناع بأن الاسعار كانت مرتفعة نسبيا، كنا نلجأ الى عملية الحسم لعائلة مؤلفة من خمسة او ستة افراد. هذه السنة اسعار بطاقات القسم 5 لن تتجاوز عشرة الاف ليرة مع الابقاء على موضوع الحسم للعائلات. ونعمل على ان نساعد المواطنين في الحضور والمشاركة. لذلك كان القسم D يتضمن اكبر عدد من المقاعد، وقد توزعت الاسعار على بقية الاقسام على الشكل الآتي: 40 الف ليرة، 90 الفا، و140 الفا.

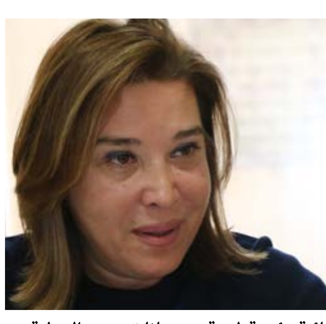
■ هل تنتظرون مجيء المغتربين في ظل الاوضاع الحالية؟

□ يقول المثل "هالخد تعود ع هاللطمة". اعتقد اننا سنحظى باعداد لا بأس بها من المغتربين. نحن نتكل على مغتربينا بالاضافة الى الجمهور اللبناني وابناء المنطقة. ولا شك في ان حضور المهرجانات اختيار وذوق، والمواطن يصر على حضور الحفلات التي يرغب فيها اينما كانت.

■ ماذا عن تعاون المؤسسات الرسمية مع المهرجانات كمديرية الآثار مثلا؟

□ مديرية الاثار لها دور بارز، فهي تعطي الترخيص لاقامة المهرجان على المدرج وتساعد

"عاصي: المهرجان يحرك العجلة الاقتصادية في المدينة"



نائبة رئيسة لجنة مهرجانات صور الدولية رولا عاصي.



بكل امكاناتها المتوافرة. اللجنة بدورها تضع سلفة مالية في المصرف لاستعمالها اذا ما حدث حادث معين. بعد انتهاء المهرجانات تقوم المديرية بالكشف على الاضرار، فاذا وجدت تقوم بتغطيتها من مال السلفة والا سنستعيدها. اضافة الى الوزارات والادارات الرسمية تقوم بدعم المهرجانات عبر شرائها عددا من البطاقات المحسومة طبعا وخصوصا من وزارتي الثقافة والسياحة. كما نأمل في ان يكون الدعم وافرا من الادارات الرسمية.

■ والتنسيق مع بلدية صور كيف يتم؟

□ عملنا المباشر هو مع البلدية. نشيد بجهود اعضائها، خصوصا وانهم يعتبرون ان المهرجان احد انجازاتهم كونه يحرك العجلة الاقتصادية في المدينة. صور مدينة رائعة وسياحية بامتياز، وتضم كل المقومات المطلوبة من فنادق ومطاعم واماكن سهر واثار ومحال تجارية. اللافت ان الفرق الفنية التي كانت تشارك في المهرجانات السابقة، كان افرادها يعودون مرة اخرى للسياحة. ◄

عكنان: مدينة صور مهمشة ولا احد يعرف لماذا؟

■ ما هي التحضيرات التي تقوم بها بلدية صور لاستقبال موسم صيف 2017؟

□ تحضيرات متنوعة تتناول الخيم والمطاعم البحرية، بالاضافة الى اعمال التنظيفات اللازمة، وافتتاح شارع المشاة طوال موسم الصيف. هناك انشطة رياضية وماراتون، مهرجان التزلج فوق وتحت الماء، مهرجان التصوير تحت الماء. البلدية تعمل حاليا على التحضير لكل هذه الانشطة، خصوصا وان هناك نكهة خاصة واندفاعا منها لتحسين اداء العمل مع المجتمع المدني والمؤسسات التجارية. افتتاح الموسم الصيفي بدأ في 6 ايار برعاية وزير السياحة، مع افتتاح الشارع الرئيسي الذي هو بطول 500 متر يضم فندقين ونحو 22 مطعما ومقهى. اللافت في الامر ان هذا الشارع لا تباع فيه جميع انوع الكحول، وهو بالتأكيد من باب الصدفة، بينما في ميناء صور هناك حوالى 20 مطعما تقدم الكحول. اذا، هناك تنوع يسمح للجميع بارتياد الاماكن التي يفضلها.

■ ماذا عن الافتتاح؟

□ النشاط يهدف الى الترويج لمدينة صور، نظرا الى ما لها من تاريخ خصوصا وانها موطن الحرف والابجدية، بالاضافة الى موقعها الجغرافي ودورها الرائد في كل المجالات. لكن هذه المدينة مهمشة، لماذا وكيف لا احد يعرف؟ هناك نقص واضح وتقصير اعلامي فادح في عملية الترويج. طلبنا من وزارة السياحة الاهتمام واكد الوزير رعايته للموضوع ومتابعته له حتى تنال صور حقها اعلاميا. افتتاح الكورنيش الجنوبي لمدينة صور، وهو يحمل اسم جادة الرئيس نبيه بري، له اهمية كبيرة في عملية انجاح الموسم السياحي نظرا الى موقعه واحتضانه اهم المطاعم والفنادق واماكن اللهو، وسيتحول خلال موسم الصيف الى شارع للمشاة.

■ ما هي الحوافز التي تقدمها البلدية؟

□ سمحنا لاصحاب الفنادق والمطاعم باستخدام المساحات التي كانت مخصصة كمواقف للسيارات، خصوصا يوم السبت، الامر الذي يسمح لهم باستقبال اكبر عدد من الزبائن. بالاضافة الى عرض شاشات كبيرة في الخارج لنقل اهم الاحداث الرياضية العالمية والمحلية او المهرجانات. تسعى البلدية بالتنسيق مع الجمعيات الاهلية، الى اقامة عدد من الانشطة على رصيف الشارع كتوزيع الهدايا للاطفال، والرسم على الوجوه وبعض الالعاب، وذلك برسم رمزي او من دون مقابل. سيكون هناك انترنت مجاني يستفيد منه السياح. كذلك خصصنا زاوية من الشارع للاستماع الى موسيقيين او مطربين، وكذلك في زاوية اخرى يمكن ان يقدم عمل ◄ مسرحي، او العاب سحرية. فضلا عن اقامة معرض شتول ومنتجات حرفية ومأكولات تقليدية قروية. وستتواصل البلدية مع جميع النقابات والجمعيات المختصة لتأمين كلفة تزيين الشارع وتحضيره من جميع المشاركين فيه. شرحنا الوضع الاقتصادي لجميع اصحاب المطاعم والمؤسسات، وطلبنا منهم تحمل مسؤولية جدية وفعلية لتأمين نجاح الموسم، خصوصا وان الشارع يحتاج الى موازنة لا تستطيع البلدية تحملها وحدها كونها ستتولى تجهيز جميع الاماكن المخصصة للموسم السياحي. تم الاتفاق على ان يمول اصحاب المؤسسات 75% من المبلغ.

■ كيف يمكن مساعدة هذه المؤسسات من البلدية؟ هل عبر خفض بدلات الاستثمار مثلا؟

□ قامت البلدية بمساعدتهم عبر عدم استيفاء الرسم البلدي على المساحات الخارجية التي سيتم استثمارها، على ان تبقى المساحة الاساسية الداخلية خاضعة للرسم. البلدية جاهزة لاي تعاون في اي منطقة او حي او شارع لتقديم التسهيلات نفسها التي تقدم للكورنيش البحري، او ان تكون شريكا، علما ان لدى البلدية موازنة معينة لا يمكنها ان تتخطاها.

■ هذه التحضيرات التي تقومون بها لمن، هل هي للسياحة الداخلية؟ ام تنتظرون سياحا آخرين؟

□ من دون ان ننظر الى الموضوع من الناحية الفئوية، من الطبيعي ان يقوم بهذه التحضيرات ابن المنطقة بصورة اولية. هناك قسم كبير من المشاركين هم من
خارج المنطقة. الموسم هو لابناء صور والجوار وابناء الوطن ككل. وهو موجه الى المغتربين لزيارة المدينة، بالاضافة الى السياح العرب والاجانب، خصوصا واننا نفتقد في الجنوب هذا النوع من السائحين.

> عكنان: للكورنيش الجنوبي لصور اهميته في انجاح الموسم السياحي



رئيس اللجنة الاعلامية في بلدية صور خضر عكنان.

اقتصاد

نسخة معدّلة عن اجراءات 2015 تطاول حزب الله ماليّاً
قانون العقوبات الأميركية بين التنفيذ وضمان الاستقرار

يستعد الكونغرس الاميركي لتعديل قانون "حظر تمويل حزب الله" الذي اصدره عام 2015. وسيقر التعديلات بعد توسيع قائمة الكيانات التي قد تواجه عقوبات بسبب تقديم الدعم لحزب الله، وصولا الى حلفائه السياسيين. بحسب مسودة قانون 2017، سيتم توسيع نطاق العقوبات وادراج اسماء اشخاص جدد، الى جانب مراقبة مصادر التمويل



الخبير الاقتصادي الدكتور جو سروع.

يستعد الكونغرس الاميركي لتعديل قانون "حظر تمويل حزب الله" الذي اصدره عام 2015. وسيقر التعديلات بعد توسيع قائمة الكيانات التي قد تواجه عقوبات بسبب تقديم الدعم لحزب الله، وصولا الى حلفائه السياسيين. بحسب مسودة قانون 2017، سيتم توسيع نطاق العقوبات وادراج اسماء اشخاص جدد، الى جانب مراقبة مصادر التمويل

> **مشروع العقوبات يجب النظر اليه من خلال ما يحصل في المنطقة**



طغى غبار القانون الاميركي الذي يتردد انه سيصدر قريبا في طبعته الجديدة، في محاولة لمزيد من محاصرة حزب الله ماليا، على مجمل التحركات الرسمية والخاصة اللبنانية نحو العاصمة الاميركية. مجلس الوزراء الذي اثار موضوع القانون الاميركي الجديد، والذي يعتبر مثابة امتداد للقانون القائم مع ادخال تعديلات تتيح توسيع نطاق تطبيقه، اتفق على تأجيل البحث في هذا الملف في انتظار صدور القانون، وعلى اساس مضمونه يتم وضع خطة التحرك في اتجاه تعطيل الغامه.

هذا التوافق جرى بناء على ان صدور القانون يتيح التفاوض على نص موجود، ويسمح بالدخول في التفاصيل الدقيقة، على عكس التفاوض قبل صدور اي نص. لكن، لا شيء يؤكد ان النص الذي سيصدر سيكون خطيرا كما يروّج له بعض المصادر في الداخل والخارج. مع ذلك، ثمة اهتمام رسمي لبناني بالمضمون المحتمل لمسودة القانون، وامكان التخفيف من تأثيره السلبي على لبنان والذي قد ينعكس على الوضعين المالي والاقتصادي فيه، اضافة الى خطر الصدام الذي من المفترض تحاشيه لا سيما بعدما كان لبنان مهددا بسبب قانون العقوبات الاميركي الاول.

فهل يتكرر المشهد مع الطبعة الثانية، ام هناك طرق لايجاد الحلول المناسبة؟

طرحت "الامن العام" الموضوع على الخبير الاقتصادي الدكتور جو سروع الذي اكد ان القوانين الاميركية تصدر وفي داخلها شيء من الغموض، واعتبر ان "المطلوب عدم تكرار الاحداث التي صاحبت القانون الاول، مع الالتزام التام بتطبيقه كما يرد، وان لا نجتهد في تفسيره او ان نتجادل في شأنه".

■ ما هو هدف مشروع قانون العقوبات الاميركية الجديدة على حزب الله بعد عقوبات عام 2015؟

□ جوابان يحددان المغزى من هذه العقوبات. الاول يقول ان العقوبات بدأت باعطاء النتائج المطلوبة. وقد شعرت الادارة الاميركية بنوع من الضغط المالي على الحزب، ومن الطبيعي ان تعمل على زيادة هذا الضغط عبر زيادة العقوبات. اما الجواب الثاني فيحتاج الى مزيد من التعمق. لذا يجب النظر اليه من خلال ما يحصل في المنطقة ككل، والتي دخلت في مرحلة جدية لايجاد الحلول التي ستظهر خلال سنة او سنة ونيف. الحديث عن هذه الحلول لم يعد سرا، بالاضافة الى تحريك الحلول في ما خص القضية الفلسطينية، وان لدى اسرائيل شبه اقتناع بضرورة حل هذه القضية، خصوصا وان حلم الامة العربية المتعلق بفلسطين انتهى، لذلك فان كل المؤشرات تذهب نحو ايجاد الحل المناسب. المنطقة العربية مرت في قضايا جيوسياسية قاسية دفعت في اتجاه العمل لايجاد الحل السياسي، خصوصا وان اللاعبين الكبار في المنطقة بدأوا وضع الحلول المناسبة لمصالحهم. لذلك، فان هذا الحل لن يأتي على البارد، بل ستواكبه فترات من الحماوة الملتهبة عسكريا. اذا نظرنا الى الواقع اليوم، نرى ان ايران مثلا لن تتمكن من اخذ جميع ما كانت تتمناه في المنطقة، كربط الخطوط بين العراق وسوريا ولبنان. من هنا كان الموقف الاميركي المعارض والمتشدد في منع تحقيق هذا الهدف. لذا نرى انه عندما ترفع العقوبات عن ايران سترفع عن حزب الله، علما ان العقوبات على ايران لم ترفع. لكن العقوبات على حزب الله ستتسع خصوصا وانهما في الملعب نفسه. وقد جاءت القمة الاميركية - السعودية لتؤكد ضرورة ضرب الارهاب ومحاربته والمتمثل، كما جاء في البيان الاخير، بايران وحزب الله. اضافة الى ان الحزب، كما تنظر اليه الولايات المتحدة، هو على تماس مع اسرائيل. اذا، هناك حديث عن حلول للمنطقة وخصوصا للقضية الفلسطينية. هذه الحلول تستدعي عملية فك ارتباط بين الميليشيات الطائفية وخصوصا تلك التي استقدمت من الخارج لان عدم اعادة تموضعها سيبقي عامل التفجير موجودا. كل هذه العوامل اجتمعت لزيادة الضغط تجاه حزب الله لانه ◄

مقال

ظواهر اقتصادية ومالية متناقضة

تشير الاحصاءات الرسمية والمصرفية الى ان حصة الانفاق الاستهلاكي زادت 16,46% من نفقات التعليم، الى النفقات المتنوعة والملابس والخدمات والنقل والطبابة.

لا يبدو المستقبل في ما يختص بتحسين ادارة النفقات الاجتماعية مشرقا، بل على العكس يبشر بزيادة الضغوط على كاهل الطبقات المتوسطة الحال والمحدودة المداخيل، وذلك لعدد من العوامل اهمها:

- الحديث عن رفع واردات الخزينة بزيادة الضرائب والرسوم غير المباشرة ومعظمها له طابع تراجعي: الميكانيك، الرسم البلدي، المياه، الكهرباء.
- عصر نفقات الدولة، او على الاقل خفض نسبة هذا الانفاق الى الدخل القومي، مع ما يمكن ان ينجم عنه من خفض يشمل الانفاق على الشأنين الاجتماعي والصحي.
- اجراءات غير متوقعة لا بد من انها آتية على دفعات وجرعات متزايدة نتيجة ارتفاع العجز والنمو المتسارع للدين العام. هذه الاجراءات ليست مشكلة اذا احسن تطبيقها، الا انها قد ترتب اعباء اضافية على الفئات الفقيرة لا قدرة لها على تحملها.
- تحسين الجباية، اي زيادة اعباء اضافية قد تكون مبررة، على كاهل ذوي الدخل المحدود.
- الاصلاح الاداري مع ما يمكن ان يفرضه من خفض في عدد موظفي القطاع العام وانعكاسه على بعض فئات الدخل المحدود.

منذ الاعلان عن تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) لجهة عدد الفقراء ونسبتهم الى مجموع السكان الذي سبب نقاشا حيال توزيع خارطة الاموال الاجتماعية، ومع تزايد اعداد النازحين السوريين، ارتفعت حدة النقاش وعلت وتيرته، وظهرت دعوات تطالب بمراجعة اولويات الخطط الاجتماعية.

الواقع ان المجتمع اللبناني يختزن في داخله عددا من الظواهر المتناقضة التي قد يلجأ اليها الجميع، المؤيد للسياسات الحالية والمعارض لها، للدلالة على صحة رأيه.

يمكن ايجاز هذه الظواهر كالاتي:

المؤشرات السلبية:

- وجود تذمر عام واضح، لا يقتصر على الطبقة العاملة وممثليها، بل يتعداها الى الفئات الاخرى من تجار وصناعيين ومزارعين، كارتفاع الدين العام ونسبته الى الدخل القومي فضلا عن ارتفاع كلفته، استمرار الهدر على مختلف المستويات وهو الهدر الناجم عن الانفاق الحكومي وسوء تحصيل الضرائب والرسوم، الهدر غير المرئي الناجم عن تدني الكفاية الانتاجية عند كثيرين من موظفي القطاع العام، واخيرا الهدر الناجم عن ارتفاع معدلات الفوائد على سندات الخزينة.
- غياب العدالة عن توزيع الضرائب والرسوم وتحصيلهما.

المؤشرات الايجابية:

- الاستقرار النقدي والتحسن الثابت في سعر صرف الليرة.
- مؤشر الحركة الاقتصادية في لبنان يرتفع بنسبة تعدت 3% سنويا في آذار 2017، ما يعكس بعض التحسن في النشاط الاقتصادي في البلاد.
- على صعيد سنوي، زادت قيمة الاحتياطات بالعملة الاجنبية لدى مصرف لبنان بنسبة 3،40%، 9،53 مليارات دولار مقارنة بالمستوى الذي كانت عليه في منتصف ايار من العام المنصرم، والبالغ حينها 7 مليارات و435 مليون دولار.
- زيادة الودائع في المصارف بنسب كبيرة.
- تحسن مستوى التعليم الرسمي.
- تحسن دور لبنان على المسرح الدولي على الصعيد الاقتصادي، وتفعيل قدرته للوصول الى الاسواق المالية.
- تدفق اليد العاملة الاجنبية الى المدن والقرى رغم مشكلة تدفق الرساميل الى خارج لبنان نتيجة وجود هذا الكم الهائل من العمال الاجانب. لذا لا بد من السؤال عن امكان تزامن هذه الظاهرة مع وجود مشكلة الفقر، خصوصا في ظل تقاعس اللبنانيين عن القيام بالاعمال التي تتسم بالمشقة او تعد معيبة اجتماعيا.

هذه الظواهر الايجابية والسلبية، كيف تفسر؟

عصام شلهوب

اقتصاد

جزء اساسي في عملية لعبة مصالح الدول المعنية.

■ طالما انه جزء من اللعبة الموجودة في المنطقة، لماذا الضغط عليه من لبنان؟

□ لانه على تماس مع اسرائيل وخطره يمسها مباشرة، هذه هي العلاقة الداخلية. كل ما يحدث في المنطقة اوجد ضغطا على حزب الله كذراع قوية بكل المقاييس. يمكن ان يكون لاعبا اساسيا في المنطقة، لكنه لا يملك وحده التأثير على الحلول المطروحة.

■ هل قانون العقوبات يأتي كعملية لَيّ لهذه الذراع؟

□ قانون العقوبات المحكي عنه اليوم ليس جديدا. انه قانون قديم ستدخل عليه التعديلات لان المسودة الاولى التي صدرت وسّعت هذه العقوبات الى كل ما له علاقة بالحزب. في اميركا، عادة عندما تظهر اي مسودة قانون تتضمن كل شيء لان احد النواب قد وضعها، وعندما تدرس في الكونغرس تدخل عليها التعديلات، ثم تحال على مجلس الشيوخ. قانون 2015 ادخلت عليه تعديلات واسعة حتى انه تم الاخذ بملاحظات الوفد البرلماني اللبناني. لكن مجلس الشيوخ اعاد تضمين العقوبات الاساسية في متن القانون الذي اصبح دوليا ولم يعد محليا.

■ هل يمكن حاليا اجراء تعديل في مشروع المسودة؟

□ سنرى عندما يصل المشروع الى الكونغرس، لان الاميركيين يدركون ان في لبنان قسما مع حزب الله وقسما آخر ضده. ثمة فئة من المشرّعين الاميركيين داخل الكونغرس او مجلس الشيوخ تتفهم الواقع اللبناني. في لبنان هناك من يوافق على هذه القوانين ومن ينفذها، خصوصا وان جميع القوانين التي تمت الموافقة

> **يجب ان لا نطبق مشروع العقوبات بسرعة من دون ان نفهم حدوده**
>
> **الوضع الداخلي يجب ان يبقى متماسكا تجاه اي قانون سيصدر**

عليها في مجلس النواب جاءت بدفع من رئيس المجلس، علما ان القوانين التي تمت الموافقة عليها اخيرا كانت قاسية. الهدف اليوم هو وضع العقوبات على حزب الله موضع التنفيذ، مع الاخذ في الاعتبار ان لا تطاول لبنان ككل.

■ هل ستحدد هذه القوانين من ستطاوله العقوبات؟

□ جميع القوانين الاميركية تصدر وفي داخلها شيء من الغموض. لذا المطلوب مدى تكرار الاحداث التي صاحبت القانون الاول، ان من خلال التصرف الذي سلكه بعض المصارف، او الجدل الذي قام بين حزب الله ومصرف لبنان الذي حسم برعاية الرئيس نبيه بري. القانون الذي صدر عام 2015، كانت تصحبه جداول باسماء معينة، لذا فان عملية استسهال التنفيذ عند الاميركيين غير واردة. لكن الغموض الذي يدخل في متن القانون يبقى فخا للمتطوعين في تفسيره. المطلوب ان لا يتطوع احد بالكشف عن هذا الغموض او تفسير مضمون القانون. علينا المحافظة على تطبيقه مع ملاحقه كما صدرت فقط، منعا لخلق جدل داخلي حول تطبيقه او عدم تطبيقه لانه سيعمّق الانقسام داخليا، وسينعكس بكل مقوماته على الوضع الاقتصادي.

■ ما هو المطلوب اذن؟

□ ان يبقى الوضع الداخلي متماسكا تجاه اي قانون اميركي سيصدر مستقبلا، بغض النظر عن اي موقف تجاه هذا القانون.

■ هل لدى لبنان من يستطيع التأثير على تعديل القانون وتخفيف ضرره؟

□ بالطبع لبنان لديه هذه القدرة، والدليل ما حصل بالنسبة الى القانون الاول. العمل اليوم غير كاف، يجب تغيير نمط التعامل مع هذا الواقع. الموضوع يحتاج الى ملاحقة يومية والى خلق "لوبي" معين لشرح قضية لبنان، وللتأكيد على عدم السماح بضرب الاستقرار الداخلي. وحتى لا تخلق هذه القوانين انقساما عموديا داخل المجتمع اللبناني يؤدي الى توتر داخلي، على لبنان شرح ما يستطيع القيام به في هذه الحالة مع التزامه التام تطبيق القانون كما ورد، فلا نجتهد في تفسيره او نتجادل في شأنه، ولا نضع تطبيقه تاليا موضع الشك لمدة طويلة. علينا ايضا ان لا نطبقه بسرعة من دون ان نفهم ما هي حدوده، خصوصا وان الاميركيين لا يعطون اي تفسير للقوانين بهدف الامساك بعملية التطبيق كما يرغبون. لذا يجب متابعة القانون بكل مراحله مهما كان مكلفا. حصلنا سابقا على مؤشر ممتاز لتطبيق القوانين التي صدرت، افضل من كل دول المنطقة، وحتى افضل من المؤسسات الدولية العالمية التي غرّمت بمبالغ طائلة لانها لم تلتزم تطبيق هذه القوانين. اذا طبقنا القانون كما سيصدر بالسرعة المطلوبة، ومن دون ان نجتهد في تفسيره، لانهم على علم بانك داخليا تملك المعلومات التي يحتاجون اليها للعمل عليها مستقبلا، سيكون ضرره محدودا.

■ متى سيصدر القانون؟

□ يحتاج القانون الى فترة زمنية طويلة حتى يصدر

ع.ش.

اقتصاد

عصام شلهوب

قانون "حماية كاشفي الفساد" ركيزة أساسية لمحاربة الآفة
لبنان أحد أكثر الدول فساداً في الترتيب العالمي

الفساد آفة خطيرة استشرى لهيبها، وانتشر داؤها في لبنان انتشار النار في الهشيم، وتفشى سرطانها في اعصاب الحياة المجتمعية، فشلّ وخرّب اركان النهوض والتنمية، وساهم في تراجعها وتقهقرها في سلم مؤشر التنمية البشرية، فاضحى لبنان في ذيل القائمة على مستوى الاقتصاد والتعليم والصحة والادارة

في خضم المشكلة الصعبة التي يطرحها الفساد، تتبادر الى الذهن جملة من الاسئلة المتواترة: ما المقصود به؟ ما اشكاله وصوره ومؤشراته؟ في مَ تتجلى مظاهره؟ كيف انعكس تفشيه؟ كيف يمكن السيطرة عليه؟

نائب رئيس الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية "لا فساد" مصباح مجذوب تحدث عن المواضيع المطروحة، مؤكدا لـ"الامن العام" وجوب اقرار قانون "حماية كاشفي الفساد" الذي يعتبر ركيزة اساسية لمحاربة هذه الآفة.

■ ما هو مفهوم الفساد المالي والاداري، هذه الظاهرة الخطيرة التي تواجه لبنان في كل المجالات؟

□ الفساد بحسب منظمة الشفافية الدولية هو اساءة استعمال السلطة لتحقيق مكاسب خاصة. وهو موجود في اي قطاع او مؤسسة يكون فيه للشخص قوة مسيطرة او قوة احتكار على سلعة او خدمة او صاحب قرار. لمصطلح الفساد محاور عدة: المالي، الاداري، السياسي، البيئي، الاجتماعي، الاخلاقي. كذلك هناك الرشوة، الاختلاس، الاثراء غير المشروع.

1- الفساد المالي هو اكتساب اموال بطريقة غير مشروعة، اي هدر المال العام: ايجارات مضخمة، تلزيمات مشبوهة، رواتب المستشارين الوهميين، عدم الجباية الضريبية. بمعنى آخر هو الانحرافات المالية ومخالفة الاحكام والقواعد المعتمدة في ادارات الدولة ومؤسساتها، مع مخالفة ضوابط الرقابة المالية وتعليماتها.

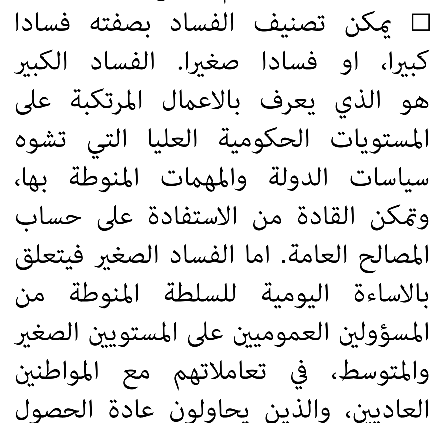
2- الفساد الاداري: تأجيل بت المعاملات، غض النظر عن المخالفات، توظيفات مضخمة، صرف النفوذ واستغلال المنصب العام، سوء استخدام السلطة المنوطة لاجل تحقيق مكاسب خاصة. كذلك تتضمن التعيينات الادارية لغير مستحقيها، التلاعب باصول الصفقات العمومية ونتائجها لمؤيدي اي من اصحاب النفوذ.

■ هل للفساد السياسي دور محدد في تعميم عملية الفساد؟ كيف يتمثل؟

□ الفساد السياسي يعرف باستغلال السياسات والمؤسسات والقواعد الاجرائية لتخصيص الموارد والتمويل من واضعي القرار السياسي، الذين يسيئون استغلال مناصبهم لاجل تحصيل السلطة او المكانة او الثروة. من مشاهد الفساد السياسي، ظاهرة الزعيم السياسي او الطائفي، ومنطق من يطرح الفكرة وليس ما هي الفكرة. توزيع الصفقات العمومية وفق النفوذ السياسي، توزيع المساعدات والدعم وفق الجمعيات التي يكون للوزير مصلحة في مساندتها. لهذا نرى التهافت على الوزارات الخدماتية وعدم الاكتراث بالوزارات الاخرى. وتكمن اكبر فضيحة حاليا في الفساد السياسي في عدم التوافق الى قانون انتخابي وتأجيل موعد الانتخابات بهدف الاستمرار بالزعامات التقليدية، والمحافظة على مراكزهم وغنائمهم.

■ هل الفساد احجام وانواع؟

□ يمكن تصنيف الفساد بصفته فسادا كبيرا، او فسادا صغيرا. الفساد الكبير هو الذي يعرف بالاعمال المرتكبة على المستويات الحكومية العليا التي تشوه سياسات الدولة والمهمات المنوطة بها، وتمكّن القادة من الاستفادة على حساب المصالح العامة. اما الفساد الصغير فيتعلق بالاساءة اليومية للسلطة المنوطة من المسؤولين العموميين على المستويين الصغير والمتوسط، في تعاملاتهم مع المواطنين العاديين، والذين يحاولون عادة الحصول على السلع او الخدمات الاساسية في اماكن مثل المستشفيات والمدارس ومخافر الشرطة وهيئات عمومية اخرى.



■ ما هي تأثيراته وانعكاساته اولا على المجتمع اللبناني، وثانيا على الاقتصاد؟

□ يضرب مبدأ المساواة بين المواطنين، ويضرب الثقة في ما بينهم وبين مؤسسات الدولة السياسية والادارية. اما انعكاساته فهي تدني ثقة المواطن بدولته مما يحض على الهجرة واعتماد اساليب ملتوية للوصول الى الخدمات المطلوبة، كذلك يزيد نسب الاجرام والتعديات ومخالفة القوانين.

■ هل يعني الفساد الحصول على منفعة مادية لتمرير اعمال او معاملات؟

□ الفساد جزء بسيط منه يكون لمنفعة مادية لتمرير اعمال او معاملات قد تكون صحيحة، لكن تدفع الرشوة الى تسريعها. الخطر يكمن في مخالفة القانون والتلاعب والتزوير.

■ ما هو المستوى الذي بلغه الفساد في لبنان؟ واي درجة يحتل عالميا؟

□ اظهرت الدراسة السنوية التي تنشرها منظمة الشفافية الدولية حول مؤشرات مدركات الفساد للعام الفائت، مدى تراجع لبنان في الترتيب العالمي كاحد اكثر الدول فسادا، بحيث يأتي في الترتيب رقم 136 على 176 مرتبة. الوضع المتردي ايضا يظهر جليا في المؤشرات التي يصدرها البنك الدولي والمنتدى الاقتصادي العالمي ومنظمات اخرى. اما نحن في الجمعية، فقد تواصل معنا منذ عام 2013 اكثر من 700 شخص، وطلب نحو 400 شخص استشارة قانونية في شأن قضايا محددة، منها: العبث بامدادات المياه، مضايقات الشرطة، الرشاوى في الدوائر العقارية، الابتزاز من مسؤول رفيع المستوى. كما جرى العمل على قضايا متعلقة بالتهرب الضريبي والرشاوى في القطاع الجمركي. وهذه عينة للحالة الرديئة التي وصل اليها البلد.

■ ما هو حجم الاموال المهدورة من جراء الفساد في لبنان ؟ كيف توزع على القطاعات؟

□ لا يمكن القيام باحصاء دقيق، لكن ثمة دراسات وتقديرات مبنية على معلومات ومصادر عدة تظهر ان هذه القيمة تتراوح بين 7 و10 مليارات دولار سنويا. وهذه الخسائر قد تكون مباشرة او غير مباشرة. الخسائر المباشرة تعني الاموال التي كان من المفترض ان تدخل الى خزينة الدولة ولكنها خرجت من الدورة الاقتصادية والمالية وحُرمت منها الخزينة. اما الخسائر غير المباشرة فتلك المتعلقة بالفرص الاقتصادية الضائعة التي كان في امكان هذه الاموال تأمينها لولا خروجها من الدورة الاقتصادية والمالية المنظمة والشرعية. كما الخسائر الناتجة من هرب المستثمرين واعتبار لبنان مركزا اقليميا للاعمال ومنطلقا لربط الشرق بالعرب كما كان عليه سابقا. بذلك نكون قد خسرنا الرواتب المرتفعة التي تدفعها هذه المؤسسات للموظفين لديها، وخسر لبنان اقامة المؤتمرات لديه وما يتبع ذلك من سياحة ونشاط اقتصادي مرتبط بها، وكذلك هجرة الشباب للالتحاق بهذه المؤسسات في الخارج. الخسائر المباشرة موزعة على قطاعات وناتجة من: التلاعب بالرسوم الجمركية، التخمينات العقارية غير الصحيحة، المناقصات العمومية والتلزيمات، الاملاك البحرية والنهرية والتعديات على الاملاك العامة، التهرب من الضريبة والرسوم، الفساد في الضمان الاجتماعي، الفساد في ادارة ملف الكهرباء والنفايات، الوزارات والادارات العامة والمؤسسات التي تقدم خدمات، الفساد في التوظيف في المؤسسات التي يوجد فيها فائض في الموظفين.



نائب رئيس الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية - "لا فساد" مصباح مجذوب.

> **اموال الفساد المهدورة سنويا ما بين 7 و10 مليارات دولار**
>
> **يجب العمل على اعادة تفعيل ديوان المحاسبة وهيئة التفتيش المركزي**

■ اجهزة الرقابة هل هي فاعلة؟ لماذا هذا التراخي في تطبيق القوانين؟

□ من اهم اسباب الفساد غياب الحوكمة والادارة الرشيدة والشفافية في الادارات العامة، وعدم اقرار بعض القوانين اللازمة لمحاربة الفساد، لا سيما منها:

- انشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد التي اوكلت اليها صلاحية المساعدة في الحق في الوصول الى المعلومات مع الادارات المتمنعة.
- قانون حماية كاشفي الفساد.
- قانون الحكومة الالكترونية.

علما انه تم اخيرا اطلاق مشروع الشباك الموحد للمعاملات من دون اقراره حتى اليوم. لذا يجب العمل على اعادة تفعيل ديوان المحاسبة وهيئة التفتيش المركزي والخدمة المدنية لتخفيف تأثير الفساد. هنا لا بد من الاضاءة على نتيجة مناقصة السوق الحرة واظهار النتيجة حين تبادر الادارة باتخاذ القرار الصحيح بالشفافية المطلقة من دون تدخلات سياسية. كما نود الاضاءة على الجهود التي بذلتها وزارة الصحة للتأكد من صحة الغذاء في المطاعم والمحال. نشير الى ان لبنان التزم القانون الدولي بفعل انضمامه في 2009/4/22 مع 177 دولة اخرى في العالم الى اتفاق الامم المتحدة لمكافحة الفساد. ◄

إقتصاد

■ هل التحقيق في قضايا الفساد كاف، ام ان تمييع القضايا هو فصل من فصول التمادي فيه؟

□ لا بد من الوقوف امام القرارات القضائية التي تطول لبت قضايا الفساد والتي لها تأثير سلبي. كما ان احكام الاخلال الوظيفي والتغريم بمبالغ زهيدة مقارنة بالاعمال والخسائر الناتجة من هذا الاخلال. لذلك نرى ابراجا مشيدة من اصحاب مستثمري الفساد، ولا نرى تطبيقا لمبدأ المساءلة: من اين لك هذا؟

■ ماهو دور الفساد في ضعف الاستثمار وهرب المستثمرين؟

□ ظاهرة الفساد تقود الى انخفاض معدلات النمو وزيادة عدم المساواة في الدخل، والاخطر انها تقوض الثقة بالحكومات، كما تعوق سير سياسة الموازنة السنوية والمالية العامة وتضعف الرقابة المالية. الفساد قضية حاسمة في تحقيق استقرار الاقتصاد الكلي، علما انه يعتبر المسؤول الاول عن غياب الاستثمارات الخارجية والاجنبية عن البلاد. المستثمر يفضل الاسواق التي يقل فيها حجم الفساد للاستثمار، لانه يعوق عمل الشركات وتطورها ونموها. من ابرز انواعه في هذا المجال المنتجات والصناعات المهربة من لبنان واليه عبر القنوات والمعابر غير الشرعية، ما يحرم خزينة الدول ملايين الدولارات سنويا، بالاضافة الى مشكلة اليد العاملة غير المنظمة التي اجتاحت سوق العمل، ما حرم خزينة الدولة من ايرادات تجبى كضرائب دخل. هذا فضلا عن الخسائر التي يتحملها المواطن جراء استبداله بعامل غير لبناني.

■ كيف يمكن وقف هذه الآفة، وما هي طرق مكافحتها الفاعلة؟

□ من خلال الوقاية منها ومكافحتها. يواجه كل من يسعى الى مكافحة الفساد والوقاية منه جملة من التحديات الكبيرة، نستعرضها تباعا في ما يلي مع اقتراحات عملية لتذليلها:



> **الناس على استعداد للانخراط في المعركة ضد الفساد**
>
> **ينبغي تعزيز القوى الامنية وتزويدها آليات لجبه المخالفات والتعديات**



• تطوير استراتيجيا وطنية وخطط عمل والانخراط الفعال في الآليات الاقليمية والدولية.

• تطوير قوانين مكافحة الفساد الفعالة وفق المعايير الدولية.

• تطوير استقلال سلطات وهيئات الرقابة والمساءلة والمحاسبة وفاعليتها: ديوان المحاسبة، هيئة التفتيش المركزي، هيئة التأديب العليا، مجلس الخدمة المدنية، قانون الاثراء غير المشروع، احكام التصريح عن الذمة المالية، احكام التمانع الوظيفي والتعارض في المصالح، الارادة السياسية لمكافحة الفساد عبر تحالف النزهاء وتنفيذ الاعمال المشتركة المطلوبة. كما نؤكد وجوب اقرار قانون "حماية كاشفي الفساد" الذي سيعتبر ركيزة اساسية لمحاربة هذه الآفة. هذا القانون، في حال اقراره، وفي حال اقرار تشجيع مادي لكاشفي هذه الافعال من خلال اعطائهم نسبة من الغرامات، يعتبر تحولا جذريا في مقاربة مسألة الفساد المستشري، وسيكون بداية الصحيحة لمحاربة هذه الآفة، شرط حسن التطبيق والتزام السرية والحماية لهم. هنا اطلقت الجمعية مشروعا لتشجيع اصدار مثل هذه القوانين، وستعمل مع بعض المؤسسات العامة لاخذ دور كاشفي الفساد والتعاون مع هذه المؤسسات لمحاربة وتصحيح وتقليل كل ما من شأنه ان يعكس الاخلال في الوظيفة وفضح المرتكبين منهم.

■ ماذا يتضمن المشروع؟

□ هو عبارة عن مركز متخصص يحمل اسم "المركز اللبناني لحماية ضحايا الفساد" (LALAC) الذي يحاكي النموذج المبتكر من منظمة "الشفافية الدولية" والمعمول به في اكثر من 70 بلدا في العالم. يهدف هذا المركز الى تمكين المواطنين وجميع المقيمين على الاراضي اللبنانية من مكافحة الفساد، وذلك من خلال الاتصال بالخط الساخن للمركز (868303-03) واسدائهم الاستشارات القانونية المجانية (المبادرة الاولى من نوعها في لبنان)، وتزويدهم المعلومات المتعلقة بحقوقهم الشرعية والقانونية، وحضهم على التحرك بازاء قضايا الفساد التي كانوا ضحيتها او شهودا عليها، علما ان السرية التامة تبقى محفوظة في كل الاجراءات. اثبتت تجربة المركز اللبناني لحماية ضحايا الفساد بشكل قاطع ان الناس على استعداد للانخراط في المعركة ضد الفساد، عندما يتم تزويدهم آلية بسيطة ذات صدقية تضمن حقوقهم. ونظرا الى غياب الثقة بين المواطن والادارات الرسمية في كل القطاعات، قامت الجمعية بتأدية هذا الدور بين السلطة والمواطن نظرا الى الصدقية التي تتمتع بها والسرية التامة للمبلّغ او الشاهد، وبخاصة في ظل غياب قانون "حماية كاشفي الفساد" الذي يرمي اقتراحه الى تشجيع المواطنين على التبليغ عن اية معلومات وادلة تتعلق بالفساد، وتوفير الحماية اللازمة لهم من خلال تعويض الضرر الذي قد يصيبهم عن التبليغ، والتشدد في حفظ سرية مضمون الشكاوى ومصدرها لا سيما عبر احكام جزائية خاصة. ينبغي كذلك تعزيز القوى الامنية وتزويدها آليات وتقنيات حديثة لجبه المخالفات والتعديات والتدخل حيثما يجب لحماية المواطن.

إحتفال

داود رمال
aborami20@hotmail.com



استقبال اللواء عباس ابراهيم في معرض احياء التراث اللبناني.



متحدثا.

في احتفال إحياء التراث اللبناني في كوثرية السيّاد

اللواء إبراهيم: إذا أردتَ قتل شعب إمحِ ذاكرته

رعى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم احتفال معرض احياء التراث اللبناني في مسقطه، كوثرية السياد، نظمته المدرسة الرسمية في البلدة بعنوان "كان يا ما كان"، بمشاركة اقضية الجنوب، ونبه الى ان "الدول تتصارع على الارض محاولة الغاء هويات بعضها البعض"، ولفت الى ان "ما حصل ويحصل في بلداننا من الارهابيين التكفيريين وعلى رأسهم داعش خير دليل على طمس تاريخ الشعوب وصولا الى اقتلاعها من ارضها وجذورها".

النشيد الوطني افتتاحا، ثم كلمة ترحيبية للمربي حسين صالح، تلاه مدير مدرسة كوثرية السياد الرسمية ابراهيم قاسم اشار الى الجهود التي بذلت لاقامة المعرض التراثي، وتوجه باسمه وباسم الاسرة التعليمية والهيئة الادارية الى من سهر وعمل وساهم في انجاح المعرض، شاكرا للواء ابراهيم رعايته وحضوره افتتاح المعرض.

والقى اللواء ابراهيم كلمة: "بلدتي الحبيبة كوثرية السياد، هي البلدة التي احمل لها ومنها كل الحب والوفاء. بشوارعها وازقتها، بالحقول، بالنورج على البيدر، بصخورها، بعينها التي لم تزل تصارع الايام رافضة ان تغور في ذاكرة التاريخ. بلدتي، هي بدايتي والمدى الرحب الذي فيه نشأت. هي هويتي التي افتخر بالانتماء اليها، هي التاريخ لكل الحلو من الايام. مهما قلت لن انتهي سردا، ولا كلاما ولا شوقا الى تلك المرحلة حين كانت البداية، حيث تعلمت ان البساطة تصنع السعادة، وان المروءة والاخلاق هما من صنيعة الجذور".

اضاف: "اود ان اشكركم من صميم القلب لتنبهكم الى امر التراث اللبناني بما يعني التعلق بجذورنا، وربط حاضرنا ومستقبلنا بماضينا بوثاق من تقاليد مهمة، تعيدنا الى الاصول التي تصون القيم والاخلاق، وكم نحن في امس الحاجة اليهما في هذه الايام، حيث محاولات قتل القيم وطمس التاريخ وصولا الى قتل الانسان ودفن التقاليد والاخلاق، وكل ذلك باسم التطور والتقدم. ما اراه اليوم، وانتم تحيون التراث اللبناني، انما هو الرد الثقافي المناسب والحضاري، ما يعكس تمسكنا بقيمة الانسان ورفض تحويل اطفالنا واجيالنا الصاعدة الى ما يشبه الالات والدمى التي تفتقد الى روح الحياة وجوهرها. وانا اتطلع الى وجوهكم، اشعر بانكم احييتم فينا الينبوع، وايقظتم لدينا الذاكرة، اعدتمونا الى البدايات والى الحضارة، لان من لا تاريخ له لن يكون بالطبع له مستقبل، ولا حتى حضور او وجود. ها هي الدول تتصارع على الارض محاولة الغاء هويات بعضها البعض، واول ما يفعله المحتل هو طمس تاريخ الشعوب وصولا الى اقتلاعها من ارضها ومن جذورها. ها هم الارهابيون التكفيريون يحطمون المساجد والكنائس، يدمرون القلاع الاثرية والمتاحف. ما حصل ويحصل في بلداننا وما جرى في افغانستان وسوريا والعراق من هؤلاء وعلى رأسهم "داعش" خير دليل، من دون ان ننسى ما قامت به ايضا اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة ومحاولاتها المتكررة لتهويد القدس تاريخ المسيحية والاسلام، بهدف محو كل ما له علاقة بتاريخ شعوب المنطقة وحضارتها، حتى وصل بها الامر في جنوب لبنان الى اقتلاع اشجارنا المعمرة، الغارسة في عمرالتاريخ. ان اردت قتل شعب ما عليك الا محو ذاكرته وتحطيم ماضيه. فالتراث هو هوية الشعوب، واجبنا الحفاظ عليه ومقاومة من يخطط لاقتلاعه، وبالتالي رفض الانصياع او السير وراء ثقافة الغير على حساب ثقافتنا، كي لا يحتل المحتل هذه الذاكرة ويلغي تاريخنا. من هنا يأتي الرد الثقافي والحضاري على منع تنفيذ التخريب والتجهيل. فالدول الاكثر حضورا ووجودا هي تلك التي تحفظ تاريخها وترعى قيمها، فما صنعه الاباء والاجداد سيبقى مفخرة لنا ولكم".

وتوجه الى الحضور بالقول: "دعونا نستغل هذه المناسبة المحببة الى قلوبنا لنعمل معا، وعلى مستوى بلدتنا الحبيبة، وكل قرية في لبناننا العزيز لتكون فيها قاعات تحوي بعضا من تراثها، وقصصا من تاريخها وحاضرها تبقيها للمستقبل، تتوارثها الاجيال، يكون الوريد الذي يربطهم ببعضهم بوثائق لا تمحى، وتجعل قوة الاستمرار مستمدة من قوة التاريخ وحضوره الدائم. في الختام، اشكركم من صميم القلب لاتاحتكم الفرصة لي بان اشارككم هذه المناسبة الجميلة، حاملة القيم، علها تتكرر سنويا لنحتفل بها ونورثها لابنائنا وللقادم من الاجيال".



يقص شريط الافتتاح.



يتسلم درعا تكريمية من مدير المدرسة ابراهيم قاسم.



يجول في المعرض التراثي.



بعض المعروضات.

والقت المربية سوزي كجك كلمة باسم الهيئة التعليمية شكرت فيها الحاضرين، واشارت الى ان المعرض التراثي على تنوعه واهميته تم تحضيره في خلال اسبوعين فقط، وهذا في ذاته انجاز ضخم، شاكرة للواء ابراهيم الرعاية. وكانت كلمة للمربي المتقاعد حسن عباس: "هو ما تتناقله الاجيال من عادات وتقاليد وعلوم واداب وفنون، ما قيمة التراث ان لم يربطنا بالتاريخ، ان لم يستنهض امة، قطعة سلاح قديمة لا قيمة لها ان لم تحيي جيشا باسلا ومقاومة وقفت في وجه عدو شرس فصنعت النصر بالدم".

وتوجه الى اللواء ابراهيم بالقول: "انت ايثار وامن وامان، رأسك تاج وكفك صولجان، باسمك ازغرد في كل الساحات وباسمك اتغنى في كل النوادي، هذا العلم والرمز عنوان كبير من عناوين بلادي".

بعدها كانت عروض مسرحية ورقصات وحلقات دبكة واسكتشات واغاني وعرض تراثي.

وقدم المربي قاسم الى اللواء ابراهيم درعا تكريمية عربون وفاء وتقدير. وسلمت المربية مريم حمام قصيدة الى اللواء ابراهيم من والدها الشاعر ابراهيم حمام.

ختاما قص اللواء ابراهيم شريط الافتتاح، وجال في ارجاء المعرض التراثي الذي ضم صورا قديمة واخرى تعرّف الزائر بالمواقع الاثرية والتراثية في الجنوب، اضافة الى صور الرعيل الاول كون بلدة كوثرية السياد كانت تحتضن احدى اهم الحوزات الدينية في جبل عامل والتي اسسها آل ابراهيم، وجناح للاسلحة القديمة وآخر خصص لاشغال القش والقصب وصولا الى المأكولات التراثية.

واثنى اللواء ابراهيم على ما احتضنه المعرض التراثي من "مقتنيات تعرّف الاجيال الصاعدة واللاحقة على مسيرة الاجداد الذين صارعوا الصعاب وكابدوا المشقات للحفاظ على الوطن وتنشئة جيل متعلم ومتنور"، داعيا الى "حفظ هذا التراث الجميل والعميق وتكثيف الجهود لتعميم معارض مماثلة في كل لبنان".

تحت الضوء

ديزيريه صادق قدّمت فكره وكشفت شخصيته الحقيقية

ميشال عون قائدًا ورئيسًا ينظر بثقة

كتاب "ما به اؤمن" اول اصدار لرئيس الجمهورية ميشال عون. واذا كان صدر خلال فترة قصيرة من عودة "الجنرال" الى بعبدا، فلأن مؤلفته ديزيريه صادق اكبت على اعداده ومحاورة الرئيس قبل ان ينتخب، كأنها كانت تستشرف اللحظة التي اعلنت مفترقا في التاريخ اللبناني الحديث



كتاب "ما اؤمن به".

يعود ريع كتاب "ما به اؤمن" لصالح زرع "زنار من الارز على سلسلة جبال لبنان لكي تصبح متصلة بعضها ببعض، فتعبر بذلك الارزة الاراضي اللبنانية كلها، وتربط ابناء الشعب اللبناني باجمعه". هكذا قال رئيس الجمهورية العماد ميشال عون خلال احتفال توقيع كتاب "ما به اؤمن" (مؤسسة العماد ميشال عون) في القصر الجمهوري الشهر الماضي.
الكتاب الصادر بنسختين (عربية وفرنسية) كناية عن حوار غير تقليدي اجرته الاعلامية ديزيريه صادق مع العماد قبل تسلمه سدة الرئاسة. اجوبة قصيرة مكثفة عفوية اختصرت زبدة فكر العماد ونظرته الى السياسة، والانسان، والدين، والحياة والمجتمع والحرب والسلم. الاهم لبنان الذي يحلم به.
قسّم الكتاب الى خمسة فصول هي: "الثنائيات المتبارزة" الذي يحوي اجوبته على اسئلة قصيرة تتعلق بالثنائيات كالحب/ الحقد، والفرح/ الالم، والذكر/ الانثى، فيما ضم الفصل الثاني سلسلة تساؤلات حول اللاوعي، الوزنات، الغفران... وتناول الفصل الثالث الحب باوجهه، وتطرق الرابع الى الخيارات الكبرى (من خلال قصة لم تنسَ، ومهنة وكتاب وصورة ولون)... وتضمن الفصل الخامس بعضا من مسار الانتخاب الرئاسي.
هنا مقابلة مع الاعلامية ديزيريه صادق حول الكتاب وكيفية تفاعل الرئيس مع اسئلتها غير التقليدية.

> **العماد شخص حنون جدا، ولا اعتقد ان هذا يتناقض مع شخصية القائد العسكري**

■ كيف اتتك فكرة اجراء حوار مع العماد عون، خصوصا وانه اجرى كثيرا من اللقاءات الاعلامية في مسيرته؟
□ تعرفت الى العماد عون عندما كنت في بعبدا خلال حرب التحرير، وكنت افكر في الحديث عن لبنان بطريقة مختلفة عن السائد، اي بطريقة تجمع اللبنانيين. عندها، جاءتني فكرة ان انجز كتابا شاملا وجامعا عن ارز لبنان بشكل علمي وتقني وتاريخي (كتابها "ارز لبنان" صدر عام 1991)، لا بالاسلوب الانشائي الذي يتم مقاربته به. بهذا الكتاب، اردت ان ازيد اللحمة بين اللبنانيين. ذهبت الى العماد لتعريفه بمشروعي واطلعته على صور الارز التي كنت انوي نشرها كغلاف للكتاب، وكانت في معظمها كناية عن اغضان من شجر الارز. يومها استغرب، وسألني لماذا لا انشر صورة كاملة للارزة. لم انسَ تلك العبارة التي تلخص ايضا شخصية هذا الرجل. لاحقا جمعتنا لقاءات عدة. بعدما انجزت كتاب "ارز لبنان"، علمت انه اشتراه واخذه معه الى منفاه الباريسي. في العاصمة الفرنسية ايضا كنت ازوره ونتحدث عن الارز والطبيعة، وامور اخرى لا علاقة لها بالسياسة، وتكوّنت لدي فكرة واضحة عن شخصيته، حتى انني كنت احدس دوما بمواقفه واحاسيسه بازاء حدث معين. مرت الايام، وحين عاد الى لبنان، فكرت في كيفية التعريف بالجنرال الذي انا اعرفه. لم اكن ارغب في اجراء حوار تقليدي معه. قبل البدء، وضعت مخططا حيث قسمت الكتاب الى فصول محددة، قبل ان اصارحه بهذه الرغبة. حين فاتحته بالفكرة، قبل توا، وقلت له انني لن اجري حوارا تقليديا، ولن يحتوي على اسئلة عادية. ولم اعلمه بضمون الاسئلة لانني اردت ان يكون الحوار عفويا وتلقائيا قدر الامكان.

■ اخبرينا عن مضمون الكتاب؟
□ بدأت بفصل "الثنائيات المتبارزة" لانها تشبه شخصية الجنرال والحياة ايضا، اذ لا نستطيع ان نقول ان الحب والكره بعيدان عن بعضهما. هناك الفصل الثاني الذي يضم "التساؤلات"، والثالث "الحب"، والرابع يتعلق بالخيارات وكان فصلا مهما جدا لانه تطلب جهدا من العماد، خصوصا وانه لا يحب اختيار شيء واحد دون آخر. كان صعبا ان يختار مثلا قطعة موسيقية واحدة مفضلة عنده، وكتابا واحدا. قررنا ان ننشر فقط المقالات والرسائل التي كتبها العماد قبل سنوات، وبيّن الزمن انها كانت صائبة، وانه كان شخصا رؤيويا عن حق. حين صار رئيسا للجمهورية، قررت ان احدّث الكتاب بتضمين حيثيات هذا الاستحقاق، مع انه عندما قررت ان اجري هذا الحوار معه، لم اكن افكر انه سيصير رئيسا.

■ اعتمدت اسلوبا غير تقليدي في اجراء الحوار الذي اتى على شكل شذرات. ليس مطولا، بل لمحات وومضات وجمل قصيرة تختصر افكار ورؤية ميشال عون، كيف استوحيت هذا الاسلوب؟
□ اردت لاسلوب كتاب "ما به اؤمن" ان يكون حوارا مختصرا مفيدا، لا مطولة مكرورة، وهذا الاسلوب اعتمد لكثير من الشخصيات المهمة في فرنسا، ويضم زبدة فكر الشخص وشخصيته. اعتقد انه هنا تكمن اهمية الكتاب. مثلا، ان يشرح لك الشخص معنى المحبة، والشجاعة في حدود كلمات قصيرة ومكثفة من دون مطولات، وكتابتها على نحو جميل، فذلك كان هو التحدي في الكتاب.

■ هل تعتقدين ان هذا الشكل من الحوارات قادر على ايصال افكار العماد بكل شموليتها؟
□ بالطبع، اعتبر ان هذا الاسلوب بالذات هو الذي يختصر الشخص وفكره بشمولية. وقد فوجئت خلال الحوار مع العماد، بان كل ما قاله للوهلة الاولى وبعفوية، كان مهما ومكثفا ومعبّرا بشكل وفيّ عنه. نادرا ما غيّرنا او عدّلنا شيئا في الحوار. الامر اشبه بعلم النفس، فاول كلمة يقولها الشخص، تعبّر عادة بقوة عن داخله وافكاره. ◄

نقطة على السطر

الرئيس - الإنسان

تفتقر مكتبتنا بلا شك الى مؤلفات تحمل توقيع رؤساء الجمهورية المتعاقبين الذين حكموا لبنان. يزداد هذا النقص فداحة حين نذهب الى رف السيرة الذاتية لرؤسائنا. في الغرب هذا تقليد راسخ، اذ لا نكاد نجد رئيسا للجمهورية الفرنسية مثلا، الا وهناك له وعنه اكثر من كتاب في مجالات شتى تبدأ بمنهجه ورؤياه السياسية وتجربته في الحكم وصولا الى قصة حياته، ورصد المسار الطويل، والحميم، الذي اوصله الى اعلى مواقع السلطة في بلاده.
في لبنان، لعل سبب ندرة هذه المراجع، هو الكسل تارة، او الحياء تارة اخرى، وربما غياب هذه التقاليد الثقافية الديموقراطية، او ايضا ـ في حالات نادرة ـ آنية المشروع ("السياسي" بالمعنى الحصري الضيق) وافتقاره الى مادة فكريّة وذاتية دسمة تستحق التخليد. لكن هذا لا يمنع ان من حق الاجيال المقبلة ان تجد آثارا موثّقة عن هؤلاء الرجال (وربما مستقبلا النساء) الذين يحكموننا، ويلعبون دورا حاسما في تحديد مصائرنا الفردية والجماعية: ما مساراتهم الفكرية؟ ما الخلفيات السياسية والحزبية والادارية والعلمية والعسكرية (احيانا)، انما ايضا الشخصية والانسانية والذاتية الحميمة التي ساهمت في تكوينهم، واتت بكل منهم الى السلطة؟ كيف تفاعلت هذه الشخصية او تلك، مع الاحداث الكبرى التي عاصرتها، قبل وجودها في سدة القيادة، وفي اثناء هذا الوجود. هناك حاجة ملحة الى التأسيس لهذا النوع من ادب المذكرات، والتدوين السياسي.
طبعا هناك تجارب مهمة في هذا المجال. فاكثر من رئيس كتب تجربته السياسية، وعصارة عهده، تقويما، ودفاعا، وتوضيحا، ربما تبريرا ايضا، وتصفية حساب مع الماضي. لا يمكن الا ان نذكر في هذا السياق "حقائق لبنانية" للرئيس بشارة الخوري، و"مذكراتي" و"ومراحل الاستقلال" و"ازمة في الشرق الاوسط" و"ازمة في لبنان" للرئيس كميل شمعون، ومذكرات الرئيس شارل حلو بالفرنسية على اجزاء Mélanges التي ظهرت منها نسخة عربية مكثّفة بعنوان "حياة في ذكريات" (تجدر الاشارة هنا الى ان شارل حلو ابن مهنة الصحافة اساسا، وعلاقته بالكتابة مختلفة عن زملائه)... وصولا الى الرئيس امين الجميّل صاحب "الرهان الكبير". كل هؤلاء كتبوا غالبا في اثناء رئاستهم او بعدها. لكن في الاعمال المشار اليها، يندر ان يظهر بوضوح واسهاب الجانب الازوتوبيوغرافي، الذاتي، الحميم.
لو تطلعنا جيدا، نحن لا نعرف الكثير عن رؤسائنا كافراد وكبشر وكمواطنين، عاشوا طفولة ومراهقة وشبابا، وخضعوا لتأثرات مختلفة عائلية وثقافية وتربوية وسياسية، في البيت والمدرسة والعائلة والبيئة الحاضنة والجامعة والمعترك الميداني. وما نعرفه، ليس الا نثار سير وسمية او ريبورتاجات وحوارات صحافية، غير مدققة، وغير موثقة، وغير متكاملة. وهذا هو النقص الذي تشكو منه المكتبة السياسية في لبنان.
في هذا السياق تندرج سابقة لافتة، هي كتاب رئيس الجمهورية ميشال عون "ما به اؤمن"، وهو كناية عن احاديث اجرتها الصحافية ديزيريه صادق مع الجنرال عشية عودته الى قصر بعبدا، ونُشر بالفرنسية ثم بالعربية. في هذا المؤلف يتاح للقارئ - المواطن، او القارئة - المواطنة، التعرّف عن كثب الى ميشال عون الانسان. والجوانب الشخصية والذاتية تبدو هنا جزءا اساسيا من الصورة الرسمية، والتاريخية. ونحن لا نذيع سرا، او نعلن اكتشافا خطيرا، حين نكتب ان المشاريع السياسية، والمواقف الوطنية، لا يمكنها الا ان تستند الى خلفية انسانية في النهاية. وكم هو مهم ان نكتشف ما هي القصص الصغيرة، والتفاصيل الحميمة، التي ساهمت في صنع الرجل الذي يمسك اليوم بزمام الامور، ويحدد مصير امتنا.
تجربة "ما به اؤمن" تستحق التحية، عساها تكون نموذجا يُحتذى في المستقبل. نعرف ان هناك كتابا آخر، ذا بعد تأريخي وتوثيقي قيد الاعداد عن مسيرة ميشال عون، وننتظره باهتمام. فالمؤكد في كل الديمقراطيات، وحتى في الانظمة القائمة على شخصية القائد الرمز، ان حياة هؤلاء الزعماء ومصائرهم لم تعد ملكهم تماما: انها ملك الامة، وملك الشعب، وملك التاريخ.

سمير مراد


بين يدي رئيس الجمهورية ميشال عون.

■ هل عانيت صعوبة في ترتيب الحوار مع العماد؟
□ ابدا، لان العماد شخص واضح تماما كالارزة الكاملة التي يحبها. ربما كانت الصعوبة ان الاسلوب الفرنسي للاسئلة جعل الترجمة الى العربية اصعب. بعد الترجمة، اعدت قراءة الكتاب وتعديل او اضافة بعض النقاط التوضيحية على الاجوبة التي قيلت بالفرنسية.

■ اجري اللقاء في جلسة واحدة ام على فترات؟
□ اجري الحوار على ست او سبع زيارات للعماد، بمعدل ساعة في الاسبوع على مدى اربعة اشهر بسبب زحمة مواعيده وانشغالاتي ايضا. كان يفرّغ وقتا وفسحة كافية كي يستطيع التركيز والاجابة خصوصا وان الحوار ليس عاديا.

■ هل اجتمعتما وتناقشتما مسبقا الاسئلة؟
□ كلا، الكتاب جاء عفويا مئة في المئة، وهنا يكمن جماله وميزته.

■ كيف كان الرئيس خلال الحوار؟ هل كان على سجيته، ام ازعجته بعض الاسئلة؟ وهل غلبت الجدية على اللقاء؟
□ بالعكس، لم يكن ابدا منزعجا، بل مرتاحا، خصوصا واننا نعرف بعضنا وليست العلاقة مجرد علاقة بين صحافية وشخصية سياسية. شعرت انه كان فعلا يرغب في قول افكاره واحاسيسه في الكتاب. وكان ايضا متحمسا لهذا الحوار.

■ اكتشفنا زاوية اخرى من شخصية العماد في الحوار، هو الزوج الرومانسي والاب الحنون والابن المشتاق دوما الى امه بما يتناقض ربما مع شخصية القائد العسكري، ما رأيك؟
□ صحيح، انا لم اكن اعرف هذه الزاوية من شخصيته. لم يتردد ابدا في التحدث عن امور انسانية حميمية تتعلق بوالدته وامه وبناته. العماد شخص حنون جدا، ولا اعتقد ان هذا يتناقض مع شخصية الرجل العسكري، لان الانسان الحنون عادة يمكن ان يكون ايضا قويا وقادرا على انقاذ بلد، وهو ايضا حنون جدا على وطنه ولبنان.

■ ما الجديد الذي تعتبرين انك اظهرته للمرة الاولى في شخصية الرئيس عون في هذا اللقاء؟
□ اعتقد بان بعض الناس لا يسمعون فعلا مضمون كلام العماد، بل عادة ما يأخذونه ويؤولونه على كيفهم، خصوصا وسائل الاعلام. ما حققه الكتاب بما انه عبارة عن حوار مكثف بالمختصر المفيد، هو انه قدم زبدة اقواله وافكاره بطريقة تصل فعلا الى الكل بشكل مفهوم وواضح.

■ اكتشفنا ايضا رغم انه انسان مؤمن، الا انه يحترم اولئك المشككين والباحثين دوما عن ماهية الوجود وسرّه.
□ صحيح، هو شخص متعلق جدا بالدين وفلسفته، ويقرأ دوما كتبا عن تاريخ الاديان كلها، ويحب جميع الاديان ويحترم ويحب الفلسفة التي يقوم عليها كل معتقد ديني، ويتعمّق في كلام المتدينين، وهو مؤمن لانه تعمّق في الدين، لا من باب الانتماء البرّاني.


الرئيس والمؤلفة ديزيريه صادق.


الرئيس يوقع الكتاب، والى جانبه اللبنانية الاولى السيدة ناديا عون.

■ لا تغيب عن الحوار النبرة التفاؤلية لرجل عايش خيبات وهزائم، لكنه بالعناد والتمسك بايمانه واقتناعاته، ظل يعمل حتى تحقيق ما يريد؟
□ هذه هي الحقيقة. حين تنتهي من الصفحة الاخيرة من الكتاب، ستتيقن لماذا وصل هذا الانسان الى ما يريده بعد 26 عاما. هذا الرجل متمسك جدا باقتناعاته ومبادئه وافكاره، وجرأته. انه شخص كامل تماما كالارزة التي ارادها كاملة، ويتمتع بنظرة وفلسفة تجاه الحياة، وليست مصادفة انه صار رئيسا للجمهورية. واعتقد ان هذا كان هدف الكتاب.

■ رؤية العماد الى لبنان هو هذا النسيج الغني والتنوع الحضاري والعرقي والطائفي، معتبرا انه رسالة حضارية ونموذج مصغر عن العالم، ما رأيك؟
□ لبنان هو بلدنا الذي نحبه، ونحن شعب عانى وتعذّب كثيرا، ويواجه تحدياته ومشكلاته بشجاعة. حتى ان تناقضاتنا هي مصدر قوتنا. اعتقد ان لبنان الذي نحبه متعدد الطوائف والحضارات والاعراق، وهو الذي يريده العماد، وهذه نظرتي الى لبنان. واذا كفّ عن ان يكون على هذه الصورة، لن نبقى متعلّقين بهذا البلد. ولذا، اعتقد ان لبنان يستأهل الجنرال، والجنرال يستأهل ان يكون من لبنان.

> **يقرأ دوما كتبا عن تاريخ الاديان كلها، ويحب الفلسفة التي يقوم عليها كل معتقد ديني**

■ ما الذي استخلصته من عبر او امثولات من شخصية العماد والحوار معه؟
□ استخلصت انه شخصية نادرة فعلا، وهو انسان يتمسك بكلمته ولا يحيد عنها. كأنه بعقله وقلبه وشخصيته شخص كامل لا يتجزأ. وهو يتمتع بالهام شخصي ونظرته الى لبنان والعالم والسياسة والانسان والدين، كلها تصنع هذه الشخصية الكاملة التي يجسدها. وهذا هو السبب الذي دفعني الى انجاز الكتاب.

■ ما الذي اثّر بك كثيرا في هذا الحوار؟
□ ما اثّر بي كثيرا انني حققت ما كنت احلم به دوما، اي ان اعرّف الناس الى الجنرال الذي انا اعرفه من خلال هذا الحوار. حين كان الناس ينتقدون ميشال عون امامي، كنت اشعر انه يجب ان افعل شيئا كي يعرفه الناس حقا كما اعرفه انا. وهذا كان اشبه بواجب بالنسبة اليّ. لذا، من يقرأ الكتاب، سيرى شخصية العماد الحقيقية، شخصية الانسان الانساني والملهم والرجل الذي يتمتع بنظرة ورؤيا، وليس ما يظهره لنا الاعلام دوما بانه رجل غضوب وغير ذلك من التحريفات.

■ كلمة اخيرة؟
□ كما ذكرت سابقا، كنت اشعر بواجب تقديم الوجه الحقيقي للعماد. اصدرت ايضا عددا من الكتب المهمة بالفرنسية منها "ارز لبنان"، "لبنان الازلي"، "رحلة النورس" الذي هو قصة فلسفية تحكي قصة رجل من الشرق وطفل من الغرب يسيران معا في طريق، ويسألان عن المرض والحياة وغيرهما من الامور الفلسفية. لطالما احببت هذا النوع من الكتابة الذي يمزج بين الشعر والفلسفة والانسانوية. كما انني اسست مجلة Byzance في فرنسا التي كانت تعرّف القارئ الغربي بالذوق الشرقي من بيوت عربية وتصميم وهندسة وموضة وغيرها، وكانت تبرز كيفية الدمج بين الديكور الشرقي والغربي بطريقة متناغمة وراقية وجميلة. وهذا ما افعله ايضا في مجلة Elle التي اديرها حاليا. وجاء كتاب "ارز لبنان" ضمن هذه الدرب التي وجدت نفسي فيها. هي هدف حياتي. حين انتهيت من حواري مع العماد واصدرناه في كتاب، كانت الفكرة الاساسية ذهاب ريع الكتاب لصالح زرع شجر الارز. فانا ولدت في بشري وتركت لبنان عند اندلاع الحرب، واكثر ما اشتقت اليه في اقامتي الفرنسية هو تلك الارزات. بالنسبة اليّ هذا الكتاب هو لبنان والارز وهؤلاء الاشخاص الذين يملكون شيئا ليقولوه لمجتمعهم. لبنان هذا العالم الصغير، وهذه الارزة تحمل كل حضارة العالم، وكل واحد منا يملك رسالة، ورسالتي هي ان اكتب وافعل كل ما يلزم لجمع العالم والتحدث باسم لبنان. على امل ان كل من يقرأ الكتاب يفهم العماد والرئيس اكثر، ويعرف ايضا انه لا يمكن اصدار الاحكام على شخص من دون معرفته جيدا. الاهم معرفة ان الاختلاف هو غنى لبنان وثروته الحقيقية.

س. م

المسرح

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

غدي الرحباني: المسرح الغنائي يحتضر مسؤولية يتحمّلها الناس والمنتجون

تمسك الاخوان رحباني بالقسوة في رأيهما وموقفهما من اي عمل يقدمه الابناء، بهدف ان يكون الجيل الثاني اكثر خلقا وابتكارا، واكثر معاناة ووجعا في القصص التي يقدمها على المسرح. ولان هذه العائلة تربَت على الصعوبة في الفن، لا السهولة، ورث الابناء عبئا كبيرا لا يمكنهم من العودة الى الوراء


المؤلف الموسيقي غدي الرحباني.

يعترف الفنان غدي الرحباني، بأسف، بان المسرح لم يعد موجودا في لبنان، والغنائي فيه يحتضر، بل يكاد يكون قد انتهى. من اجل ان يكون لدينا قاعدة مسرح، يرى ضرورة تواجد منتج قوي وجبار الى جانبه، يؤمن بان المسرح اهم مراتب الفن والفرح التي نستطيع ايصالها الى الناس. لا يشاطر غدي الرحباني الاخرين في اعتقادهم ان الناس لا يريدون مسرحا. فعاصي ومنصور لم يسألا الناس ولم يأخذا برأيهم عندما قدما مسرحا يوميا.
في حوار مع "الامن العام" يعلن المؤلف الموسيقي غدي الرحباني سعيه الى تقديم عمل مسرحي "لانه لا يجوز ان يبقى لبنان بلا مسرح، وهو المعروف بهذا الوجه".

> **من دون شك اسم عائلة الرحباني عبء كبير**

■ ماذا حمّلتك عائلة الرحباني؟
□ حمّلتني الاسم اولا. وهذا امر طبيعي لا يستطيع الانسان تغييره. وهو من دون شك عبء كبير. انه جواز مرور، لكن مشابه للعملة بوجهين. وجه سيء ومضر، وآخر عظيم. اذا لم نحسن ابراز جواز المرور هذا بطريقة جيدة يسيء الناس في نظرتهم الى اسم العائلة التي جئنا منها. وهي عائلة فنية كبيرة تربت على الصعوبة في الفن، لا على السهولة، وكانت السبَاقة في صنع الفن اللبناني، وبالتالي العربي. ولاننا تربينا في هذا المناخ، لا نستطيع العودة الى الوراء.

■ وجدت هذا الارث ثقيلاً، بماذا تحديدا؟
□ ليس سهلا على الشخص ان يكون والده وعمّه الاخوين رحباني، وزوجة عمّه فيروز. هذا الثلاثي الذي شغل العالم وترك كمّا هائلا من الاعمال المسرحية والغنائية والسينمائية. طبعا، هو ارث ثقيل، لكن اكتافنا قادرة على التحمل.

■ ما الذي احببته في منصور الرحباني منذ صغرك والذي لم تحبه؟
□ منصور الرحباني، كأب، كان عظيما واكثر من اب. كان صديقا يصادق اولاده لكن ضمن الاحترام الفارض نفسه دائما. المسافة بيني وبينه لم تكن صغيرة، لكنها كانت قريبة جدا. تعلمنا منه الكثير في الفن والنقد الذاتي. كان رجلا رؤيويا واجتماعيا وعاطفيا في علاقاته الانسانية لا الفنية. عاطفته تجاه اولاده كانت قوية، لكنه كان يرغم نفسه بقسوة على عدم اظهارها، الامر الذي لم يقو عليه في علاقته باحفاده حيث بانت بقوة. اما بالنسبة الى الوجه الآخر، او الاشياء التي لم اكن احبها في منصور الرحباني، فهي استقباله كل شخص يقصده في اي وقت، ومن دون موعد مسبق، الامر الذي كنت اعتبره خطأ، فتراجع عنه في سنواته العشر الاخيرة. اود هنا، ايضا، ايضاح امر ميز حياتنا في الطفولة التي لم نعشها كسائر الاولاد، بسبب انشغال والدي في السفر والمسرح والعمل في المكتب طوال 24 ساعة، حيث خلقنا جوا خاصا بنا، نحن اولاد الرحباني، زياد، مروان، غدي، بشارة ابن عمتي وليال، بتأسيسنا ما يشبه الشركة لتقديم الافلام والاسكتشات الفنية. كنا نجتمع في غرفة في بيتنا المعروف في بكفيا لنقدم هذه الاعمال، بمعنى ان عالمنا كان خاصا ومختلفا، وطفولتنا قاسية بعض الشيء. لا هي طفولة، ولا هي مراهقة شبيهة بحياة كل الناس الذين كانوا يرتادون اماكن السهر.

■ ما هي الاشياء التي احببتها في عاصي الرحباني والتي لم تحبها؟
□ الشيء نفسه ايضا. عاصي ومنصور كانا واحدا، روحيا ونفسيا وشخصيا، انسانان ذابا في شخص واحد، فالغيا الانانية في ذاتهما. شيء عظيم جدا لا يتجاسر عليه احد.

■ كيف كانت علاقتكم بعاصي الرحباني؟
□ كجيل ثان كان قاسيا معنا، في موقفه او في رأيه في عمل نعدّه. فلا هو ولا منصور يفرحان من سماع عمل ما للمرة الاولى. لانهما يريدان ان نكون اكثر ابتكارا وخلقا، واكثر معاناة ووجعا في القصص التي نقدمها. هذا امر طبيعي وانا معه وافعله اليوم مع ولديَ عمر في عمله كمؤلف موسيقي، وكريم كمخرج سينمائي، فلا اصفق لكل اعمالهما.

■ هل تعد لعمل فني قريب بعد هذا الغياب؟
□ سنشارك في مهرجانات بيبلوس لليلة واحدة، من خلال عمل عنوانه "نصري وفيلمون في البال". ما يحمله هذا العمل هو استذكار هاتين الشخصيتين الكبيرتين في الغناء والتلحين. سيشارك في هذا العمل غناء غسان صليبا اسماء المنور (المغرب) وباسمة ويتضمن الرقص. ما سنقدمه في "نصري وفيلمون في البال" ليس مسرحية، بل لوحات مترابطة بعضها ببعض، يقوم الممثل رفيق علي احمد بربطها.

■ ألا تتحضر لعمل مسرحي؟
□ للاسف لا، فوضع البلد لا يصلح والمسرح لم يعد موجودا. المسرح الغنائي يحتضر، بل يكاد يكون قد انتهى. هذه ليست مسؤولية الدولة، بل مسؤولية الناس والمنتجين الذين قلما نجد واحدا منهم. المهرجانات في هذا المجال لا تنتج مسرحيات، بل كل ما تقدمه في برنامجها هو حفلات خاصة لليلة واحدة، علما ان قانون المهرجانات في لبنان ينص على تقديم حفلات لبنانية كانت تسمى من قبل فولكلورية، فاصبحت مع الوقت مسرحيات غنائية. عام 2005 قدمت مهرجانات بيبلوس "النبي وجبران"، عام 2007 "زنوبيا"، عام 2008 "عودة الفينيق"، عام 2009 "صيف 840". الامر نفسه حصل مع مهرجانات بيت الدين عام 2004 حيث انتجت مسرحية "حكم الرعيان". اما اليوم فلم تعد المهرجانات تنتج مسرحيات غنائية بسبب المشاكل الضريبية، ومشكلة اخرى هي الاعتقاد بان الناس لا يريدون مسرحا فتغيَر الاتجاه. هذا القول ليس صحيحا لان عاصي ومنصور، عندما قدما مسرحا يوميا، لم يسألا الناس ولم يأخذا برأيهم. الناس يجب ان يوضعوا امام الامر الواقع ويدعون الى الحضور. هذا هو المسرح الغنائي، او هكذا يجب ان يكون. الامر نفسه مع المسرح العادي. انا لا اتحدث هنا عن نوعية معينة من المسرح، فكلها لم تعد موجودة، من المسرح الاحترافي الى التجريبي. اما السبب فلأن الناس لا يريدون هذا الفن، وما يهمهم ارتياد اماكن الضحك والرقص. عندما اقصد حفلا لحضور مغنّ يكون هدفي الاستماع اليه. اما الناس فهدفهم الرقص. هذه علامة انحطاط، لم يصل اليه مجتمعنا من قبل. المسبَب هو وسائل الاعلام، التلفزيونات والاذاعات التي تساهم في الترويج لهذا المناخ. لكنني من جهة ثانية لا اراه منطبقا على كل الناس.

> **نختلف كثيرا، انا ومروان واسامة، كما كانت الحال مع عاصي ومنصور**


صيف 840 (2009).

■ اذا كان الزمن قد تغير الى هذا الحد، فكيف سيقوم المسرح الغنائي في لبنان؟
□ كي يكون لدينا مسرح غنائي، او قاعدة مسرح، يجب ان يتواجد الى جانبه منتج قوي وجبار. كان الى جانبنا في السابق شخص اسمه انطوان شويري عمل مع منصور الرحباني وانتجا اهم الاعمال من "سقراط" الى "صيف 840" الى "ملوك الطوائف". اما سبب تمايزه عن غيره فهو انه كان مؤمنا بان المسرح اهم مراتب الفن والفرح التي نستطيع ايصالها الى الناس. ◄



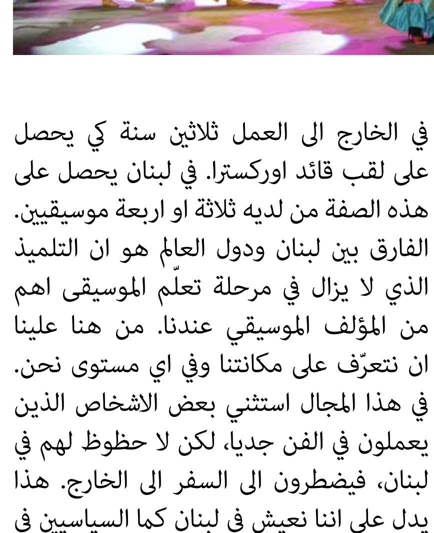
ارض الغجر (2012).

■ من هم هؤلاء الناس الذين كانوا رواد مسرحكم؟

□ كانوا الطبقة المتوسطة والغنية تنتظر تلقي الدعوات للحضور، لكن وضع الطبقة الفقيرة مختلف، لان فقرها كان مانع حضورها المسرح. اذا اخذنا هذا الجانب المادي، نحن لم نرفع من قيمة بطاقة الدعوة الى الحضور، في وقت رفع الممثلون اسعار اجورهم، وارتفعت اسعار الملابس والديكورات والتسجيلات الموسيقية واجور المسارح رغم ندرتها. اقول هذا الكلام لاننا اذا بحثنا عن مسرح، من بيروت حتى الناقورة فلن نجده، وليس امامنا سوى كازينو لبنان الذي يواجه الآن مشكلات عدة. هذا يعني عدم وجود مسرح فعلي يساعدنا على تقديم اعمالنا. هذا هو واقعنا في لبنان. في المقابل قدمنا في الخارج مسرحيات كثيرة، منها في بعض الدول العربية التي تفتقد الى وجود مسارح. رغم ذلك قدمنا اعمالنا المسرحية في الهواء الطلق، ونستعد الآن لتقديم عمل في دار الاوبرا في عُمان السنة المقبلة، لانهم كاشخاص ما زالوا يقدّرون المسرح. مؤسف ما حدث ويحدث، هذا البلد العظيم الذي اسمه لبنان والذي كان رائدا في المسرح الحواري والغنائي وكل الاشكال الاخرى، لم يبق شيء منه.

■ هكذا واقع، اي مستقبل ترى فيه؟

□ وضع لبنان ليس جيدا، بمعنى اذا اراد الانسان معرفة نفسه عليه ان يعرف مكانته. في سفرنا الى الخارج نعرف موقع لبنان واين هو، لسنا اهم نقطة في العالم. يحتاج الفنان في الخارج الى العمل ثلاثين سنة كي يحصل على لقب قائد اوركسترا. في لبنان يحصل على هذه الصفة من لديه ثلاثة او اربعة موسيقيين. الفارق بين لبنان ودول العالم هو ان التلميذ الذي لا يزال في مرحلة تعلّم الموسيقى اهم من المؤلف الموسيقي عندنا. من هنا علينا ان نتعرّف على مكانتنا وفي اي مستوى نحن. في هذا المجال استثني بعض الاشخاص الذين يعملون في الفن جديا، لكن لا حظوظ لهم في لبنان، فيضطرون الى السفر الى الخارج. هذا يدل على اننا نعيش في لبنان كما السياسيين في مزارع فنية.

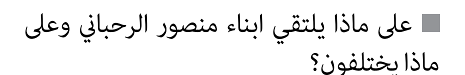


■ هل هناك نوعية فنية في لبنان ما زالت محافظة على مستواها أم لا؟

□ لا اريد ذكر اسماء، بل احدد بعض الملحنين الذين ما زالوا محافظين على مستوى جيد، الامر نفسه مع بعض المغنين الذين صنعوا مستوى لانفسهم واصبحوا محترفين. كذلك الامر مع بعض الشعراء. لكن كم يبلغ عدد هؤلاء الفنانين قياسا بالكم الهائل الموجود امامهم.

■ هل من فنون اخرى احببتها ولم تمارسها؟

□ احببت في بداياتي الرسم والتمثيل، وكنت اريد ان اكون رساما، لكنني اعتقد انها كانت فكرة مراهقة. رغم عدم احترافي هذا الفن، ما زلت احبه حتى الآن وامارسه احيانا. هناك عالم آخر اعشقه هو التاريخ، وقد درست الآثار مدة سنة بعد الانتهاء من تخصصي في الموسيقى، لكن تلك المرحلة الجامعية صودفت مع العمل على مسرحية "صيف 840"، فلم اتمكن من اكمال هذا التخصص. من احب الاشياء عندي الآثار، المسرح والتاريخ. لاننا اذا كنا لا نعرف تاريخنا لا نستطيع ان نفهم حاضرنا.



■ على ماذا يلتقي ابناء منصور الرحباني وعلى ماذا يختلفون؟

□ نختلف كثيرا على ارائنا حول اي عمل فني نعدّه، تماما كما كان يحدث مع عاصي ومنصور. لكن اختلاف والدي وعمي في هذا الموضوع كان يصل الى حد تمزيق الاوراق وانفراد كل واحد منهما في غرفة ليخرج منها عاصي بعد قليل متبنيا فكرة غير فكرته المطروحة قائلا: اعتقد انها احلى. تعوّدنا على هذا المناخ وقد انتقل الينا. في تحضيرنا اي عمل نجتمع نحن الثلاثة، مروان وغدي واسامة مرات عدة، احيانا نتفق واحيانا اخرى لا نتفق. النقطة الاخيرة هذه تدفعنا الى القول ان هناك خطأ ما، رغم ذلك لا يقدم عملنا على خشبة المسرح الا بحسب الطريقة التي اتفقنا عليها. بمعنى اننا لا نقدم عملا نكون مختلفين حوله. اضافة الى ما ذكرت، هناك طبعا ضرورة وجود الديكتاتور في المسرح ليكون المرجع الوحيد والاساسي.

■ هل ورثت هذا الامر عن منصور الرحباني؟

□ عن عاصي ومنصور ورثته، فقد مارسا الديكتاتورية بشدة في مسرحهما، وكل ما يطلبانه يجب ان ينفذ وان كان خطأ.

■ ما هو الحلم الذي لم تحققه بعد؟

□ اتجهت في البدايات نحو الموسيقى الكلاسيكية لكنني لم اكمل فيها، رغم ذلك فانا اكتب في هذا المجال واعزف خارج لبنان بعض المقطوعات الموسيقية. لكن ابني عمر تفرغ ويعمل على الموسيقى الكلاسيكية والشعبية في آن. هذا الحلم اعتقد ان ابني عمر قد حققه لي.

■ ما هي خططك المستقبلية؟

□ لدي افكار كثيرة منها تقديم عمل مسرحي شرط توافر الاوضاع الملائمة. لا يجوز ان يبقى لبنان بلا مسرح وهو المعروف بهذا الوجه. لذا، اتمنى التلاقي مع اشخاص مندفعين الى العمل المسرحي.

تلفزيون

سمير مراد

مصر تنبش سيرة الإخوان، وسوريا تهرب من الواقع

رمضان 2017: الدراما المحلية نجمة، ولبنان "بلاد" المقاومة

هذا الموسم الرمضاني يختلف عن سواه على مستوى الدراما اللبنانية، ان لجهة الزخم والحضور القوي للمسلسلات المحلية، او لجهة مشاركة النجوم اللبنانيين في مسلسلات عربية، سورية ومصرية تحديدا. فهل ينجح الانتاج الوطني في استحقاق رمضان 2017؟ الحكم للمشاهد بعد انتهاء الشهر

لعلها المرة الاولى تحضر الدراما اللبنانية بقوة في السباق الرمضاني. تلك السمة الاولى للموسم الذي انطلق قبل ايام، حاملا حوالى ستة مسلسلات لبنانية الى المشاهد، فيما يتوزع النجوم اللبنانيون ايضا على عدد من المسلسلات السورية بوصفهم "بضاعة" سهلة التسويق بالنسبة الى الفضائيات العربية.

هكذا، تفرض الدراما اللبنانية للمرة الاولى نفسها منافسة على المائدة الرمضانية، رغم العثرات الكثيرة التي تعاني منها على مستوى النص (خصوصا) والاداء ايضا.

كالعادة، تنحاز قناة "المنار" الى الاعمال الملتزمة التي تحمل شعار المقاومة اكان في الزمن الراهن او عبر تاريخ لبنان. هذا الموسم نحن على موعد مع ابطال قاوموا الاحتلال العثماني ثم الفرنسي مع مسلسل "بلاد العز" (كتابة محمد النابلسي واخراج السوري عاطف كيوان). يؤدي بطولة العمل كل من سامي ابوحمدان وسعيد سرحان وبيار داغر واحمد الزين وسمير شمص وآن ماري سلامة وختام اللحام... ليضيء على رجال من بعلبك ـ الهرمل تصدوا للجيوش الفرنسية المحتلة، وعملوا على منع تقسيم لبنان، متطرقا ايضا الى ثورة سلطان باشا الاطرش.

باستثناء هذا العمل التاريخي، تنحو الدراما اللبنانية في رمضان نحو الاعمال الاجتماعية وتلك المعاصرة رغم ان بعضها يتخذ طابعا تاريخيا. مثلا، يجسد يوسف الخال دور ادهم بيك في مسلسل "ادهم بيك" الذي تعرضه mtv، بمشاركة نخبة من الممثلين ابرزهم فيفيان انطونيوس ورندة كعدي ويوسف حداد. المسلسل (كتابة طارق سويد واخراج السوري زهير قنوع) مقتبس عن رواية "نداء الكروان" (1934) لعميد الادب العربي المصري طه حسين، وسيركز على زمن الانتداب الفرنسي والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في تلك الحقبة، والتفاوت الطبقي واختلافات الحياة بين الريف والمدينة.

من جهتها، تقارب الممثلة والكاتبة كارين رزق الله موضوعا آنيا هو واقع الصحافة المتأزم بفعل التكنولوجيا والثورة الرقمية من خلال مسلسل "لآخر نفس" (اخراج اسد فولادكار) الذي يعرض على mtv. العمل الدرامي الذي تؤدي بطولته كارين رزق الله وبديع ابو شقرا وورودني حداد، يتوغل في بعض التابوهات بجرأة، ويقارب قصة حب تنشا بين "هزار" (كارين رزق الله)، و"غسان" (بديع ابوشقرا) اللذين يعملان في صحيفة على وشك الافلاس.

الرومانسية حاضرة ايضا بقوة في مسلسل "كاراميل" (اخراج ايلي ف. حبيب وكتابة مازن طه) الذي تؤدي بطولته ماغي بوغصن وظافر عابدين وكارمن لبس وطلال الجردي وجيسي عبدو وبيار داغر وكارين سلامة. العمل كوميدي رومانسي ستعرضه قناة lbci.

سيكون المشاهد على موعد مع التشويق والثأر والحب في مسلسل "بلحظة" الذي تعرضه قناة "الجديد". تؤدي بطولة العمل (كتابة نادين جابر واخراج اسامة الحمد) نخبة من الممثلين اللبنانيين على رأسهم كارمن لبس ويوسف حداد والمغني زياد برجي وسينتيا خليفة والسا زغيب وروان طحطوح وفيفيان انطونيوس ومجدي

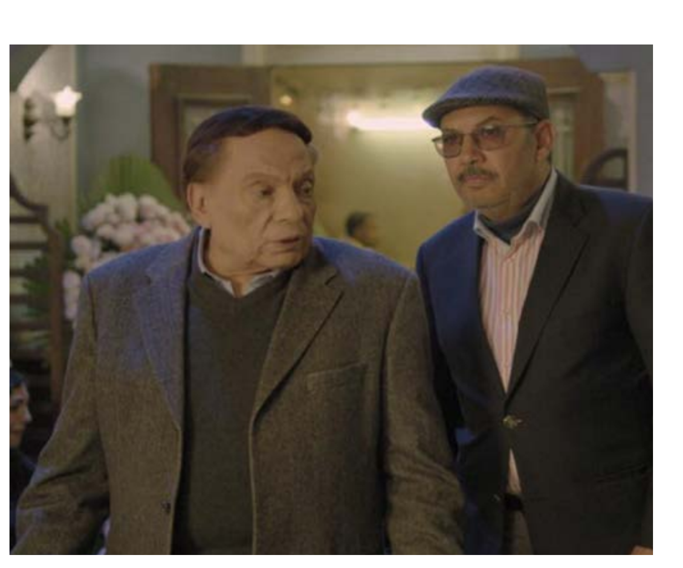
يوسف الخال وكريستينا سعادة في "ادهم بيك".



زياد برجي في "بلحظة".



خالد النبوي ومنة شلبي على ملصق "واحة الغروب".



عادل امام في "عفاريت عدلي علام".

مشموشي ومي سحاب ووسام سعد ونيكولا مزهر ونتاشا شوفاني. يحكي قصة عائلتين نافذتين ومتصارعتين في شمال لبنان، جمعتا ثروتهما من تجارة المخدرات والممنوعات. يحاول مير الضيعة وضع حد للحرب المشتعلة بينهما من خلال اقتراح المصاهرة. هكذا، تتزوج فلك ابنة آل حرب رغما عنها من ماهر ابن آل ديب. لكن ماهر ووالده يقضيان في حادث سير، فتجبر فلك على الزواج من سيف الاخ الاصغر لماهر. يضطر سيف للبقاء في لبنان لتسلم اعمال عائلته التي لا يعلم انها متورطة في تجارة المخدرات.

يبدو ان "الجديد" انحازت الى العلاقات الغرامية في رمضان، اذ تعرض ايضا "زوجتي انا 2" (كتابة كريستين بطرس واخراج ايلي السمعان) عن فتاة تتزوج رجلين في الوقت نفسه. يطغى على الاحداث صراع الحب والخيانة، من بطولة جويل داغر ومازن معضم ورانيا عيسى وجيسكار ابي نادر والسي فرنيني وجورج شلهوب. كما تعرض "الجديد" مسلسل "اول نظرة" (كتابة كريستين بطرس واخراج زهير قنوع) الذي يجمع الفنان غسان صليبا بابنه وسام صليبا في دور البطولة الى جانب ريتا حرب وجوي خوري. يحكي المسلسل قصة الشقيقتين مسا وندى اللتين تعيشان مع والدهما الذي يسعى جاهدا الى تأمين كل طلباتهما. اختان متناقضتان تماما، فمسا الصغرى مدللة ومتطلبة. اما ندى فهي الاخت الكبرى الرصينة والمتزنة. وعندما تعجب ندى بالاستاذ الجامعي نور، تستميله مسا بعد معرفتها بامكاناته المادية، فيتزوجها. لكن مسا

"الاعمال اللبنانية موزعة على المقاومة والتاريخية والتشويق والرومانسية"



النزواتية سرعان ما تشعر بالملل من الحياة الزوجية، وتضعف امام اهتمام رجل آخر بها.

تلك في اختصار هي المواضيع التي تطغى على الدراما اللبنانية في رمضان. فماذا عن الدراما المصرية والسورية؟

الاكيد ان الدراما السورية ليست في احسن احوالها منذ سنوات، وتحديدا منذ ان اشتعل اتون الحرب، وتفرّق صنّاع هذه الدراما في زوايا الارض الاربع. هذا الموسم، تبتعد المسلسلات السورية عن الواقع الدامي لتذهب الى اعمال البيئة الشامية او الكوميديا، مع حضور خجول للواقع الاجتماعي والاقتصادي الصعب الذي افرزته الازمة.

هكذا، يتجدد الموعد مع "باب الحارة 9" (كتابة سليمان عبد العزيز واخراج ناجي طعمي) على mbc وlbci. وينضم "وردة شامية" (تأليف مروان قاووق واخراج تامر اسحق) الى اعمال البيئة الشامية بمشاركة سلوم حداد وسعد مينا وسلافة معمار الى ممثلين لبنانيين امثال يوسف حداد ومجدي مشموشي. يقدم المسلسل نسخة سورية من قصة ريا وسكينة الشهيرة، فتدور الاحداث في اوائل القرن العشرين، وتسودها عمليات خطف النساء في الحارات الشامية.

ايضا، لمحبي اعمال البيئة الشامية، انتم على موعد مع "قناديل العشاق" (تأليف خلدون قتلان واخراج سيف الدين سبيعي) يعرضه تلفزيون "الجديد". المسلسل الذي تؤدي بطولته سيرين عبد النور ومحمود نصر ورفيق علي احمد وديمة قندلفت ووفاء موصللي وحسام تحسين بك وغيرهم، يأخذنا الى عام 1734 الذي شهد انتشار الفوضى. سنتابع حكاية ايف، الشابة الفاتنة الهاربة من جبل لبنان الى الشام حيث تعمل في ماخور "كوكب". تتمتع ايف بصوت جميل واخاذ، فتقدم عروضها الغنائية في الماخور، وتقع في غرام ديب العتال الفقير البسيط الذي اشتهر بقوته في كل دمشق.

تطول لائحة اعمال البيئة الشامية مع "خاتون 2" وتعرضه mtv (تأليف طلال مارديني واخراج تامر اسحق) بطولة باسم ياخور وكاريس بشار وديما قندلفت وسلوم حداد ومعتصم النهار وشكران مرتجى ويوسف الخال وطوني عيسى وبيار داغر، و"طوق البنات 4" الذي تعرضه "الجديد" (كتابة احمد حامد واخراج اياد نحاس) الذي يؤدي بطولته الممثل السوري القدير رشيد عساف الى جانب رضوان عقيلي وزهير رمضان وانطوانيت نجيب وحسام تحسين بك وتاج حيدر وتولاي هارون وهيا مرعشلي وروعة السعدي.

اضافة الى اعمال البيئة الشامية الكثيرة، نشاهد ايضا اعمالا كوميدية على رأسها "بقعة ضوء



سيرين عبد النور في "قناديل العشاق".



وديع حداد في "وردة شامية".

13" (تأليف مجموعة من الكتّاب واخراج فادي سليم) الذي يشتمل على اسكتشات منوعة تعالج قضايا المجتمع السوري بطريقة فكاهية ساخرة، ومسلسل "سايكو" (اخراج كنان صيدناوي) الذي يعد خامس تجارب الفنانة السورية امل عرفة في مجال الكتابة التلفزيونية. العمل كوميدي من وحي الواقع السوري بمشاركة استثنائية للفنان اللبناني مروان خوري.

ضمن مناخات التشويق الممزوجة بقصص الحب، تعرض mtv مسلسل "الهيبة" (تأليف هوزان عكو واخراج سامر البرقاوي) يؤدي بطولته الثنائي الذي حقق نجاحات في مواسم سابقة تيم حسن ونادين نسيب نجيم. تدور الاحداث في بلدة على الحدود السورية ـ اللبنانية، وتحكي قصة عليا التي تعيش مع زوجها وابنهما في بلد اوروبي. لكن حين يخطف الموت الزوج، تضطر عليا الى العودة الى البلدة لدفنه. الا انها لن تستطيع المغادرة، بعدما قررت العائلة ان تبقي الطفل معها، وتشترط عليها ان تتزوج من شقيق زوجها. تتطور الاحداث لتكتشف عليا ان عائلة زوجها تتاجر في السلاح، فتجد نفسها حائرة بين البقاء والرحيل.

الى مصر التي يركز صنّاعها هذا الموسم على السياسة والجاسوسية، فيما تغيب عن شاشتها اسماء صنعت مجدها في السباق الرمضاني. اذ تغيب ليلى علوي والهام شاهين، فيما خطف الموت محمود عبد العزيز ونور الشريف.



الدراما السورية تبتعد عن الواقع الدامي لتذهب الى البيئة الشامية والكوميديا

سنشاهد الجزء الثاني من "الجماعة" (كتابة وحيد حامد واخراج شريف البنداري) يقارب علاقة الاخوان المسلمين بثورة يوليو ونظام جمال عبد الناصر بمشاركة صابرين واحمد عزمي ومحمد البياع وياسر المصري وعبد العزيز مخيون. وتحضر اعمال الجاسوسية بين مصر واسرائيل من خلال مسلسل "الزيبق" (كتابة وليد يوسف واخراج وائل عبد الله) من بطولة كريم عبد العزيز، المقتبس من قصة حقيقية من ملف الاستخبارات المصرية، اضافة الى مسلسل "الضاهر" (كتابة تامر عبد المنعم واخراج ياسر زايد) الذي يعيد المغني المصري محمد فؤاد الى الشاشة الصغيرة بعد غياب ست سنوات. وسيقف فؤاد في دور البطولة الى جانب رغدة وحسن يوسف. ولمحبي الاعمال المقتبسة عن روائع ادبية، موعدهم هذا الموسم مع رائعة الكاتب المصري بهاء طاهر "واحة الغروب".

الرواية التي فازت بجائزة "بوكر" الادبية في نسختها العربية، انتقلت الى الشاشة الصغيرة بتوقيع المخرجة كاملة ابو ذكرى. سنتابع قصة ضابط البوليس المصري محمود عبدالظاهر (خالد النبوي) الذي يعاقب بنقله الى واحة سيوة، بعدما اتهم بتأييده الافكار الثورية لجمال الدين الافغاني الذي يعد احد الاعلام البارزين في النهضة المصرية. يتوجه عبدالظاهر الى هناك مصطحبا زوجته الاجنبية كاثرين (منة شلبي) الشغوفة بالاثار المصرية. هناك، يبدأن تجربة جديدة يُمزج فيها الماضي بالحاضر، والشرق بالغرب على المستويين الانساني والحضاري.

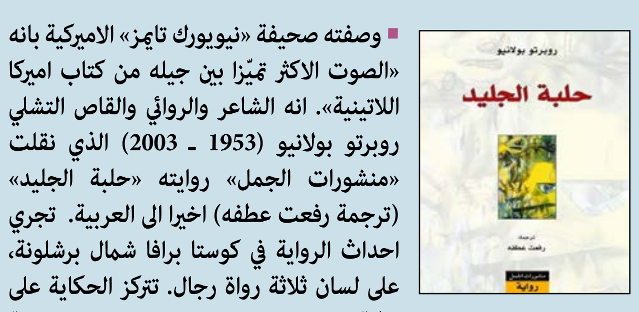
وتحضر المغنية اللبنانية هيفا وهبي من خلال مسلسل "الحرباية" (تأليف اكرم مصطفى واخراج مريم احمدي) الذي يضعها في الدور النمطي نفسه الذي اشتهرت به على الشاشتين الصغيرة والكبيرة. اذ تجسد شخصية فتاة فقيرة تعيش في حارة شعبية وتتعرض لمحاولات الاستغلال بمختلف اشكاله.

لا يحلو الموسم الرمضاني من دون... "الزعيم". اذ يعود عادل امام في مسلسل "عفاريت عدلي علام" (تأليف يوسف معاطي واخراج رامي امام) الذي تعرضه mbc. تدور الاحداث حول رجل يكتب مقالات لاحدى الصحف باسم مستعار. المشكلة انه يكتب عن تقصير الحكومة في ملفات اجتماعية واقتصادية عدة، ما يوقع الصحيفة في مشكلات ومطبات جمة. مقالب و"قفشات" على طريقة "الزعيم" المعروفة، تضفي مسحة من الكوميديا والخفة في هذا الزمن الصعب.

واجهة المكتبات



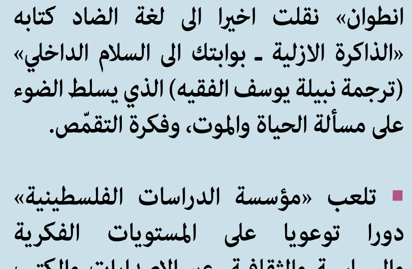
▪ عن «دار الساقي»، صدرت اخيرا الترجمة العربية لـ«الارهاب كما نشرحه لاولادنا» للكاتب المغربي الفرنونكوفوي الطاهر بن جلون. يقترب الروائي المعروف في كتابه من موضوع آني وحارق، هو انجذاب فئة من الشباب الى العنف والقتل بهدف ايجاد معنى لحياتهم وموتهم. عبر حوار عميق مع ابنته، يحاول بن جلون الاجابة عن اسئلة عدة تتبادر الى الذهن عند حدوث اي عمل ارهابي. يبدأ باستعراض تاريخ كلمة «ارهاب» منذ الاحداث الاكثر دموية في الثورة الفرنسية وصولا الى ما يشهده الوضع الحالي من انفلات الاصولية الاسلامية من عقالها. يؤكد بن جلون ان الرهان يكون على التربية، على امل المساهمة في نشأة جيل من الشباب متحرر من الاوهام التي تجعله يصدق اي شيء.



▪ وصفته صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية بانه «الصوت الاكثر تميّزا بين جيله من كتاب اميركا اللاتينية». انه الشاعر والروائي والقاص التشلي روبرتو بولانيو (1953 ـ 2003) الذي نقلت «منشورات الجمل» روايته «حلبة الجليد» (ترجمة رفعت عطفه) اخيرا الى العربية. تجري احداث الرواية في كوستا برافا شمال برشلونة، على لسان ثلاثة رواة رجال. تتركز الحكاية على بطلة التزلج على الجليد نوريا مارتي. رواية بوليسية حيث حلبة الجليد تشكل موقع الجريمة.

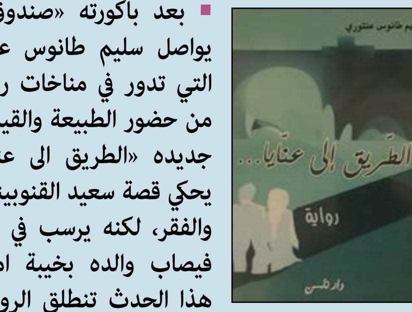


▪ علّم البروفسور مايكل نيوتن (1931 ـ 2016) علم النفس وتقنيات العلاج النفسي والتنويم المغناطيسي على مدى اربعين عاما. كما تحوّل الى الكاتب الاكثر مبيعا بفضل عملية «رحلة الارواح» و«مصير الارواح». دار «هاشيت انطوان» نقلت اخيرا الى لغة الضاد كتابه «الذاكرة الازلية ـ بوابتك الى السلام الداخلي» (ترجمة نبيلة يوسف الفقيه) الذي يسلط الضوء على مسألة الحياة والموت، وفكرة التقمّص.





▪ تلعب «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» دورا توعويا على المستويات الفكرية والسياسية والثقافية، عبر الاصدارات والكتب التي تنشرها. جديدها يحمل عنوان «الرؤية الاسرائيلية للصراعات في الشرق الاوسط وانعكاساتها على امن اسرائيل: دراسات لجنرالات وباحثين اسرائيليين كبار» (اعداد رندة حيدر، وتحرير احمد خليفة). كما يكشف العنوان، يشتمل الكتاب على مقالات ودراسات بقلم كتّاب واختصاصيين عسكريين صهاينة اكبوا على معاينة التطورات السياسية في المنطقة العربية، خصوصا افرازات ما سمّي «الربيع العربي».



▪ بعد باكورته «صندوق الاسرار» (2016)، يواصل سليم طانوس عنتوري درب الرواية التي تدور في مناخات ريفية بكل ما تحمله من حضور الطبيعة والقيم والعادات السائدة. جديده «الطريق الى عنايا» («دار نلسن») يحكي قصة سعيد القنوبيني الذي يكره الفشل والفقر، لكنه يرسب في امتحانات البكالوريا، فيصاب والده بخيبة امل كبيرة. بدءا من هذا الحدث تنطلق الرواية لتتوزّع محاورها واحداثها على خلفية حقبة من تاريخ لبنان المعاصر، خصوصا التسعينات. علما ان المؤلف آت من عالم الصحافة، اذ عمل في «وكالة الصحافة الفرنسية» في قبرص وترجم الى العربية كتاب «حرب لبنان» للصحافي الراحل سمير قصير.



▪ لبنان الحرب الاهلية، والموزاييك الطائفي والثقافي، والاحداث التي مر فيها في العقدين الاخيرين، والهجمة المعمارية التي محت ذاكرة المدينة... كلها عناصر تحضر في رواية علي نصار الجديدة «حانة ارتين» («دار النهضة»). يحكي الفنان والكاتب اللبناني قصة فتى ترعرع في الحرب، وخرج شيئا فشيئا من بيئته ليعكس برحلته الواقع اللبناني بتعقيداته المختلفة، ثم مرحلة السلم بورشة الاعمار التي قضت على ذاكرة المكان.



▪ عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» و«دار ثقافة»، صدرت اخيرا رواية الكاتبة السعودية موضي الميمان. كما الصلصال في روايتها «صلصال ازرق»، تشكّله البطلة ريما لتبعث فيه حياة وجمالا وشكلا ورسالة ريما. هكذا هي ريما التي رسمت الحياة وتجاربها الحلوة والمرة شخصيتها. ريما الطموحة تبدأ مسيرتها بالعمل كصحافية في مؤسسة اعلامية وسط زميلات تمكّن الروتين اليومي منهن، فافرغهن من الابداع الخلاق. شيئا فشيئا، ستجد طريقها الى معرضها الفني الاول وتحقيق حلمها. انها رواية الطموح والتحدي ومواصلة مشوار تحقيق الاحلام رغم العقبات الكثيرة التي تضعها الحياة في وجه الانسان، وخصوصا المرأة في مجتمعاتنا العربية.

كتاب الشهر

الإرهاب والمقاومة في كتاب العقيد م. ألبير نجيم
التعريف الموحّد يحمي حقوق الإنسان

اشكاليات سياسية وقانونية تقع في صلب الراهن الحارق يقاربها العقيد م. البير نجيم في "جدلية الارهاب والتطرف". رغم ان كتابه الجديد لا يتعدى مئتي صفحة، الا انه غني بالمعلومات والثقافة الواسعة والرؤية التحليلية والمنهجية الثاقبة، الى المراجع الكثيرة التي استند اليها في مقاربة هذه القضايا الآنية

ما هي التعريفات القانونية للارهاب في دول العالم والمنظمات الاممية؟ ما الفرق بين الارهاب والمقاومة، خصوصا وان تكتيكات الاثنين تتداخل في بعض المفاصل التاريخية؟ هل فعلا العمليات الارهابية حكر على الاصولية الاسلامية؟

مواضيع تقع في صلب الراهن الملتهب يقاربها الباحث العقيد م. البير نجيم بمبضع جرّاح، ونظرة باحث قانون محايد وعلمي. الزاوية الذي قارب منها موضوعي الارهاب والمقاومة، اتخذت من حقوق الانسان ركيزة ومنطلقا للبناء عليه. هكذا، خصص المبحث الاول لـ"حقوق الانسان بين مفهومي المقاومة والارهاب"، معتبرا ان المجتمع الدولي فشل في وضع تعريف محدد للارهاب لتفريقه عن المقاومة، نظرا الى عوامل كثيرة اولها الاعتبارات والمصالح السياسية، والتداخل بين مفهوم الارهاب وغيره من المفاهيم لجهة الدور والهدف.

يأخذنا المؤلف في رحلة في التعريفات القانونية لحقوق الانسان، فيمر على وجهة النظر الليبرالية الكلاسيكية المتأثرة بالثورة الفرنسية واعلان حقوق الانسان والمواطن عام 1789 التي اعتبرت ان القوانين برمتها هي في خدمة سعادة الفرد ومصالحه، وان على حساب المجموعة في مقابل رؤية الفاشية الايطالية والنازية الالمانية مطلع القرن العشرين. اذ قالت بضرورة تغليب مصلحة المجتمع على حقوق الافراد. اخيرا هناك وجهة النظر الماركسية التي رأت ان الانسان ليس حرا، بل يخضع لشبكة من الحتميات هي نتاج وضعه الاجتماعي، بالتالي عليه ان يكسب حريته. بين هذين القطبين (الليبرالية ونقضيتها)، مروحة واسعة من التعريفات حاولت التوفيق بين حقوق الفرد والجماعة.

الا ان المؤلف يؤكد في نهاية المطاف انه لا يمكن للقيود الموضوعية والذاتية ان تنكر الحريات العامة والحقوق الاساسية للفرد، اولها مقاومة الظلم والاستبداد التي نص عليها اعلان حقوق الانسان والمواطن والاعلانات اللاحقة والدساتير الوطنية. واذا كان الحق في المقاومة مصانا في الدساتير والاتفاقات الدولية، فهل "يمكننا حرمان الشعوب من حقها في تقرير مصيرها وفي مقاومة الاحتلال الاجنبي اذا صدرت عن مجلس الامن قرارات ترسّخ وصاية البلد المحتل؟".

سؤال يطرحه الباحث ليفتتح القسم الثاني "المقاومة من منظور حقوق الانسان". لكن هذا القسم مليء بالاشكاليات والاسئلة من قبيل: اذا كانت الاكثرية الشعبية تكيفت مع الاحتلال بل تعاونت معه مثلما شهدنا في اوروبا خلال الحرب العالمية الثانية، فهل يحق للاقلية من الشعب ان تختار المقاومة؟ هل تعد مقاومة الاحتلال او حتى مقاومة حكومة تنتهك حقوق الانسان حقا فرديا او حقا للشعب مجتمعا؟ "ماذا عن دعم قوة اجنبية لنظام سياسي يشتكي منه المجتمع المدني (كما حصل في فيتنام الجنوبية) او عندما تغيّر قوة سياسية خارجية النظام السياسي في بلد اخر عبر انشاء نظام اقرب اليها (كما في العراق)"؟

اسئلة متشعبة ومعقدة بتعقيد النظام السياسي العالمي ولعبة الشطرنج التي تؤديها القوى العظمى في المشهد. لكن خلال الاجابة عن هذه الاشكاليات، يعيدنا المؤلف دوما الى البوصلة الاساسية، اي حقوق الانسان. يورد ان الحرية، والملكية، والامن، ومقاومة الظلم وردت في المادة الثانية من اعلان حقوق الانسان والمواطن الصادر عن الثورة الفرنسية عام 1789، وهي تشكّل الحقوق الاساسية والطبيعية للانسان. بالتالي على السلطتين التشريعية والتنفيذية في اي نظام سياسي، ان تحترم هذه الحقوق في ادارتها للبلد، ويحق للمواطن الاحتجاج في حال التطبيق الخاطئ للقوانين. فشرعة حقوق الانسان "تكفل في المادة الثانية الحق في المقاومة حتى ضد القوانين". كما تشير مقدمة الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في 10 كانون الاول 1948 الى "ضرورة حماية حقوق الانسان في ظل نظام قائم على القانون، حتى لا يضطر الناس الى اللجوء الى تدابير متطرفة مثل التمرد ضد الظلم والطغيان".

لكن كيف تميز القوانين الدولية بين مقاومة الاحتلال والارهاب؟ هل الخلط بين المفهومين امر متعمد في لعبة الامم؟

في مبحثه الثالث "الارهاب واشكالية تعريفه"، يتوقف المؤلف عند اشكالية كبرى: عجز المنظمات الاممية والدول عن الوصول الى وصف دقيق وواضح للارهاب، ما يضعف من القدرة على محاربة هذه الظاهرة التي تزداد تغوّلا مع الوقت. جاءت المحاولة الاولى لتعريف الارهاب في اطار المعاهدة الدولية لقمع تمويل الارهاب عام 1999. عرّف يومها بانه "اي عمل يهدف الى التسبب في موت شخص مدني او اي شخص اخر، او اصابته بجروح بدنية جسيمة، عندما يكون هذا الشخص غير مشترك في اعمال عدائية في حالة نشوب نزاع مسلح، او عندما يكون غرض هذا العمل، بحكم طبيعته او في سياقه، موجها لترويع السكان، او لارغام حكومة او منظمة دولية على القيام باي عمل او الامتناع عن القيام به". توسّع التعريف لاحقا على اثر اعتداءات 11 ايلول 2001 ليشمل اي عمل يتسبب في "ازهاق روح، والحاق اضرار بممتلكات ومرافق عامة او خاصة". الا ان هذه التعريفات تتوافق ايضا مع اعمال حركات التحرر والمقاومة المسلحة ضد الاحتلال، وحركات العصيان المدني والاضرابات النقابية. انطلاقا من ذلك، فان مشكلة "تعريف الارهاب

تشمل كمّا من المشاكل المعقدة على المستوى النفسي، والسياسي، والقانوني والعملي". مع ذلك، يشير المؤلف الى ان الترهيب هو ما يميّز الارهاب. صحيح ان القوات العسكرية النظامية تستخدم الحرب النفسية، الا انها تفعل ذلك بهدف تحقيق انتصار عسكري. اما الارهاب، فيهدف الى تحقيق اهداف سياسية عندما يستحيل النصر من خلال المواجهة المباشرة. ويورد الكاتب انه بحسب التعريفات الرسمية، فان الارهاب يقوم اساسا على التأثير النفسي، معتمدا استراتيجيا النزاعات الطويلة منذ ان وضع اسسه الفوضويون في القرن التاسع عشر. لكن في حين ان "ارهابيي" الامس كانوا يختارون اهدافهم بعناية كرؤساء الدول والحكام المعروفين بممارساتهم القمعية، صار ارهابيو اليوم يستهدفون مدنيين ضحايا لا ذنب لهم في الصراع الدائر، ويميلون الى المكاسب المحققة من خلال صدمة الرأي العام والتغطية الاعلامية المكثفة لافعالهم. يشير الى العنصر الثاني في الاستراتيجيا الارهابية الا وهي التخويف، اي بثّ الرعب في نفوس العدو.

صحيح ان هناك عناصر ثابتة ومشتركة في العمليات الارهابية، الا ان هذا العجز امام اشكاليات تعريف الارهاب نابع ايضا من فقدان الصدقية لدى من يدّعون محاربته، على رأسهم الولايات المتحدة بحسب العقيد م. البير نجيم. فبعد فضيحتي سجن ابوغريب في العراق، ومعتقلات غوانتنامو حيث احتجز الالاف بصورة غير شرعية وخضعوا للتعذيب والموت وابشع الممارسات، فقدت الولايات المتحدة صدقيتها في مجال حقوق الانسان، ما ادى الى تشويه صورتها وتراجع التنسيق الدولي في مجال مكافحة الارهاب.

لذا، تبدو الحاجة ملحة بحسب المؤلف الى وضع تعريف للارهاب للحفاظ على حقوق الانسان الاساسية، الى جانب تمييزه عن اشكال العنف السياسي الاخرى. لكن هنا يأتي السؤال الذي يقع في صلب راهننا الدموي: هل الارهاب صنيعة الاصولية الاسلامية على وجه التحديد؟ يذكرنا المؤلف هنا بان اول حركة ارهابية تعود الى عهد الحكم الروماني في القدس، وكانت حركة يهودية تدعى "سيكاري" نشأت ما بين عامي 73 و66 ق.م. ويفند الاجيال الارهابية



غلاف الكتاب.

> **"المجتمع الدولي فشل في وضع تعريف محدد للارهاب لتفريقه عن المقاومة"**

التي عرفها العالم بدءا من الجيل الاول الذي تمثل في موجات الارهاب ذات الطابع القومي التي اجتاحت اوروبا منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى الثلاثينات، وتألفت من وطنيين متطرفين اعتمدوا اسلحة خفيفة. اما الجيل الثاني، فكان ارهابا ذا طابع ايديولوجي في اثناء الحرب الباردة، مع الحركات اليسارية في اوروبا الغربية كحركة "بادرماينهوف" الالمانية، و"العمل المباشر" الفرنسية، و"الالوية الحمر" الايطالية، و"الجيش الاحمر" الياباني. لجأت هذه الحركات الى العنف الايديولوجي، مستخدمة الاسلحة الخفيفة والمتفجرات. اخيرا جاء الجيل الثالث المرتكز الى ايديولوجيا دينية متشددة مع كره شديد للاخر المختلف، وضم افرادا من دول عدة يتمتعون ببنية تنظيمية متينة وبمنظومات تسلحية اكثر تطورا وتعقيدا. هذا الارهاب يرمي الى الحاق اكبر قدر من الاذى، وتكبيد العالم خسائر مادية وبشرية.

وبينما يشدد المؤلف على ضرورة التمييز بين الارهاب ومقاومة الاحتلال، خصوصا القضية الفلسطينية التي اكدت الامم المتحدة على احقيتها من خلال قرارات مجلس الامن، يتوقف عند تعريف الارهاب في القرآن الكريم. بحسب الفقه الاسلامي، فتعريف الارهاب هو نفسه في القوانين الوضعية، اي اشاعة الرعب والخوف والقتل واخذ الاموال، ولم يفرّق الفقهاء بين "ان تقع هذه الاعمال ضد المسلمين او غير المسلمين"، فهو عمل مدان ما دام الضحايا لم يشاركوا في الاعمال العدائية. وقد وصف القرآن الكريم الارهابيين بـ"المحاربين لله ورسوله والساعين في الارض بالفساد".

بعد هذه المطالعة التاريخية، يخلص المؤلف الى ان الارهاب ليس حكرا على شعب او لون او دين. لكن ازدواجية المعايير التي تتبعها القوى العظمى، واستهداف المسلمين في الغرب ووسمهم بالارهاب، عاملان يساهمان في استشراء ظاهرة الارهاب. وما يزيد مشاعر الاستياء لدى العرب والمسلمين هو عدم تفريق الخطاب السياسي الغربي بين الارهاب والمقاومة المشروعة "بحكم ان معظم المشكلات الناجمة عن الاحتلال والقهر الخارجي حاصلة في مناطقهم من البلقان وحتى فلسطين، مرورا بشبه القارة الهندية والقوقاز". عليه، يصل الى تقديم حلول لمعالجة الارهاب من جذوره العقائدية والاقتصادية والاجتماعية، عبر محاربة الفقر والمرض والجوع والتخلف في بلدان العالم الثالث، وحل النزاعات التي قد تلعب دورا غير مباشر في نشوء الارهاب اولها القضية الفلسطينية، واعتماد سياسات وقائية تنطلق من مبدأ العدالة على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

يقفل المؤلف عمله على نقطة الانطلاق، اي حقوق الانسان. يشير الى ان الوسيلة الانجع ضمن الحرب على الارهاب تكمن في "اقامة العدل، وتوحيد المعايير في النظر الى القضايا الدولية، والابتعاد عن التحيز لان الاخير من شأنه اثارة الشعور بالظلم الذي يشكل حافزا اساسيا من حوافز الارهاب".

تغذية

ناتالي غرّة

كيف نتفادى الوزن الزائد في شهر رمضان؟

نظامٌ غذائي متوازن لصوم صحّي مريح

ككل عام في شهر رمضان المبارك، نحاول قدر الامكان تزويد الصائمين بعض الارشادات الغذائية التي تساعدهم على ممارسة هذا الواجب الديني، من دون ان تكون للنظام الغذائي الذي يتبعونه آثار جانبية على صحتهم، لانه غني صحي ومريح

يشعر الانسان في اثناء الصيام بالجوع. بعد 8 ساعات من التوقف عن الطعام، يبدأ الجسم بحرق مادة الغلوكوز (glucose) لتزويد الجسم الطاقة، ومن ثم يبدأ حرق الدهون المخزنة فيه لامداد الجسم ايضا بالطاقة. يمكن ان نستفيد من هذه العملية لخفض نسبة الدهون في الجسم وخسارة الوزن، اذا ادركنا كيف وماذا نتناول من اطعمة.

اما من ناحية زيادة الوزن في شهر رمضان، فيشكل هذا الامر مشكلة شائعة لدى البعض لعدم معرفتهم بالعادات الصحية الواجب اتباعها. هذه الزيادة تأتي نتيجة اعتماد طرق غير مجدية في اثناء الفطور، يجب تجنبها والابتعاد عنها، وهي:

- الاكثار من تناول المشروبات الغازية التي تحتوي على كميات عالية من السكر.
- عدم شرب الكمية الكافية من المياه.
- تناول كميات كبيرة من الطعام تحتوي على كميات كبيرة من الدهون والسكريات .
- تناول وجبات غير متوازنة ولا تحتوي على الخضر والحبوب الكاملة.
- مشاهدة التلفزيون والبرامج الرمضانية في اثناء الاكل، ما يجعل الشخص غير متنبه الى كمية الطعام التي يتناولها، والسعرات الحرارية الداخلة الى الجسم تصبح اكبر بكثير من كمية الطاقة التي نحرقها فيرتفع عندها الوزن، عدا عن الشعور بالتخمة والانزعاج.

لذلك تجدر الاشارة الى ضرورة معرفة الانظمة الصحية واعتماد اسسها التي تؤدي الى انخفاض الوزن، او الحفاظ عليه في الحد الادنى من دون التسبب في زيادته.

في ما يلي بعض النصائح:

- ان يبدأ الافطار بتناول كمية من السكريات السريعة لتعويض الطاقة التي خسرناها خلال النهار. هنا يمكن تناول حبة او حبتين من البلح او التمر. ايضا نضيف اليه كوبا من اللبن الذي يحتوي على البروتين، ويعتبر مصدرا اساسيا للمعادن والفيتامينات.
- البدء بصحن من الشوربة (يمكن ان تكون باردة خلال هذا الطقس الحار) لمساعدة الجسم على الهضم، او صحن سلطة تحتوي على الالياف التي تشعرنا بالشبع، وتقلل تاليا من كمية الطعام الذي سنتناوله لاحقا.

- ينصح باستراحة لمدة 10 دقائق قبل تناول الطبق الاساسي الذي يجب ان يتكون من البروتين القليل الدسم، كالسمك المشوي او الدجاج المشوي، وان يتكون من النشويات كالارز الاسمر الكامل، او البطاطا الحلوة المشوية او المسلوقة، وايضا من الخضروات النيئة او المسلوقة.
- تجنب الطعام المقلي والدسم والحلويات لانها تزيد الوزن، في حين انها لا توفر قدرا كافيا من التغذية السليمة.
- لا تهمل ابدا تناول الخضر والسلطات (فتوش، تبولة، سلطة على انواعها) لانها غنية بالالياف التي تمنع امساك المعدة، وتساعد الجسم على التخلص من الدهون السيئة.
- اشرب المياه بعد الافطار بساعة ونصف ساعة، وذلك عبر اعتماد جرعات صغيرة ومتكررة مع فترة راحة بين الجرعة والاخرى، وتجنب شرب المياه دفعة واحدة، على ان تكون الكمية بمعدل ليترين يوميا في الحد الادنى.
- عدم الافراط في وضع الملح في الطعام لانه يحبس السوائل في الجسم.
- تجنب احتساء الشاي والقهوة والمشروبات الغازية بكميات كبيرة، لانها تحتوي على مادة الكافيين التي تفقد الجسم الماء.

يطلب الجسم عادة الكثير من السكر. هنا تجدر الاشارة الى اختيار السكر الذي يفيد ولا يضر كالفاكهة الطازجة. ايضا يمكن اختيار حلويات رمضانية كالقطايف اذا كانت محضرة في الفرن. كذلك ينبغي الانتباه الى كمية المحلى (القَطر) المضاف، ومن الافضل تناول كمية قليلة، ولكن ليس يوميا.

- تناول الفاكهة الطازجة بعد 3 او 4 ساعات من الوجبة الرئيسية.
- تناول الطعام في اطباق صغيرة الحجم.

السحور

من المستحسن ان يستيقظ الصائم وقت السحور، لان الغذاء الذي يتناوله مهم كمصدر لتخزين الطاقة خلال النهار. هذا الغذاء يجب ان يتكون من نشويات مفيدة للصحة، كخبز القمحة الكاملة، مع مصدر بروتين كالبيض المسلوق او جبنة بيضاء مع خضر نيئة، وايضا شرب كوب من الحليب او اللبن.



ممارسة الرياضة

بالنسبة الى ممارسة الرياضة، ينصح بالقيام برياضة خفيفة في المواقيت التالية:

- قبل الافطار.
- قبل الخلود الى النوم.
- قبل السحور.

ينصح بـ30 دقيقة من المشي الخفيف. اما الذين يمارسون الرياضة كالسباحة والمشي السريع او الركض، فينصح بممارستها قبل الافطار بساعة او بعده بساعتين.

المأكولات التي يجب تجنبها

- الاطعمة المقلية، مثل البطاطا المقلية، السمبوسك والمعجنات المقلية، الزلابية المقلية.
- الاطعمة التي تحتوي على الكثير من السكر ونسبة عالية من الدهون، مثل الحلويات العربية كالبقلاوة وغيرها (كنافة، عثملية، ثمّورة...).

طرق الطهو الصحي

الشوي او الطهو في الفرن، وهما من اكثر الطرق الصحية ويساعدان على الاحتفاظ بالنكهة الاصلية للاطعمة.

المشكلات التي نتعرض لها خلال الصيام

- الصداع: يعتبر مشكلة شائعة. له اسباب كثيرة خلال الصيام، ويمكن ان يكون عادة بسبب الجفاف (قلة المياه) او الجوع، وعدم الراحة الكافية، او عدم وجود الكافيين او النيكوتين اذا كان الشخص مدمنا عليهما. في المقابل فان اتباع نظام غذائي معتدل ومتوازن، لا سيما عدم تجنب وجبة السحور، وان نستهلك كميات كافية من السوائل، كلها عوامل تساعد في تفادي الصداع. يمكن ايضا تجنب الصداع عبر اتخاذ تدابير عدم التعرض لاشعة الشمس على نحو مباشر (ارتداء قبعة)، استخدام النظارات الشمسية للحد من تأثير وهج الشمس. اما اولئك الذين لديهم تاريخ متكرر بالصداع، فيجب استشارة الطبيب اذا لزم الامر.

الجفاف: شائع خلال الصيام. الجسم لا يزال يفقد المياه والاملاح من خلال التنفس، العرق والبول. كمية المياه المفقودة قد تكون بسبب حرارة الطقس، كمية المياه التي نشربها قبل موعد الفجر، درجة الجهد البدني خلال النهار وقدرة الكلى على الاحتفاظ بالمياه والاملاح. الوقاية دائما خير من العلاج. مع ذلك، اذا كنتَ لا تشرب المياه بكمية كافية خلال السحور، فان خطر الجفاف يرتفع اكثر. هذا الخطر مرتفع لدى كبار السن. بسبب شدة الجفاف قد يواجه الانسان الخمول تشنج العضلات والدوار والارتباك والانهيار او الاغماء حتى. اذا كنت غير قادر على الوقوف بسبب الدوخة، او كنت مشوّشا، يجب ترطيب الوجه بسرعة. واذا كان الامر اخطر، من المستحسن استشارة الطبيب.

رياضة

رئيس نادي العهد: إستحققنا لقب الدوري سنقدّم صورة جيدة في الإسكندرية

لم تكن بطولة الدوري العام 57 في كرة القدم لنوادي الدرجة الاولى للرجال لهذا الموسم افضل من سابقتها. لا بل ان البعض اعتبرها الاسوأ منذ سنوات نظرا الى المشاكل التي واجهتها والصعوبات الكبيرة التي اعترضت مسيرتها، والشبهات بالتلاعب والمراهنات غير المشروعة التي حامت حول بعض المباريات وبقيت من دون قرائن واثباتات حسية ملموسة



رئيس نادي العهد تميم سليمان.

رغم الاجواء السلبية، نجح نادي العهد الرياضي الذي يعيش استقرارا اداريا وماديا برئاسة تميم سليمان في احراز اللقب الخامس في مسيرته في الدرجة الاولى. هذا النجاح جاء بعد خضة فنية ادت الى استبعاد المدير الفني الالماني روبرت جاسبرت بسبب النتائج غير المرضية، والاستعانة بمدير اكاديميا فرق الفئات العمرية باسم مرمر الذي تخطى الصعوبات وقاد فريقه الى منصة التتويج.

"الامن العام" التقت رئيس النادي تميم سليمان وكان حوار حول حاضر النادي ومستقبله ولعبة كرة القدم.

■ كيف تقوّم مستوى الدوري؟

□ لم يكن جيدا ويميل الى الوسط. كان التقارب في المستوى الفني الوسطي وليس المرتفع بدليل ان النوادي التي كانت قريبة من الهبوط فاق عددها النصف.

■ راض عن اداء فريقك؟

□ في حصيلة موسم كامل جيدة جدا لا بل ممتازة. احرزنا لقب الدوري عن جدارة واستحقاق، خرجنا من مسابقة الكأس في النصف النهائي بضربات الترجيح، بلغنا نصف نهائي كأس آسيا ولعبنا ست مباريات في تصفيات بطولة النوادي العربية للاندية الابطال وسجلنا 14 اصابة وتلقينا اصابة واحدة وتأهلنا الى التصفيات النهائية.

■ ماذا اضاف لقب الدوري الى العهد في ظل المبالغ الكبيرة التي تدفع؟

□ اشياء كثيرة. اللقب يشد ازر الجمهور ويعزز التضامن والالفة والتعاون بين ابناء النادي في كل القطاعات. انا اؤمن بان العمل في الرياضة ليس فقط لاحراز الالقاب علما ان الانتصارات تحقق الاهداف.

■ كم بلغت موازنة العهد الموسم الماضي وهل هي مرشحة للارتفاع في الموسم المقبل؟

□ تخطت مليون دولار بقليل. على الورق صرفنا زهاء 850 الف دولار، وقد تحملت جزءا من المصاريف منها مساعدات خاصة للاعبين.

■ هل لمّ اللاعبين المميزين وجمعهم في فريق واحد يخدم المنافسة؟

□ هذه الكلام بعيد من الواقع. نحن نعتمد على ابناء النادي. لم نستقدم سوى ثلاثة لاعبين، محمد حيدر ونور منصور والحارس مهدي خليل. وفقا لدراسة في النادي فان نسبة عدد اللاعبين في الفريق الاول المستقدمين من الخارج لا يتعدى 20%.

■ المدرب باسم مرمر حقق لقب الدوري ثم تنحى عن منصبه بارادته ام بطلب من الادارة؟

□ بملء ارادته. لو كان راغبا في البقاء في منصب المدير الفني لما عارضت الادارة رغبته. كان هناك اجماع غير مسبوق بين اعضاء اللجنة الادارية على بقائه في منصبه. هو يتولى ادارة ملف الفئات العمرية منذ فترة طويلة، وقد اكتشف بعد ابتعاده ان الفرق تعاني من مشاكل فارتأى العودة الى موقعه السابق لاعادة تثبيت القواعد.

■ لو لم يتنح هل كانت الادارة ستطلب منه الاستقالة؟

□ كنا نريده ان يبقى مع الفريق الاول، لكن اصراره على التنحي والحجج التي قدمها اقنعتنا. المدرب مرمر من الاشخاص الذين يعملون في مطبخ النادي ويهتم بامور ادارية اساسية الى جانب ملف الفئات العمرية.

■ لماذا اخترتم المدرب موسى حجيج؟

□ اثبت المدرب مرمر ان المدرب المحلي قادر على التعاطي مع اللاعب اللبناني بطريقة افضل من المدرب الاجنبي. من وجهة نظرنا المدرب حجيج الافضل على الساحة المحلية. اتصلنا به عندما قررنا اقالة المدرب السابق الالماني روبرت جاسبرت. اتصلنا بحجيج الذي ابلغ الينا انه ملتزم مع الراسينغ فغضضنا النظر عن الموضوع بعد الاتفاق مع مرمر، لكن قرار الاخير بالتنحي اعاد خيار حجيج.

■ هل التغيير سيطاول الجهاز الفني؟

□ هذا الامر منوط بالمدير الفني الذي سيختار معاونيه، وله مطلق الصلاحيات ليختار من يكون قادرا على التعاون معه ومقتنعا بقدراته.

■ ما هي استراتيجيا الموسم المقبل واهدافه؟

□ الحفاظ على المجموعة والتشكيلة الحالية، مراقبة ماذا سيقدم المدرب حجيج مع الفريق، والوصول الى تحقيق العدد الاكبر من الالقاب، والمنافسة في كل البطولات والمسابقات، اعادة الاهتمام الى الفئات العمرية خزان النادي بعودة المدرب مرمر ووجوده يؤكد الاهمية التي توليها الادارة لهذه الشريحة المهمة من اللاعبين.

■ باق في منصبك في رئاسة نادي العهد؟ لماذا؟ وما هي اهدافك؟

□ كنت افضل عدم الاستمرار في هذه المهمة، وان يتحمل غيري هذه المسؤولية. وجود شخص جديد على رأس النادي لديه هالة وافكار جديدة يساعد على التجديد الذي هو امر اساسي وضروري في عملية التطوير. كما ان تداول المراكز امر ايجابي ينعكس على عمل النادي.

■ راض عن اداء الحكام؟

□ الى حد ما. الجسم التحكيمي ليس كبيرا، وعلينا تقبّل خطأ الحكم المحلي تماما كما نتقبل خطأ الحكم الاجنبي.

مقال

كأس آسيا ضائعة بين عجزين

يكثف الاتحاد اللبناني لكرة السلة مساعيه لدفع الدولة الى تبني ملف استضافة كأس الامم الآسيوية الـ29 في كرة السلة للمنتخبات، خصوصا وان المدة التي تفصلنا عن الموعد لا تتجاوز 80 يوما، والاتحاد لم ينجز من الملف سوى شعار البطولة.

لا احد ضد استضافة لبنان البطولة القارية التي يشارك فيها 16 منتخبا، بينها 5 منتخبات عربية ومنتخبات من وسط القارة وشرقها، ابرزها اوستراليا ونيوزيلندا. لكن ما هي الاسباب التي دفعت القيمين على الاتحاد الى التسرع في تقديم طلب الاستضافة، من دون تحضير الملفات والتنسيق مع الوزارات والدوائر المختصة في الدولة.

في الواقع، الاتحاد غير جاهز اداريا لاستضافة بطولة في هذا الحجم، وهو لا يزال يتخبط في ذيول انتخابات اللجنة الادارية الحالية التي لم تنته، وارتداداتها لا تزال تنعكس سلبا في اكثر من ملف، والتهم بالكيدية والتفرد والانتقام من نواد واداريين ومدربين ولاعبين وموظفين لم تتوقف، كذلك روائح التلزيم بالتراضي تفوح من أكثر من ملف. كما ان المشاكل تخيم على كل المباريات في الدرجات المختلفة، اضافة الى ازمة الحكام اللبنانيين واستبعاد بعضهم التي لم تجد طريقها الى الحل. فكيف لاتحاد لم يوقع عقد استضافة البطولة الذي ارسله الاتحاد الآسيوي لانتظاره ملاحظات مكتب محاماة في لندن، ان يطالب الدولة بتبني ملف لم يوقع عقده؟

فنيا، الوضع ليس افضل حالا. بطولة نوادي الدرجة الاولى للرجال انتهت، والمدير الفني الاجنبي للمنتخب مجهول الهوية ولم يتابع اي مباراة في الدوري للوقوف على المستوى الحقيقي للاعبين الذين يفترض ان يختارهم هو، وليس اي احد آخر. كما ان برنامج التحضير والاستعداد والمعسكرات والمباريات الودية لا يزال غير معلوم. واذا كان انجز جزء منه فمن دون اي رأي للمدير الفني العتيد. وهذا الامر ينطبق ايضا على اللاعب المجنس، فإذا تم تحديد هويته وانجزت اوراقه، فمن اختاره؟ وفي اي مركز؟ كما ان الغموض لا يزال يحيط بملف اللاعب الاوسترالي من اصل لبناني جوليان خزوع، علما ان الاخير يشترط مبلغا كبيرا من المال (يفوق 100 الف دولار) للعب مع المنتخب.

ماليا، الوضع اقل ما يقال فيه انه صعب، وتحديد الكلفة بـ3 ملايين دولار غير دقيق، خصوصا وان رسم الاشتراك وحده يبلغ مليونا و700 الف دولار (الاتحاد الآسيوي لم يوافق على تخفيض رسم الاشتراك وعلى اعطاء حصة للاتحاد المحلي من النقل التلفزيوني)، كما ان الاتحاد يعاني عجزا مع تراجع عدد بيع البطاقات والاستحقاقات التي تنتظر منتخبات الفئات العمرية في الصيف. والتعويل على اعداد كبيرة من المتفرجين ستحضر من الخارج مبالغ فيه بعض الشيء. فمنتخبات اوستراليا ونيوزيلندا والصين اكدت انها ستحضر بلاعبي الصف الثاني، فهل جمهور هذه الفرق سيتكلف مشقة السفر في موسم الذروة؟

الاتحاد ربما محق في تحميل الدولة مسؤولية انتقال البطولة الى بلد آخر. لكن كيف يمكن دولة عاجزة عن تأمين مطالب حياتية لاكثر من قطاع، ان تبرر دفع اكثر من 5 ملايين دولار على بطولة ودية؟ كيف لوزارة الشباب والرياضة ان تبرر دفع مبلغ في هذا الحجم وتحرم اتحادات، لو تأمن لها ربعه، لاحرزت ميداليات اولمبية؟

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة



■ كيف السبيل الى معالجة اعتراض النوادي على التحكيم؟

□ المسؤولية الاولى تقع على النوادي التي لا تتقبل اي صافرة من اي حكم. المسؤولية الاكبر على الاتحاد لحماية الحكم والتشدد في العقوبات على النوادي التي تسيء الى الحكم. كما على الاتحاد عقد جلسات مصارحة بين النوادي والحكام لوضع النقاط على الحروف، واستقدام خبير تحكيم دولي او اوروبي لمراقبة الاداء وتقويمه ووضع الخطط المناسبة. استمرار الوضع التحكيمي على حاله سيؤدي الى عدم وجود حكام في اللعبة.

■ اتهمت الحكام في السابق بارتكاب اخطاء متعمدة ومساعدة فرق على حساب فرق اخرى، هل ما زلت عند رأيك؟

□ في بعض الحالات الاخطاء لم تكن بشرية وعفوية، بل متعمدة ومقصودة وهادفة. ويمكن الحد منها من خلال التعاون بين الاتحاد والنوادي ومن خلال العقوبات الصارمة التي تفرض على النوادي والحكام على حد سواء.

■ هل انتهت ذيول مباراتكم مع النجمة التي اعترض على مكان اقامتها الفريق "النبيذي" ولم يحضر الى الملعب؟

□ قرار الاتحاد انهى الموضوع، ونادي العهد راض ويحترم القانون ويعمل تحت سقفه. نتمنى ان يكون القرار رادعا حتى لا يتكرر في المواسم المقبلة.

■ هل صحيح ان ذيول هذه المباراة "المشكلة" ادت الى تدهور العلاقة مع الاتحاد؟

□ رغم ان بعض قراراته كانت موضع شك وتساؤل، نحن ننظر الى الاتحاد كأب للعبة واسرة كرة القدم. اتحاد حاسم في قراراته وعطوف على اولاده، يحافظ على هيبته ورهبته.

■ كيف تصف قرار الاتحاد المتعلق بالمباراة؟

□ رغم ان التأخير في صدوره اساء الى الاتحاد، لكنه حافظ على هيبة القانون وعلى اللعبة والنوادي. اتمنى على الاتحاد العمل على تعديل او توضيح الفقرة المتعلقة باسقاط النادي المتخلف عن المباراة الى الدرجة الثانية حتى لا تبقى تشكل اشكالية في المواسم المقبلة.

■ ما هو موقف العهد من انتخابات الاتحاد العتيدة؟

□ اذا استمرت الخلافات التي تطفو من فترة الى اخرى على السطح، وتظهر للعين رغم محاولات اخفائها ستبقى اللعبة تعاني. نحن مع اتحاد متجانس قادر على تسيير الامور وتطوير الاداء الاداري بطريقة افضل.

■ هل انتم مع تغيير جزئي او شامل؟

□ اذا حصل توافق لن نعارض. القرار الذي سيصدر سنسير فيه. مطلبنا اتحاد متجانس وليس المهم تغيير الاشخاص بل تغيير الذهنية وطريقة التعاطي وايجاد تجانس وتفاهم. مرشح العهد الى اللجنة التنفيذية للاتحاد موسى مكي.

■ الرياضة تعاني من آفة التلاعب بالنتائج والمراهنات غير المشروعة. كيف السبيل الى محاربتها؟

□ آفة خطرة على الرياضة وعلى كرة القدم تحديدا، لانها لعبة جذابة وجماهيرية وقاعدتها كبيرة. لمحاربتها يجب التعاون بين الدولة والاتحاد والنوادي في اسرع وقت قبل فوات الاوان، وقبل ان تسبقنا ونصبح غير قادرين على احتوائها.

■ كيف يستعد العهد للبطولة العربية للاندية الابطال المقررة في الاسكندرية؟

□ بدأ الفريق التمارين مطلع الشهر بعد فترة استراحة دامت اكثر من ثلاثة اسابيع. على صعيد التعاقد مع لاعبين اجانب ويا للاسف السوق اللبنانية غير جاذبة للاعب الجيد لاننا لا نملك ما يجذبه. ليست لدينا ملاعب جيدة ولا دوريا قويا ولا حوافز مغرية، اضافة الى عدم قدرتنا المالية على شراء البطاقة الدولية للاعب الجيد.

■ كيف تصف القرعة التي اوقعت العهد في المجموعة الثانية مع الزمالك المصري، الفتح الرباطي المغربي والنصر السعودي؟

□ متوازنة. فالمجموعات الثلاث صعبة، وموازنات الفرق المشاركة في البطولة اضعاف موازنة العهد. حتى هناك لاعبون في الفرق المشاركة راتبها السنوي يفوق موازنة نوادي الدرجة الاولى مجتمعة. الفرق ستقاتل للحصول على جائزة المركز الاول التي تناهز مليونين وخمسمئة الف دولار (2,500,000 $). نحن لن ندخر جهدا للظهور في مظهر لائق، وتحقيق نتائج جيدة والاستفادة من الاحتكاك مع فرق قوية.

ن. ج

رياضة

مكرّماً أبطال الأمن العام في كرة القدم للصالات والألعاب القتالية
اللواء إبراهيم: الإختبارات الرياضية في منهاج الترقيات

كرمت المديرية العامة للامن العام في احتفال اقامته في المبنى المركزي فريقي كرة القدم للصالات والالعاب القتالية في الامن العام برعاية المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وحضوره، ومشاركة كل من رئيس الاتحاد اللبناني والعربي للمواي تاي سامي قبلاوي والامين العام قاسم النونو ورئيس مكتب المدير العام العميد بشارة جبور ورئيس مكتب شؤون العديد العميد رياض طه ورئيس دائرة الامن المسلكي العميد علي ابوصالح ورئيس شعبة الرصد والتدخل العقيد فوزي شمعون ورئيس دائرة الاستثمار في شؤون المكننة الرائد روك صفير ورئيس دائرة التدريب الرائد زاهر يحيى وضباط.


مقدم الحضور.


العسكريون الرياضيون المكرمون.

بعد ترحيب من المفتش اول نهيل حلاق، استهل الحفل بالنشيد الوطني ونشيد الامن العام. ثم عرض فيلم قصير عن انجازات الفرق القتالية في الامن العام، تلاه رئيس شعبة الرياضة والرمي ومدرب الفريق القتالي النقيب ديمتري صقر الذي قال: "سيدي اللواء، يختلجني شعور الرهبة من جهة، والغبطة من جهة اخرى، اذ اقف امامكم اعبّر بعفوية وفرح عما اردت الافصاح عنه وما يعتريه صدري ووجداني من فخر واعتزاز. اوليست الرياضة محرك العسكر؟ والروح الرياضية علامة التعالي على الصغائر؟ اولسنا في امس الحاجة الى مجتمع رياضي من اجل النهوض بالوطن".
اضاف: "هنيئا للبنان والمديرية العامة للامن العام بالبطولات التي احرزها هؤلاء الابطال والانتصارات التي حققوها، فاليوم ليس يوما عاديا والمناسبة استثنائية عن حق. الامن العام يرتفع الى اعلى درجات المحافل الرياضية بفضل الانجازات غير المسبوقة، ورجالاته اكاليل المجد تزين جباههم بابهى حللها". وتابع: "سيدي اللواء، يشرفني ان افيدكم بان انجازين مهمين ما كانا ليتحققا لولا دعمكم الدؤوب والمتواصل في تنمية روح الرياضة بكل انواعها والمثابرة حتى تحقيق الهدف. بالفعل ها هو فريق كرة القدم للصالات يتأهل الى مصاف الدرجة الاولى بفضل جهود مدربه المؤهل اول ريمون نجم ومساعديه ومتابعتهم، كما اختيار المفتش الممتاز احمد حويلا كافضل هداف وضمه الى تشكيلة المنتخب الوطني، وفريق الامن العام للالعاب القتالية الذي تربع مرات على عرش المركز الاول في بطولات محلية ودولية وآخرها احرازه ذهبيتين وفضية وبرونزية في بطولة العالم للتاي بوكسينغ في العام الجاري، وذهبية في البطولة العربية في التاي بوكسينغ 2017 تمثلت بالانجاز المميز وغير المسبوق للمأمور محمد ملحم الذي انزل خصمه الاوزبكي بطل العالم لاربع مرات متتالية في النهائيات بالضربة القاضية، والمفتش دينا بودياب التي تبوأت المركز الاول في بطولة دولية وهذا انجاز غير مسبوق في تاريخ العسكر وذلك بفضل الجهود التي بذلناها في التدريب. وهؤلاء هم الحبات الاولى من العنقود والحبل على الجرار.
وختم: "سيدي اللواء، ها هو الامن العام بقيادتكم يحقق الانجاز تلو الاخر رافعا الراية عاليا في المحافل الوطنية والدولية، وكل ذلك بفضل دعمكم اللامتناهي. باسمي وباسم رياضيي الامن العام نهدي انتصاراتنا الى شخصكم الكريم".
والقى اللواء ابراهيم كلمة جاء فيها: "اهلا وسهلا بكم في هذا الحفل الكريم حيث يسعدني ان اكرم فيه ابناء المديرية العامة للامن العام، الذين رفعوا اسم لبنان والامن العام في مجال الرياضة، ليس فقط في لبنان، انما في المحافل الدولية من خلال نتائج البطولات التي نفتخر بانجازها. رغم كل المهمات التي تقوم بها المديرية العامة للامن العام على الصعد الامنية والخدماتية والادارية او على صعيد مكافحة الارهاب، لم نهمل يوما الجانب الرياضي في مؤسستنا، بل كنا دائما من المحفزين لايلاء الرياضة دورها وتشجيع العسكريين على الاحتراف والمشاركة في مختلف النشاطات الرياضية. ان اهتمام المديرية العامة للامن العام على مدى السنوات الماضية بالجوانب الرياضية، احرز هذه النتائج البطولية التي نحتفل اليوم بتكريم اصحابها الذين حازوا على الميداليات الذهبية والفضية في الالعاب القتالية وكرة الصالات. وقد اختير عسكريون كثر كلاعبين محترفين في منتخبات لبنانية وتحديدا في مجال الالعاب القتالية. كما ادرج فريق الامن العام للالعاب القتالية ضمن فرق الدرجة الاولى في اتحادات الملاكمة، والتاي بوكسينغ والكيك بوكسينغ والسلاح الابيض، اضافة الى انتقال فريقنا لكرة الصالات الى مصاف اندية الدرجة الاولى".


اللواء عباس ابراهيم متكلما.


من الاحتفال.

اضاف: "انطلاقا من اعتبار ان التربية البدنية علم قائم في ذاته، واهميته توازي اهمية التربية المدنية والفكرية والثقافية، اعلن امامكم اليوم اننا قررنا اضافة الاختبارات الرياضية السنوية لعسكريي الامن العام من كل الرتب على المنهاج المخصص لترقيات العسكريين الى رتبة اعلى، وستشكل علامة الرياضة حافزا اساسيا للجميع".
وقال: "اتوجه بالشكر الكبير الى وزارة الشباب والرياضة على النشاطات التي تقوم بها على الصعد كلها، وتعاونها بهدف ارساء رسالة رياضية حضارية اخلاقية في المجتمع اللبناني وخصوصا بين الشباب. كما اتوجه بالشكر الى مسؤولي الاتحادات الرياضية في لبنان، وادعوهم الى تعزيز كل اشكال التعاون مع الفرق الرياضية في الامن العام. هذه الاتحادات، رغم الصعوبات، تمكنت من ان تؤدي رسالتها الرياضية بكل تفان في الاوساط الشبابية، وساهمت في تأمين مساحةً كبيرة من كل انواع الرياضات، وابعدتهم عن انتهاج خيارات غير مفيدة تضر بهم وبصحتهم ومستقبلهم".
وقال: "ختاما، ايها العسكريون الفائزون، احيي جهودكم واهنئكم على هذه الانجازات، خصوصا وانكم تزاولون عملكم في المؤسسة بالتوازي مع تلك النشاطات. لذلك اعدكم بان تبقى المديرية العامة للامن العام الى جانبكم، وتوفر لكم كل الحاجات اللازمة التي تساهم في دعم الرياضة في الامن العام لما لها من دور مهم في تكريس الروح الرياضية الايجابية بين مختلف شرائح المجتمع".
ختاما كوكتيل.

رياضة

نمر جبر

الكرة الطائرة "تطير" من ثلاثة آلاف سنة انتشارٌ وتألق دولي وتراجعٌ وقلق محلي



لعبة اوروبية المولد، اميركية النشأة والنمو والتطور، عرفت في نهاية القرن التاسع عشر باسم "فاوست بال". اخذ اصولها مدير الرياضة في جامعة هولي الاميركية وليم مورغان سنة 1894 وطورها واطلق عليها اسم "مينتونت" (Mintonette)، ليتسنى لرجال اعمال اميركيين مزاولتها. وقد استعمل في حينه شبكة التنس على ارتفاع 1،83 مترا، وصنع كرة صغيرة تتناسب مع اللعبة تراوح وزنها من 255 الى 340 غراما

انتشرت لعبة الكرة الطائرة سريعا بين طلاب جامعة هولي الاميركية، وساعدت جمعية الشباب المسيحيين على انتشارها داخل الولايات المتحدة الاميركية وخارجها من خلال الدورات التي نظمتها، ولاقت رواجا واقبالا من الطلاب. الى ان جاء الفريد هالتيو وادخل عليها تعديلا بأن تلعب الكرة في الهواء فقط، بعدما كان يسمح بسقوطها على الارض، فسميت منذ ذلك الوقت "فولي بول"، الكرة الطائرة.

اول دولة مارست اللعبة بعد الولايات المتحدة الاميركية كانت كندا عام 1900. وتعتبر حاليا من اكثر الرياضات الشعبية في البرازيل بعد كرة القدم، وفي معظم دول اوروبا وتحديدا ايطاليا وهولندا وصربيا، اضافة الى روسيا وبعض الدول في قارة آسيا. كان للحرب العالمية الاولى الفضل في نشر الكرة الطائرة بين جنود دول اوروبا، ابرزها فرنسا التي دخلت اليها عام 1917، وفي العام التالي دخلت الى ايطاليا، وفي عام 1919 الى تشيكوسلوفاكيا ثم الاتحاد السوفياتي وبولندا وغيرها من دول اوروبا الشرقية في حينه.

انتقلت هذه اللعبة بواسطة الجيش الاميركي الى كندا ودول اميركا الوسطى. عام 1947، وتحديدا ما بين 18 و20 نيسان، اجتمعت 14 دولة في العاصمة الفرنسية باريس لتأسيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة وهي كل من بلجيكا، البرازيل، تشيكوسلوفاكيا، مصر، فرنسا، هولندا، الاوروغواي، ايطاليا، بريطانيا، بولندا، البرتغال، رومانيا، الولايات المتحدة وهنغاريا، وانتخب الفرنسي باول ليبولد اول رئيس للاتحاد. شكلت هذه الخطوة عصرا جديدا للعبة من خلال توحيد القانون الدولي للكرة الطائرة، كان خلاصة القانونين الاوروبي والاميركي والذي لا يزال معمولا به حتى يومنا مع بعض التعديلات الفنية.



عضو اللجنة الادارية مدير الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة اميل جبور.

اول بطولة اوروبية للكرة الطائرة اقيمت عام 1948، تلاها في العام التالي اول بطولة للعالم. عام 1952 اقيمت اول بطولة عالمية للسيدات. دخلت الكرة الطائرة الى الالعاب الاولمبية في عام 1964 في دورة طوكيو، وفرضت نفسها منذ ذلك الحين رياضة رئيسية في الالعاب التي تقام كل اربع سنوات.

في العام 1913 اقيمت اول دورة آسيوية بين الصين والفيليبين، وكان عدد اللاعبين لكل فريق 16 لاعبا. في عام 1914 دخلت الكرة الطائرة الى انكلترا لاول مرة بواسطة جمعية الشباب المسيحيين. في عام 1916 وضع اول قانون للعبة في الولايات المتحدة الاميركية التي احصي فيها اكثر من 200 الف لاعب. العام نفسه دخلت اللعبة الى البرازيل، ثم في العام 1917 الى المكسيك لتنتشر لاحقا في كل دول اميركا اللاتينية. تطورت قوانينها ما بين عامي 1912 و1917 حيث اصبح عدد اللاعبين في الملعب ستة، وارتفاع الشبكة 243 سنتمترا.

في عام 1986 انضمت الكرة الطائرة الشاطئية المشابهة الى حد كبير للكرة الطائرة الى عائلة الاتحاد الدولي للعبة، رغم الاختلاف في عدد اللاعبين (ستة لاعبين في الكرة الطائرة لكل فريق على ارض الملعب، بينما في الكرة الشاطئية لاعبان لكل فريق). واضيفت الى برنامج الالعاب الاولمبية الصيفية عام 1996 في اتلانتا.



لم تدخل اللعبة الى الدول العربية وشمال افريقيا الا في عام 1923 عبر مصر وتونس والمغرب، والى العراق وسوريا والاردن وغيرها من الدول في غرب آسيا ما بين عامي 1924 و1930 من خلال الانتداب البريطاني والفرنسي لتلك الدول، حيث كانت جيوش الاحتلال تمارس هذه اللعبة ما دفع الشباب العربي الى ممارستها، وادخالها ضمن البرنامج المدرسي. كذلك كان لجمعية الشباب المسيحيين ايضا الفضل في نشرها وممارستها في الدول العربية عبر المدارس والارساليات التي كانت منتشرة في تلك الدول.

تأسس الاتحاد العربي في 12 كانون الثاني 1975 من دول العراق، الاردن، مصر، الصومال، السودان، الكويت، فلسطين، الامارات، البحرين، ليبيا واليمن. ويضم حاليا 22 دولة عربية.

محليا تأسس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة بموجب العلم والخبر رقم 74/اد في 30 حزيران 1961، وضمت الهيئة التأسيسية كلا من جورج نعيم حمصي، فؤاد جرجي يارد، يحيى صبحي صبيح، نبيل سعيد فرنسيس، نعيم نقولا نعمان الذي كان ممثلا للاتحاد حيال الحكومة. تعاقب على رئاسته كل من سامي لحود (1961 – 1969)، بشارة فرحات (1969 – 1970، 1973 – 1991)، انطوان ابورجال (1971 – 1972)، شحاده القاصوف (1992 – 2002)، نصري لحود (2002 – 2005)، وليد يونس (2005 – 2008)، وجان همام منذ 2008.

يضم الاتحاد 142 فريقا في الدرجات الخمس موزعين كالتالي: 12 فريقا في الدرجة الاولى اضافة الى فريق الجيش اللبناني، 16 فريقا في الدرجة الثانية اضافة الى فريق الامن العام، 24 فريقا في الدرجة الثالثة، 48 فريقا في الدرجة الرابعة اضافة الى فريق قوى الامن الداخلي، 42 فريقا في الدرجة الخامسة. يناهز عدد اللاعبين المسجلين رسميا على كشوفات الاتحاد 3800 لاعب ولاعبة.

يعتبر اميل جبور عضو الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة منذ عام 1992 ومديره لفترات متقطعة حتى عام 2008، ان "تراجع اللعبة التي عاشت عصرها الذهبي ما بين عامي 1964 و1974، ثم ما بين عامي 1992 و1997، حين كانت البطولات الرسمية حماسية وجماهيرية والمهرجانات الصيفية تشهد اقبالا على مباريات الكرة الطائرة في البلدات والقرى المختلفة يوازي الاقبال على المسابقات والبطولات الرسمية، حتى استحقت الكرة الطائرة لقب اللعبة الاكثر انتشارا ومزاولة، الى تراجع الرعاية للنوادي والنقل التلفزيوني في ظل فورة كرة السلة التي خطفت الاضواء وفرضت نفسها اللعبة الجماعية الاكثر رواجا اعلاميا وتسويقيا بقيادة باني نهضتها الرئيس التاريخي لنادي الحكمة بيروت الراحل انطوان شويري، ما حول اهتمام الجيل الصاعد في المدن والمناطق والبلدات من الكرة الطائرة الى كرة السلة".

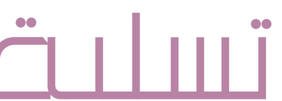
ويعترف بأن "المراهنات موجودة في كل الالعاب ولا يمكن استئصالها او منعها، بل يجب قوننتها ومراقبتها عبر انظمة تضبط عملية المراهنات، وتحافظ على شفافيتها ونظافتها بعيدا من الكسب غير المشروع والتلاعب في نتائج المباريات". ولم ينف "وجود صعوبات وعوائق كثيرة وكبيرة لاعادة اللعبة الى سابق عهدها، ابرزها ايجاد اللاعب الناشئ والعمل صعب والموضوع شائك. اللعبة في حاجة الى خطة خمسية نهضوية بالتعاون مع المدارس والمؤسسات التربوية والنوادي، واقامة دورات لمدربي فرق الفئات العمرية واعتماد وسائل تدريب حديثة لتحفيز النشء، وانشاء اكاديميات في النوادي ومراكز تدريب في المناطق والقرى".



من نهائي بطولة الدرجة الاولى بين سبيدبول شكا والشبيبة عمشيت.

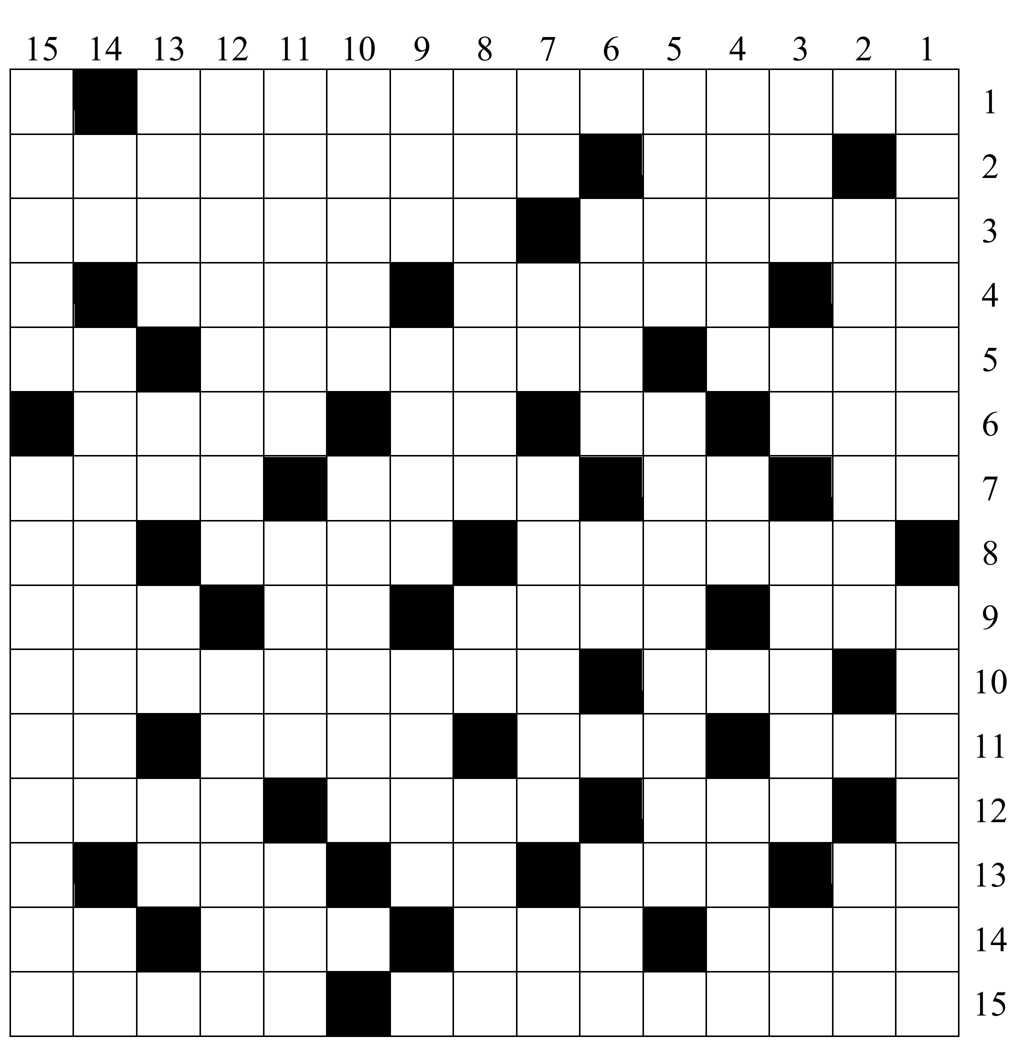
المواصفات

- الملعب: مستطيل الشكل، طوله 18 مترا، عرضه 9 امتار، خطوطه واضحة بعرض 5 سنتيمترات. يقسم الى قسمين مربعين متساويين. طول المربع 9 امتار، يفصل بينهما خط المنتصف. يرسم الى مسافة 3 امتار من خط المنتصف من كل جانب خط مواز لخط المنتصف، ويقسم كل مربع الى منطقتين. تسمى المنطقة القريبة من الشبكة المنطقة الهجومية، والمنطقة الثانية منطقة الدفاع. تحدد منطقة الارسال بخط طوله 15 سنتيمترا، ويبعد عن خط النهاية 20 سنتيمترا. يستحسن ان تزاول الكرة الطائرة في قاعة مغلقة ارتفاع سقفها لا يقل عن 7 امتار.
- الشبكة التي تفصل ما بين الملعبين، طولها 7،5 امتار، عرضها متر واحد، ارتفاعها 2،43 سنتيمترا للرجال، و2،24 سنتيمترا للسيدات، على جانبيها قضيبان من مادة الفيبر غلاس طول القضيب 1،80 سنتيمترا.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيًا

-1 اسطورة كرة السلة الاميركية احد ابرز ابطال اللعبة في التاريخ -2 من الحيوانات – عاصمة سلوفاكيا -3 عائلة رئيس ايراني – عاصمة اوروبية -4 امر خفي – من انهار لبنان – مدينة يابانية -5 يستاء منه بالعامية – فيلم اميركي انتاج عام 1954 بطولة اودري هيبورن وهمفري بوغارت فاز بجائزة اوسكار – كذب مُهيّأ -6 اهم مدن الكوت دازور السياحية الفرنسية – حية زعم العرب انها تطير – ضمير منفصل – يهد الحائط -7 صوّت الرصاص – مادة قاتلة – نهر في كازاخستان يصب في بحر قزوين – ممثلة مصرية -8 عمل يقوم به المرء عن سوء نية بغية الخداع يُعاقب عليه القانون – لحن او رنة آلة موسيقية – للتفسير -9 وحدة قياس الطول – قائد الماني زمن الحكم النازي – قطعة من قطع الشطرنج او طائر وهمي كبير – رطّب الثوب بالماء -10 بقرة وحشية – مجاهد ايطالي راحل وُلد في فرنسا حارب في سبيل وحدة شبه الجزيرة -11 صغير الكلب – صغير الحصان – وقّع المعاهدة – من اسماء البحر -12 إبعاد عن البلاد – مدينة مصرية – عالم احياء الماني رائد في مجال الكائنات المعدلة وراثيا -13 عملة آسيوية – ترتيب ونظام واحد – قلب الثمرة – خلاف بُعد -14 مدينة ومرفأ اوسترالي في كوينزلاند – ازدياد الجسم في الكبر والحجم – مضغ الطعام – كسر الخبز اليابس بالاصابع -15 شاعر سوري راحل – بركان ايطالي

عموديًا

-1 جزيرة فرنسية في البحر الابيض المتوسط – من اقضية لبنان الجنوبي -2 مدينة مغربية عاصمة السينما – عكسها عرف الديك -3 يخشن صوته من الصراخ – حرف جر – اسم يُعرف به جبل الشيخ – منخفض بالاجنبية -4 امكنة الغسْل – عيب – مصباح فوق منارة عالية لارشاد السفن -5 ظاهري منتشر – ملكة آشورية اسطورية يُنسب اليها تأسيس بابل وحدائقها المعلقة -6 يدك ويفجر الجسر – حرف عطف – نبات سنوي هندي الاصل يُزرع منذ القدم ينتج ليفا متينا صالحا لصنع الحبال والخيطان -7 حيوان قطبي – للنداء – دولة عربية – اسم موصول -8 ارصدهم من بعيد واتحقق من اعمالهم – للنفي – ندهن ونطلي الرسوم بالالوان -9 عاتب زميله – عائلة لاعب كرة هولندي يلعب حاليا في نادي بايرن ميونيخ ومنتخب هولندا – رجل دين -10 دراجة مائية بالاجنبية – قائد روماني صهر اوغسطس انتصر على انطونيوس عشيق كليوباترا في اكسيوم بنى البانتيون في روما -11 رمز من رموز اوراق اللعب – مهنة من يقوم بجمع المعلومات او التحري عن الاشخاص – حرف ابجدي -12 الرغد في العيش – نسبة الى مواطن من دولة عظمى -13 ماركة ساعات مشهورة – وضع خلسة – للاستدراك – والد -14 نوتة موسيقية – من المشروبات المنعشة المستخرجة من فاكهة المشمش – اسم بوذا في الصين -15 من اهم مسرحيات الكاتب الانكليزي شكسبير – لاعب كرة سلة لبناني محترف

مثل في الدائرة

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

ف د و ب ث
ك ه م ح ر ه ف ك د ب ف
و ح ث ب ر د ا ح و ث ر ك ه

خ ذ غ لا ؤ خ ع ز ن ل ذ ط ق ن ع خ ؤ ا ق م
لا ع ل م ط ح ز ق ظ ز غ ظ ؤ د لا م ذ غ ن ل ط ظ

ت ك خ ض ئ ج ذ ن ز ر ل ث ئ ج ز
ح ر ب س ث ح و ض ش ح ت س ض و خ د ء ذ ي ش
ذ ش ل ء ز ت ي ر ك ء ج خ ا ئ ك س ث و ل

ؤ ك ط د ن ك ه ر ت ل ن
ه م ع ف ض ق ز م د ت غ د ف
ق ط ل ر ؤ ا ل ف غ ق ؤ و ر
غ ط ه ض ي ن ك م ض

ا لا ظ ج ع ؤ لا ئ ت ز د ج ا ظ ز ت
د ئ ت د ا ك لا ئ ر
ز ؤ ج ظ ؤ

الكلمة الضائعة

ه	ط	ر	ع	ن	ت	ة	ج	ا	ط	ر	ق	ا	ر
ل	و	ن	و	ا	ا	ه	ر	ا	م	ا	ت	ل	ه
ص	ج	د	ج	ة	ي	ه	ا	ب	ر	ص	ق	ب	ز
ر	ي	م	ص	و	م	ع	ة	ح	س	ا	ن	ت	ي
ص	ح	ق	م	ت	ا	ط	و	ط	خ	م	ا	ر	ل
ل	ق	ل	ا	م	ك	ب	ا	ي	ف	ح	ت	ا	و
ا	ص	ع	ي	و	ت	ب	ا	ط	ه	ي	ي	ء	ك
ر	ر	ة	ق	م	ل	ي	ل	ب	ك	ر	ع	ل	ا
ت	م	م	ي	ي	ي	غ	ك	ع	ل	ا	ج	د	ت
م	و	ر	ن	ا	ب	م	ف	ا	ب	م	و	و	ف
ي	س	ز	ي	ء	ج	د	ذ	ج	ل	ن	ر	ر	ن
س	ى	ق	ف	ي	و	ف	و	خ	ي	ت	ع	و	ح
س	و	ر	ا	ل	ص	ي	ن	س	ش	و	م	ص	م
ز	س	و	ل	و	س	و	م	ع	ن	ا	ن	ق	ة

شروط اللعبة

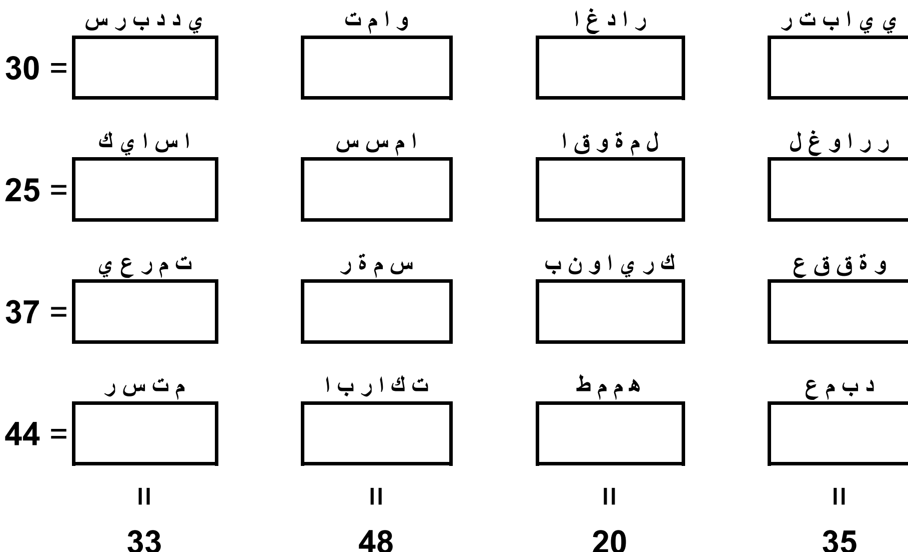
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 9 حروف: من عجائب الدنيا السبع القديمة

اهرامات – البتراء – ادونيس – ارتميس – امون – بعلبك – بابل – تاج محل – تيكال – جعيتا – جبيل – حيرام – حصن – خوفو – سور الصين – صومعة حسان – صيدون – صور – طل – طي – عشتروت – عنجر – غمد – فينيقيا – فرعون – فذ – قصر باهية – قلعة مرزق – قصر موسى – قرطاجة – قم – كوليزه – كهف – موسولوس – مخطوطات – مومياء

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1-شيخ هرم او عجوز فانية
2-ارخبيل هندي في خليج البنغال
3-آفة اجتماعية تسبب انخداع الشخص بنفسه
4-مدينة ومرفأ ياباني في جزيرة هونشو على خليج اوساكا
5-جواد سمين بارع الجمال
6-بحيرة في شمال ايطاليا بين مقاطعتي لومبرديا والبندقية
7-اتفاق بين طرفين او اكثر على عمل امر معا كبناء دار في مدة معينة
8-من اقدم مصانع الاسلحة في العالم
9-حبل رفيع مكوّن من خيطي قنّب مفتولين
10-من اعظم المغنين في العصر الاموي اتصل بأمراء الشام ونال شهرة واسعة
11-مهماز الفدان بلغة الحرّاثين
12-مدينة اثرية سورية على ساحل البحر الابيض المتوسط تبعد 7 كلم عن مدينة طرطوس
13-اختراع واستنباط
14-درع خارجي صلب يحمي السلحفاة والحلزون يُعرف بالصدفة
15-احد ابواب مدينة دمشق القديمة قرب حي القصّاع
16-زجاجة بغلاف معدني تحفظ حرارة السوائل التي توضع فيها

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

كاتب وشاعر وسياسي فرنسي (1790-1869) من طبقة النبلاء في ذلك الزمان. زار الشرق وشغف به. له قصيدة " البحيرة " من اشهر القصائد الرومنطيقية في الشعر الفرنسي.

5+15+3+10+7+12 = ولاية اميركية
1+4+6+9+8 = عاصمة اوروبية
11+14+13 = وحدة قياس الطول
2+16 = حرف نصب

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

حزيران 1862: الكونغرس الاميركي يمنع الرق في كل انحاء الولايات المتحدة الاميركية.

حزيران 1929: مدينة الفاتيكان الايطالية تصبح دولة مستقلة بموجب معاهدة لاتران.

حزيران 1938: صدور العدد الاول لمجلة سوبرمان المصورة.

حزيران 1967: جمال عبد الناصر يعلن للشعب المصري تنحيه عن رئاسة الجمهورية اثر هزيمة حرب 1967.

معلومات عامة

غالبا ما نسمع عن طريق الحرير. لقب اطلق قديما على مجموعة الطرق المترابطة التي كانت تسلكها القوافل والسفن التجارية بين الصين واوروبا بطول 10 آلاف كلم. تنقسم الطريق الى فرعين: يمر الفرع الشمالي عبر شرق اوروبا وشبه جزيرة القرم حتى البحر الاسود وصولا الى البندقية. اما الفرع الجنوبي فيمر عبر العراق وتركيا الى البحر الابيض المتوسط بما فيها لبنان، او عبر سوريا الى مصر وشمال افريقيا.

طرائف

طلب معلم اللغة العربية في احدى مدارس لبنان من طالب ارمني ان يذكر اي بيت يحفظه من الشعر العربي. بعد تفكير طويل قال الطالب: هوا بروح هيك شختورة بيجي هيك. بصعوبة توصل المعلم الى ان الطالب كان يقصد الشطر الشعري المعروف: تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

اقوال مأثورة

"لا قوة كقوة الضمير، ولا مجد كمجد الذكاء، ولا جيش اقوى من فكرة حان وقتها".
(فيكتور هوغو)

SU DO KU

مستوى صعب

						5	9	2
5	7							1
9		2					4	
						8		
2	5	6	9			1		
			3					
6			1		5			
					7	4		
		4		8				3

مستوى وسط

	5			8			9	7
						8	1	
4					2			
7			8	4				
		2			6	9		3
		6			9			
	7		4				5	
2				7				
		5	1	9			7	

مستوى سهل

	1	2		4	7		6	
7				8	1			5
	5					2	1	
	2	1			3		9	8
		8		1		5		
9			8	6			4	
1		3	4		5		8	2
		9					7	6
2			3		6			

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد44

حل SU DO KU

مستوى صعب

5	3	8	2	4	9	1	7	6
1	9	2	6	5	7	3	8	4
7	6	4	3	1	8	9	2	5
6	4	1	9	7	5	2	3	8
2	8	9	1	6	3	5	4	7
3	7	5	8	2	4	6	9	1
9	1	7	4	3	6	8	5	2
4	2	3	5	8	1	7	6	9
8	5	6	7	9	2	4	1	3

مستوى وسط

9	7	4	2	6	1	8	3	5
1	3	6	8	9	5	7	2	4
2	5	8	7	3	4	6	1	9
8	2	9	4	1	6	5	7	3
3	4	1	5	2	7	9	8	6
7	6	5	3	8	9	1	4	2
6	1	7	9	4	2	3	5	8
4	9	3	1	5	8	2	6	7
5	8	2	6	7	3	4	9	1

مستوى سهل

8	1	9	2	5	3	6	4	7
2	6	5	9	4	7	8	1	3
7	3	4	6	8	1	9	2	5
9	2	1	3	7	5	4	6	8
6	4	3	8	9	2	5	7	1
5	7	8	1	6	4	3	9	2
3	9	6	7	2	8	1	5	4
4	8	7	5	1	6	2	3	9
1	5	2	4	3	9	7	8	6

حل حروف مبعثرة

-1 الشير -2 ديكارت -3 مهراجا -4 اندورا -5 نسخة -6 سينيكا -7 زمهرير -8 دوتر -9 ماطل -10 الاسكا -11 هراوة -12 باربي -13 مبرم -14 اساما -15 فجاج -16 تاهو

حل الكلمة الضائعة

بيل كلينتون

حل اسماء من التاريخ

مريم محمد فخرالدين

حل مثل في الدائرة

من سار على الدرب وصل

حل كلمات متقاطعة

افقيا

-1 ستافرو جبرا – رضاب -2 ارنست همنغواي – بي -3 عي – ابدل – يزد – دنا -4 يارد – كف – مسبار -5 اقص – ريال – اللص -6 ياقوت – لجام – ما -7 برفير – الخيل – عقد -8 رب – لام – جبن – مرفق -9 خيط – جوز – مريع -10 دكان – بيج – ملبن -11 انوبيس – فروض – بر -12 دنكيرك – ش ي ي ل – جرو -13 شارد – ين -14 او – ادوارد الخامس -15 ناجي العلي – متسول

عموديا

-1 ساعي البريد – دخان -2 ترياق – رب – كان – وا -3 ان – رصيف – خانكا -4 فساد – ايلينوي – اي -5 رتب – سقراط – بريدا -6 وهدة – بيك – ول -7 جمل – رتأ – جيس – شاع -8 بن – كي – لجوج – شارل -9 رغيف الخبز – فيردي -10 اوز – لجين – مريدا -11 آدم – ال – ملول – لم -12 ري – سام – مربض – يخت -13 دبل – عرين – جناس -14 ابن المقفع – بر – مو -15 بيار صادق – بروكسل





رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

الجمهورية الحائرة

ليس مغالاة القول ان سؤال ارسطو في السياسة عن "ما هو الانسب: ان يحكمنا افضل الناس او ان تحكمنا افضل القوانين"؟ كان تخمينا منه للمجتمعات التي ستتعثر في بناء الدولة. بالنسبة الى لبنان الجواب متروك لمواطنيه، اذا ما تسنى لهم او لا، الحصول على شق من اثنين تضمنهما سؤال ارسطو.

مع كل محطة سياسية في البلد، وهي كثيرة ومتعددة بتعدد الرؤى الى هذا البلد الصغير، يكثر الكلام عن "دولة القانون" كمصطلح يبعث على السأم لكونه صار لازمة تتكرر في كل خطاب او تصريح، ويدرج في الملفات التي باتت مفتوحة على اكثر من موضوع، وعلى اكثر من مستوى، وتتناقل اخبارها وسائل الاعلام بشغف، الى حد صار السؤال عن اي وطن يريده اللبنانيون ضروريا شرط تحديد ما يطمحون اليه على وجه الدقة. فالجميع يمدح دستور الطائف، والكل يردد دولة القانون. وآخرون يرطنون بدولة المؤسسات، حتى صارت خيبة اللبنانيين من مفردتي الدولة والقانون سمة من يومياتهم.

ليس من باب التشكيك ان يطرح المرء سؤالا دقيقا، ويسعى من ورائه الى اجابة ادق، وهو: هل لبنان اضحى دولة بالمعنى الصحيح لمفردة الدولة بالعلم السياسي؟ وكيف؟، متى تصبح هذه الارض دولة؟

ما يحملني على هذا التساؤل هو الغربة اليومية بين اللبنانيين وبين الدولة ومتنها القانون الضامن للعدالة. هذا القلق مرده الى احوال البلد اليومية، والى سني الجمهوريتين الاولى والثانية. ففي كليهما كان التذمر ذاته، وكانت التنافر بين اللبنانيين والقوانين ذاتها. في الحالين ايضا، كان الاعتراض على القصور القانوني، وانكماش العدالة اذا صح التعبير، يدفع نحو الخراب الجماعي. ما يجعل لبنان دائما مشروع جمهورية، ويبقيه دولة حائرة.

كلنا متفقون على اننا نريد لبنان وطنا لنا، واننا متمسكون بنظامه البرلماني الديموقراطي. لكن في الممارسة فان المسالك التي نسلكها، مواطنين وسلطة، لا تؤشر ابدا الى اننا على الدرب السوية والآمنة، لا بل على العكس من ذلك تماما، ما زلنا جماعات تحكمها العصبيات والاهواء الطائفية اكثر مما يحكمها القانون. القانون في نظر الغالبية منا ما زال موضوعا ملتبسا بين كونه آلية لمعاقبة المخطئين، في حين انه ـ اي القانون ـ الفكرة الاصلية المولدة للعدالة التي وحدها تصنع الدولة المستقرة وتضمن استمرارها باعلى معدل نجاح واقل نسبة اضطرابات.

عمليا، بصدق، لم يعرف لبنان يوما الاستقرار. منذ قيام كيان اسرائيل بدأت معاناة الاعتداء على سهل الحولة وصولا الى سقوط العاصمة بيروت عام 1982، وما بينهما من ازمة اللاجئين الفلسطينيين، ناهيك بالتجاذب الداخلي فيه على الانحياز الى هذا المحور او ذاك، وصولا ايضا الى الحرب الداخلية في سبعينات القرن الماضي، ليلي ذلك اقرار اتفاق الطائف والوقوع في معضلة التفسيرات والاجتهادات على النصوص والممارسة الدستورية والسياسية، وما تلاها من اغتيالات وفراغات دستورية. كل هذه الوقائع اثبتت، او اريد لها ان تثبت ان اللبنانيين لم يبلغوا سن الرشد السياسي الذي يؤهلهم لادارة شؤونهم، على ما تقوم به الشعوب الاخرى ودولها.

ان الضمور السياسي الذي يعيشه اللبنانيون ليس جديدا، ولا هو طارئ على حياتهم، انما هو نتاج الممارسات وانعكاس التجاذبات. فالحدود كلها لطالما كانت سائبة، والانماء كان مركزا على الوسط من دون الاطراف. رغم ذلك، عندما كان يُقرع جرس الانقسام كان الجميع يقفز فوق واقعه الرديء ليتمترس بالفوضى ضد القانون، ومن دون ان يلجأ الى المطالبة الديموقراطية بالقانون والعدالة وتقديم الداخل على الخارج. الوطن الذي يُبنى على جدلية كهذه مستمرة حول القانون والعدالة بوصفهما علاقة تعاقدية لبناء الدولة، لن يصير وطنا وكيانا ديموقراطيا ينادي به الجميع، ولتستمر بعده الخيبة المديدة، وتبقى الجمهورية حائرة.

إلى العدد المقبل